كرم فواز الجباعي

المجتمع الإسرائيلي

حقائق ودلالات

المنارة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

1421 هـ - 2000 م

الآراء الواردة في كتب الدار تعبر عن
فكر مؤلفيها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الدار

A
956.9405
M953m

المجتمع الإسرائيلي
حقائق ودلالات

ترجمة

كرم فواز الجباعي

LAU LIBRARY - BEIRUT
13 FEB 2002
RECEIVED

18598

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم د. بادي شلغين..
الأستاذ في المعهد العالي للعلوم السياسية، سكرتير تحرير مجلة المناضل.

عندما قرأت كتاب «المجتمع الإسرائيلي – حقائق ودلالات» لمؤلفه الأستاذ المترجم كرم فواز الجباعي فقد تكوّن لدي انطباع حقيقي بأن هذا العمل الفكري المميز يختلف عما صدر من كتب ومؤلفات لمفكرين عرب وأجانب حول المجتمع الإسرائيلي سواء من حيث أسلوب العرض أو صياغة الموضوعات والأفكار أم من حيث حرص الكاتب على رسم صورة أكثر واقعية للمجتمع الإسرائيلي ومحاولته اختراق إطاره الخارجي والنفاذ إلى داخله وتسليط الضوء على تركيبته الغريبة لا بوصفه معسكراً حربياً فحسب بل غابة حقيقية أيضاً بصرف النظر عن السياج الأخضر المنسق الذي يحيط بها من الخارج ويحجب الرؤية عما يحدث في داخلها.

ولا بد لي من أن أعترف بأن الكاتب قد نجح فعلاً في رسم لوحة حقيقية ومتكاملة للواقع الذي يعيشه المجتمع الإسرائيلي من خلال الصورة والوثيقة والواقعة والمعطيات الرقمية والتي اجتهد الكاتب في جمعها من مصادر صحفية وإعلامية إسرائيلية ولا شك أنها طريقة جديدة وفريدة وتستحق الإعجاب والثناء إذ من خلالها كشف تناقضات المجتمع الإسرائيلي ومساوئه وفضح زيف ادعاءاته التي تقول بأنه مجتمع «عصري، حضاري، نموذجي» وتحاول إسرائيل دائماً إخفاء هذه الحقيقة التي أبرزها الكاتب بكل دقةٍ وعناية وأثبت أنه مجتمع غير منسجم وفيه تناقضات مستعصية وتنافر دائم بين فئاته المختلفة تنخر قلب هذا المجتمع وبنيته الهجينة الهشة التي تضم جماعات شتى من الغزاة والمهاجرين والمستوطنين الذين قدموا إلى فلسطين العربية من مختلف الأصقاع علماً بأنه لا تقوم فيما بينهم أية مصلحة مشتركة باستثناء مصلحتهم في الاستيطان والاستيلاء على أراضي الغير بالقوة خلافاً لأي منطق أخلاقي أو مسوّغ قانوني أو إنساني وكذلك لا تجمعهم أية رابطة سوى رابطة الدين وحتى هذه الرابطة لم تحل دون تفاقم الصراع التناحري داخل المجتمع الإسرائيلي ولا سيما بين المتدينين والعلمانيين والذي اقترن دوماً بالعنف المتبادل بين الجانبين ويلعب الحاخامون دوراً رئيسياً في التحريض ضد العلمانيين ولا يتورعون عن إصدار الفتاوى التي تجيز القتل وتدمير الممتلكات مما يهدد بقيام حرب أهلية في إسرائيل مستقبلاً.

ثمة إحصائيات نشرتها «يديعوت احرنوت» عام 1998 تشير إلى أن 65٪ من يهود إسرائيل هم من العلمانيين في حين تبلغ نسبة المتدينين 35٪ فقط.

داخل معسكر المتدينين هذا، هناك أيضاً عدة تيارات أبرزها التيار المتطرف الذي يتزعمه الحاخام «شابيرا» والذي دعا إلى حمل السلاح ضد الحكومة في حال إخلائها للمستوطنات، وهذا التيار يضم أكثرية المتدينين ومن مؤيديه «إسحاق شامير» و«ايفال عامير» الذي أقدم على اغتيال «إسحاق رابين» عام 1996. إلى جانب الصراع الحاد بين المتدينين والعلمانيين فقد أبرز الكاتب شكلاً آخر من أشكال الصراع الحاد بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين جراء التمييز العنصري والطائفي الواضح بين هاتين المجموعتين والذي وجد منذ قيام هذا الكيان، ففي أول كنيست إسرائيلي عام 1948 بلغ عدد اليهود الشرقيين حوالي 3٪ فقط ثم ارتفع إلى 13٪ وحالياً 16٪. من جهة أخرى فثمة تميز طائفي صارخ بين ثلاث فئات في إسرائيل هي:

1. اليهود الغربيون ويسيطرون على جميع المفاصل والمناصب الهامة والرئيسية في الحكومة والجيش.

2. اليهود الشرقيون ويتركز معظمهم في المحيط القريب من المركز، ويُنظر إليهم كمواطنين من الدرجة الثالثة.

3. «الفلاشا» والأقلية العربية وغيرها والمهاجرين الروس وهي فئات مضطهدة ومنبوذة.

وثمة معطيات أوردها الكاتب تشير إلى أن 84٪ من اليهود الأمريكيين الذين هاجروا إلى إسرائيل يعملون كمدراء ومسؤولين ومستثمرين في حين أن 62٪ من المهاجرين واليهود الشرقيين يعملون كعمال عاديين، أما حملة الشهادات الجامعية والعليا من اليهود والغربيين

فتقدر نسبتهم بـ 66٪ مقابل 25٪ من اليهود الشرقيين.

إن جملة الأسباب المتعلقة بالممارسات العنصرية والطائفية والتمايز الاجتماعي والتطرف الديني والحرب الدائرة بين التيارين الديني والعلماني وبين اليهود الغربيين والشرقيين وعدم القدرة على الاندماج بين الجماعات والطوائف المختلفة من المهاجرين اليهود والبطالة وجرائم القتل والجنس والمخدرات قد حوّلت المجتمع الإسرائيلي إلى مجتمع العجائب والغرائب، حيث أن 70٪ من اليهود الروس يعيشون بالملاجئ أو فوق السطوح ويعملون في التنظيفات والملاهي الليلية والدعارة ونوادي القمار.

أما طائفة اليهود «الفلاشا» الإثيوبيين فهي أكثر طائفة تعاني من التمييز العنصري والطائفي حيث يعيش أفرادها في مقطورات على أطراف المستوطنات منذ قدومهم إلى إسرائيل. ويتعرضون للإهانات والاحتقار والضغط النفسي وعدم المساواة والأمية والعنصرية والبطالة والفقر والجوع وينتشر الإيدز بين صفوفهم ولا يقدم لهم أي شكل من أشكال الرعاية الصحية ويُمنعون من التبرع بدمهم ويحرمون من دخول المدارس مما دفع بهم إلى ممارسة السرقات والسطو والقتل وتعاطي المخدرات.

ومما تجدر الإشارة إليه أن تجارة المخدرات هي تجارة رائجة في إسرائيل وتنتشر في مختلف الأوساط الإسرائيلية، ففي استطلاع للرأي أجري في 1997 في جامعات إسرائيل تبين أن 31٪ من طلاب الجامعات يتعاطون المخدرات وفي الوسط العسكري 10٪ من مجندي الجيش الإسرائيلي و5٪ من المجندات الإسرائيليات يتعاطون المخدرات. وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أنه في أعقاب الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام

1982 قامت عناصر من الجيش الإسرائيلي بإدخال 16 طن من الحشيش عن طريق لبنان إلى إسرائيل ونشرت صحيفة «يديعوت» بتاريخ 1999/3/25 أنه حُكم على زعيم شبكة المخدرات العالمية وهو يهودي روسي أدخل إلى إسرائيل مئات الكيلوغرامات من الكوكائين، وفي مجال الجرائم الجنسية فقد أورد الكاتب العديد من الحوادث المدعمة بالوثائق والصور التي نشرتها الصحف الإسرائيلية نفسها، وحسب الإحصاءات هذه فإن جريمة اغتصاب أو تحرش جنسي تقع كل 8,5 دقيقة ويؤكد ذلك تقرير رفع إلى الكنيست بهذا الشأن عام 1998.

وفي عام 1997 مثلاً تم تسجيل 2800 حادثة تحرش جنسي بالمجندات الإسرائيليات من قبل الضباط العسكريين، أما حوادث جرائم الأطفال كتوزيع المخدرات والسرقة والانحراف الجنسي فقد ارتفعت بين عامي 1996 و 1998 من 132 ألف إلى 158 ألف طفل أما عدد اللقطاء في إسرائيل فيزيد حالياً عن 68 ألف لقيط بينما زادت جرائم اغتصاب الأطفال بنسبة 20٪ عام 1998 مقارنةً مع عام 1997. هناك أيضاً ما يسمى بـ «الدعارة الإجبارية» حيث تقدمت عضو الكنيست الإسرائيلي «نعمي بلومنتال» إلى الكنيست بتقرير حول هذه الظاهرة ذكرت فيه أنه يجري في إسرائيل بيع النساء وشرائهن في السوق السوداء عبر سماسرة ويصل سعر بعض الداعرات إلى 20 ألف دولار وتكسب المافيا ملايين الدولارات جراء تهريب النساء من وإلى إسرائيل.

يقول «ايهود باراك»: (إن الفساد والجريمة في المجتمع الإسرائيلي هما نتيجة الوضع الاقتصادي المتدهور)

يقول «يوسي ساريد» رئيس حركة «ميرتس»: (إن التمايز الطبقي والتمييز العنصري قد حوّلا المجتمع الإسرائيلي إلى بؤرة للفساد والانحطاط والأمراض النفسية)

إن تناقضات المجتمع الإسرائيلي قد حوّلت هذا المجتمع إلى حياة الحرب والقتال والعدوان ومن السهل ارتكاب جريمة والخروج من المحكمة بعفو أو كفالة أو بواسطة تقرير طبي. والإسرائيلي يستطيع أن يغادر إسرائيل خلال نصف يوم.

إن مجمل الأسباب الآنفة الذكر وأسباب أخرى جعلت المجتمع الإسرائيلي ساحة واسعة لأعمال الفساد والقتل والرشوة والاغتصاب.

أما في مجال البطالة فإن إسرائيل تعاني منذ عام 1948 من البطالة بسبب اعتمادها على المعونات الخارجية واقتصاديات الغير وقد ازدادت البطالة اتساعاً بسبب عدم التجانس بين المهاجرين من حيث اللغة والتاريخ والعادات ففي مرحلة حكم «نتنياهو» استفحلت البطالة بسبب سياسة الخصخصة وتسريح مئات الألوف من العمال وإغلاق المصانع وقد سمي عام 1997 بـ «عام البطالة».

يقول رئيس «الهستدروت» (النقابة العامة للعمال الإسرائيليين) بهذا الصدد: (إن سكان إسرائيل لم يعودوا يخافون من صواريخ «الكاتيوشا» بل من البطالة حيث وصل عدد العاطلين عن العمل عام 1997 أكثر من 200 ألف شخص وارتفع عام 1999 إلى 288 ألف شخص وازدادت عمليات الانتحار بسبب البطالة إضافة إلى طرد عدد كبير من عمال المصانع بسبب إغلاقها أو نقلها إلى الخارج).

إن ما سبق ذكره هو غيض من فيض مما ذكره وأشار إليه الكاتب الأستاذ المترجم كرم فواز الجباعي عن واقع المجتمع الإسرائيلي وما حفل به الكاتب من صور ووثائق عن الفساد والجريمة وبما يفوق أضعافاً مضاعفة مما يحدث في المجتمعات الأخرى، هذا فضلاً عن أن المجتمع الإسرائيلي هو مجتمع آيل للتفكك والانحطاط بسبب طبيعته الاستيطانية العدوانية والتباين الحاد بين فئاته وأعراقه وانتماءاته، الأمر الذي يجعله قابلاً للتفسخ والانهيار أكثر مما هو عليه عاجلاً أم آجلاً بسبب تناقضاته الخاصة.

في الختام إنني أرى بأن الأستاذ جباعي قد بذل جهوداً تستحق الثناء والتقدير والشكر والإعجاب لإنجاز هذا العمل الهام للمكتبة العربية واستطاع فعلاً أن يقدم رؤية حقيقية جديدة واضحة عن واقع هذا المجتمع الاستيطاني العدواني ومكوناته وعناصره المرضية والسلبية وتناقضاته ومظاهر فساده وانحلاله من الداخل.

الكاتب وضع المجتمع الإسرائيلي على المشرحة وفتح نافذة في جبهته الداخلية تمكن العرب من معرفة نقاط ضعف إسرائيل التي تتبجح بأكاذيب عن الديمقراطية والحرية والمجتمع والروابط و.. و..

لقد كشف وعرّى الكاتب المجتمع الإسرائيلي وقدم مادة جديدة تصلح لاستخدامها في إطار الإستراتيجية العربية للصراع مع الصهيونية من أجل استرداد الحقوق المغتصبة.

د. بادي شلغين

دمشق – 19 / 7 / 2000

مدخل

إن الإرهاب والعنف هما من أهم الأدوات التقليدية للاستراتيجية الصهيونية، وهما لا يشكلان ظاهرة عابرة في تاريخ المشروع الصهيوني بقدر ما أصبحا فلسفة وإيديولوجيا تشكلان إحدى المرتكزات الأساسية للشخصية اليهودية.

إن جذور الروح العدوانية والنزعة الإرهابية والسلوك العنفي لا يعود إلى مثيرات خارجية كما تحاول إسرائيل تسويقها والادعاء بها. وعبر كل المراحل كانت النزعة الإرهابية وإيديولوجيا العنف والعدوان تتأصل وتنضج وتتجه نحو التصلب لتصبح جزءاً من النسيج التكويني والمعرفي للشخصية اليهودية والصهيونية.

وهنا لا بد من الإشارة والتأكيد على أن المنطق الداخلي لهذه الإيديولوجيا «إيديولوجيا استنهاض الطبيعة العدوانية» يمنعها من العيش بسلام، فهي تفضل أن تبقى في حالة حرب وتهديد من أجل نسيان التناقضات الداخلية الباطنية وإن السلام مع الخارج يفجر في إسرائيل من الداخل كل الأمراض والتناقضات والشوائب المزروعة في النفوس اليهودية والتناقضات والفوارق ما بين المتدينين والعلمانيين والشرقيين والغربيين،

إضافة إلى الاختلافات في كل المستويات والمجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وقد تجلى ذلك بشكل واضح أكثر من ذي قبل بعد مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، أي بمجرد شعورهم بأن هناك سلام اندلعت في إسرائيل أعمال الإرهاب والقتل والتهديد والسرقة والابتزاز حرباً داخلية طاحنة بدأت رحاها بين كل التيارات والأحزاب والحركات وراحت وسائل الأعلام الإسرائيلية تشاركهم وتتحدث عن ما يدور صراحةً.

حالة من التطرف والعنف تدور داخل المجتمع الإسرائيلي والشواهد كثيرة ومتعددة.

ولا بد من الإشارة أن إسرائيل ذاتها قامت على العنف والإرهاب وارتكاب المجازر وقد قدمت الحركة الصهيونية أمثلة مبكّرة عن الإرهاب الدولي في الشرق الأوسط على سبيل المثال:

1. تفجير سفينة «ياتريا» وركابها اليهود على ظهرها في مرفأ حيفا عام 1940 بقصد ممارسة الضغط السياسي على بريطانيا
2. عملية إسرائيلية معروفة باسم «فضيحة لافون» ضد الممتلكات الأمريكية في مصر وذلك لتوتير العلاقات بين واشنطن وحكومة الرئيس جمال عبد الناصر عام 1945
3. تدمير فندق الملك داوود في القدس بشارع 26 تموز 1946 وقد راح ضحية هذا الحادث الإرهابي حوالي 100 موظف بريطاني

إذاً الأمثلة والشواهد كثيرة على الأعمال الإسرائيلية الإرهابية بدءً من احتلال الأراضي العربية وأساليب الإبادة الجماعية وغيرها فإسرائيل إرهابية لأنها استوطنت فلسطين وطردت منها أهلها، وجيشها إرهابي لأنه دمر المدن والقرى الفلسطينية وارتكب المجازر المشهورة عبر التاريخ وحكومات إسرائيل إرهابية أكثر وأكثر لأنها هي من أصدرت القرارات بالإبادة والمصادرة والطرد والتشريد ولازالت تمارس العدوان المنظم ضد الدول العربية.

الشيء الهام الآخر هو أن إسرائيل بلا دستور أو حتى أنها لم تعلن عن حدود لها والسبب كما يقول السياسيون ومراكز الأبحاث الإسرائيلية أنه من المستحيل تحقيق المساواة وتطبيق القانون إذ ما يزال اليهود الغربيين المسيطرين على كل مراكز القرار الهام في إسرائيل منذ حكومة «بن غوريون» وهذا ما وضحته بشكل جيد في كتابي، وهناك فروقات واضحة جداً بين الشرقيين والغربيين في كل المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وعلى سبيل المثال أنه منذ قيام إسرائيل لا يمكن أن يكون لها رئيس وزراء إلا يهودي غربي وكذلك رئيس أجهزة الاستخبارات ووسائل الإعلام غالبيتها مسيطر عليها من قبل اليهود الغربيين. لذلك مازلنا نرى حتى اليوم وبعد خمسين عاماً من قيام إسرائيل ورغم ممارسة الضغوطات على اليهود من قبل الوكالة اليهودية للهجرة إلى إسرائيل أن اليهود مازالوا منتشرين في دول العالم قاطبةً وخاصة في أمريكا ونجد أن كل إسرائيلي يحمل جنسية وجواز سفر البلاد التي جاء منها لأنه يدرك تماما أنه سيعود إليها.

لقد حاولت جاهداً إبراز ذلك في كتابي معتمداً على الشواهد والصور التي جمعتها من وسائل الإعلام الإسرائيلية لتكون شاهداً حياً غير قابل للشك على حقيقة المجتمع الصهيوني المختبئ خلف الإرهاب والعنف والإشاعات وممارسة العدوان ضد الغير.

ففي **الفصل الأول** تحدثت عن واقع المجتمع الإسرائيلي وعن ما يدور في خفايا هذا المجتمع وعن التيارات والأحزاب والمشاكل العقائدية والظروف والبطالة ومعاناة المهاجرين ومشاكلهم والصراع الدائر ما بين المتدينين والعلمانيين والشرقيين والغربيين.

الفصل الثاني: حول الفساد في المجتمع الإسرائيلي من جرائم قتل وسرقات ودعارة وممارسات لا أخلاقية مع سرد بعض القصص التي نشرتها وسائل الإعلام الإسرائيلية والتي تهز الضمير الإنساني وممارسة رجال الدين في تجارة المخدرات وممارسة الجنس والأعمال غير الأخلاقية إضافة لما يدور من فساد داخل صفوف الطلاب والجيش والشرطة. وقد نقلتُ نسب الجرائم والتعاطي بالمخدرات والسرقات من وسائل الإعلام مرئياً ووضعت بعض الصور والعناوين لتكون شاهداً لأن إسرائيل اعتادت على نكران الحقيقة وقلب الأمور لصالحها.

الفصل الثالث: يتحدث حول الطائفية، هذا المرض القاتل المتجذر في النفوس اليهودية، فهناك طائفية في كل المجالات وقد اعترفت بها مراكز الدراسات وتحدثت عنها، وهم يعانون منها في العمل والمسكن والمدرسة والمجتمع والقانون وكل شيء، والمعلومات المدونة أيضاً من صحيفة

«هآريتس» بغالبيتها، لأن هذه الصحيفة سبق لها وأن طرحت هذا الموضوع من قبل يهودي شرقي عند قيامه بحملة صحفية ضد الطائفية، وذكرتُ أيضاً وضع اليهود الإثيوبيين «الفلاشا» لأن هؤلاء اليوم يُعتبرون الضحية الأولى في المجتمع الإسرائيلي.

أخيراً..

أتمنى أن أكون قد صورت الحقيقة التي أعرفها بشكل ملموس عن المجتمع الإسرائيلي واستطعت إيصالها إلى القارئ بكل دقة وأمانة لكشف خفايا هذا المجتمع الذي يدّعي الديمقراطية والمساواة وهو بعيد عنها ولا يمكن أن يصل إليها أبداً..

أكرم الجباعي

2000 / 2 / 20

المخطط الصهيوني

الاستعداد لبناء الهيكل مكان الأقصى

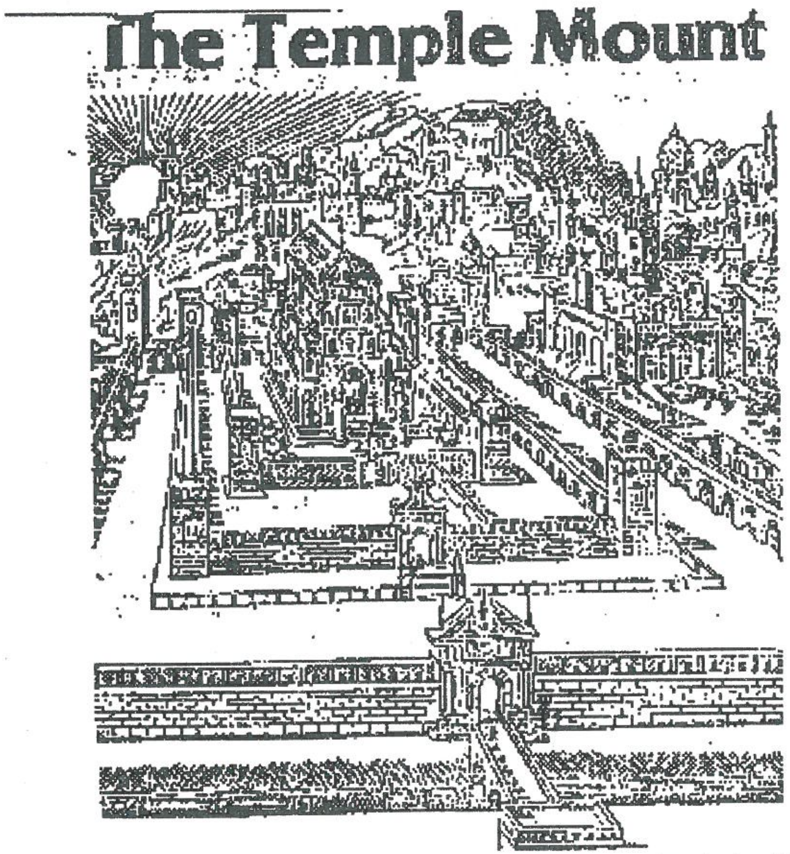

هيكل سليمان الذي يعملون على اقامته مكان المسجد الاقصى الذي يهددون بهدمه

الفصل الأول

واقع المجتمع الإسرائيلي

إن ميزة الثقة بالنفس بدأت تتزعزع عند الإسرائيليين منذ عــام 1973 ولم تزل بانحدار

«جورج مكار»

خبير نفسي صهيوني

معظم الشعب يعمل وينتج ويخدم ما عدا القسم الحرادي «الحراديــم» الذين يأخذون من الميزانية الوطنية أكثر من غيرهم بدون وجه حق.

«ابراهام بورغ» – «هاآرتس»

الخارطة الاجتماعية الإسرائيلية

هناك ميزتان ظاهرتان متلازمتان في حياة اليهود المتواجدين في إسرائيل وهما:

1. عقدة الخوف وعدم الثقة بالآخرين
2. الثقة بالنفس إلى حد المغالاة

اتفق الخبراء في مراكز الدراسات المنتشرة بكثافة في إسرائيل على أن ميزة الثقة بالنفس بدأت تتزعزع في نفوس اليهود بعد عام 1973 أي بعد حرب تشرين التحريرية التي حطمت الأسطورة التي لا تقهر وظهر اليهود بالصورة الواضحة الحقيقية أمام أنفسهم وبدأت الانقسامات والاختلافات المتباينة إزاء كل المواضيع مهما كان نوعها، بعد ذلك جاءت حرب لبنان والتي أطلقت عليها إسرائيل اسم «حرب سلامة الجليل» وتكبد بها الإسرائيليون خسائر جسيمة إضافة إلى الأموال التي دفعت من أجل عقد اتفاق السابع عشر من أيار الذي أسقطته سوريا فوراً، وبعد ذلك جاءت الانتفاضة المباركة التي غيرت من خارطة الصراع مع إسرائيل وبثت الرعب والخوف في النفوس وأجبرت إسرائيل على فتح قنوات تفاوضية مع الفلسطينيين.

مجموعة هذه الأحداث كشفت عيوب المجتمع الإسرائيلي أكثر من ذي قبل وأدّت إلى فقدان الثقة بين الإسرائيليين وتبادل الاتهامات.

أما عقدة الخوف والقلق فما زالت تتواتر أكثر وأكثر وباتت من أبرز السمات للمجتمع الإسرائيلي وما زالت تعشعش في نفوس اليهود.

والزعامات المتعاقبة في إسرائيل تسعى دائماً إلى زرع الخوف في نفوس اليهود بقصد خلق نوع من التلاحم لدفع ما يسمونه الخطر الخارجي وهذه خطة صهيونية قديمة مدروسة قائمة على العنصرية والطائفية ضد الآخرين بحيث كانت تلجأ وباستمرار إلى التهويل بـ «الخطر العربي» أو الخطر الخارجي وتحيك القصص والأساطير حول وحشية العرب ضد اليهود.

إن المشاكل الاجتماعية والأحداث المذكورة جعلت اليهود يتناسون واقعهم المركب على الطائفية والعنصرية والتمايز وسيطرة النخبة الغربية منذ قيام إسرائيل «اليهود الأشكيناز» على مراكز القرار الهامة ويعتبرون اليهود الشرقيين خدماً لهم وللأعمال التي ليست بحاجة إلى التفكير والشواهد كثيرة وسنأتي على ذكرها مفصّلاً.

من المشاهد المألوفة – صراع بين المتدينين والشرطة حول يوم السبت

المجتمع المتباين المتنافر

يضم المجتمع الإسرائيلي طبقات متباينة في مستوى معيشتها ومفاهيمها وعاداتها وتقاليدها وثقافاتها وسلوكها وتطلعاتها السياسية ونظرتها إلى الدين وحتى رؤيتها للصراع العربي الإسرائيلي ولليهودية والصهيونية.

المجتمع الإسرائيلي ما هو إلا عبارة عن موزاييك متنافر الشكل واللون والأبعاد والحجوم وهذا التنافر أدى إلى عدم انصهار اجتماعي رغم مرور أكثر من خمسين عاماً على قيام إسرائيل.

إذاً رغم مرور أكثر من خمسين عاماً فلم يزل هناك تباين وتناقض واضح في كافة المجالات من حيث التعليم – السكن – الأجور – الثقافة – العمل.. وهذا نراه واضحاً بشكل غير قابل للجدل في المستوطنات الإسرائيلية فالمستوطنات التي أُقيمت أصلاً لليهود الغربيين نراها ذات مواصفات عالية الجودة ومختلفة تماماً عن تلك المستوطنات التي يقطنها يهود شرقيون ونلمس الفروق في الشكل والشوارع والنظافة والخدمات والمعونات المادية التي تقدمها وزارة الرفاه والمساعدات الاجتماعية..

وهنا لا بد أن نذكر يهود «الفلاشا» الذين ما زالوا يعيشون في ظروف غاية في الصعوبة حيث ينامون في مقطورات مترامية على أطراف المستوطنات البعيدة وهذه المشكلة كما وصفتها الصحافة الإسرائيلية بأنها «قنبلة موقوتة» وهؤلاء يعيشون في مقطورات ليس بسبب عدم وجود الشقق والبيوت بل لرفض المستوطنات الإسرائيلية قبولهم فيها أو حتى الخدمة والعمل.. زد على ذلك الفرق الواضح بين يهود أوروبا الغربيين ويهود

أوروبا الشرقيين وكلاهما مختلفان عن يهود شمال أفريقيا والبلدان العربية وجميع هؤلاء مختلفين عن يهود اثيوبيا من حيث الظروف والتعامل وكل مناحي الحياة الضرورية وغير الضرورية في إسرائيل.

الفوارق الاجتماعية

الفوارق الاجتماعية وكما قالت وسائل الإعلام الإسرائيلية باتت تشكل المعضلة الحقيقية التي تزداد وتترسخ أكثر وأكثر سنة بعد سنة نتيجة الضرائب المباشرة وغير المباشرة والبطالة الواسعة والنفقات العسكرية والترسانة النووية الإسرائيلية التي تأتي على حساب الخدمات الاجتماعية كما قال الوزير «يوسي سارير». والشيء الواضح أن الوضع بالنسبة لليهود الشرقيين وغيرهم هو السيئ وهم من يدفع الثمن فقط كما أكدت الدراسات التي قالت أن هناك الكثير من اليهود الشرقيين المهاجرين إلى إسرائيل ما زالوا على حالهم منذ أكثر من خمسين عاماً أما اليهود الغربيين أصبحوا من الأغنياء وأصحاب رؤوس الأموال لأن الاستثمار متاح لهم وكذلك المناصب العليا والخدمات اللازمة. وفي الخمسينات أطلقوا في إسرائيل على المهاجرين اليهود الشرقيين اصطلاح إسرائيل الثانية «إسرائيل ب» أما المهاجرين من أوروبا وأمريكا أي اليهود الغربيين فأطلقوا عليهم اسم إسرائيل الأولى «إسرائيل أ» وذلك للدلالة على الفروق الواسعة الشاسعة بينهم وهم لا يخجلون من هذا التصنيف وهو مدون في سجلاتهم الخاصة الشخصية.

المجتمع الإسرائيلي اعتاد على الإرهاب

من أجل تغطية الأمراض المستعصية والمتمثلة بالطائفية والعنصرية وسيطرة النخبة وبروز تيارات سياسية ودينية متعددة ترى أن إسرائيل تمارس القتل والتدمير وشن الحروب بحجة محاربة الأخطار الخارجية وبات منظر الجندي المدجج بالسلاح أو رجل الدين المسلح هو المنظر المحبب لدى الجميع واعتاد الجنود والشرطة الإسرائيليون على ملاحقة الأطفال والنساء العرب وهدم البيوت وطرد السكان وباتت هذه الأساليب الإرهابية هي الحل لكل المشاكل الطائفية والسياسية والاقتصادية. وكلما زادت المشاكل زادت الأعمال الإرهابية ضد العرب بل باتت إسرائيل تلجأ إلى أساليب الاغتيال والقتل لحل أي مشكلة داخلية بل للهروب منها. ومثال على ذلك عند فشل الحكومة الإسرائيلية بالقضاء على الانتفاضة لجأت إلى اغتيال «أبو جهاد» في تونس ثم إلى اغتيال «فتحي الشقافي» في مالطا وعند مشكلة الميزانية الإسرائيلية لجأت إلى محاولة اغتيال «خالد مشعل» في عمان والتي فشلت، فقامت باغتيال المهندس «يحيى عياش» وغيره.

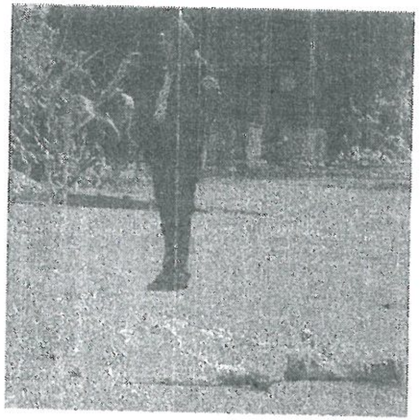

التطرف الديني
والصراع بين المتدينين
والعلمانيين
لايمر أسبوع واحد دون
حادثة قتل «صحيفة
معاريف»

العنف والصراع في المجتمع الإسرائيلي

في أعقاب الأحداث التي ذكرت سابقاً بدءاً من حرب تشرين التحريرية وسقوط الأسطورة الإسرائيلية وسقوط اتفاق السابع عشر من أيار والفشل الذريع في لبنان رغم المجازر الإسرائيلية.. كل ذلك فجر كل الصراعات الدينية والسياسية والاجتماعية داخل المجتمع الإسرائيلي وصحا المستوطنون من أحلامهم واندلعت المظاهرات الصارمة وطافت الشوارع وكسّرت الزجاج والسيارات الخاصة وساد جو من التشاؤم والقلق والشكوك في سلطة النخبة المسيطرة وظهرت التيارات الدينية والأحزاب الجديدة المتناقضة وانتشرت الأمراض الاجتماعية وحصلت انشقاقات في التيار الديني والعلماني على حد سواء وحتى أن الانشقاقات طالت الأحزاب الكبرى في إسرائيل – الليكود – العمل.

إثر ذلك قدم مناحيم بيغن استقالته واعتزل الحياة السياسية والاجتماعية إلى أن مات مقهوراً.

بعدها جاءت الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي غيّرت مفاهيم الكثيرين وبات مصطلح الانتفاضة مشهور عالميّاً ومعروف وملازم لنضال الشعب العربي الفلسطيني، وأصبح التعاطف والتأييد واضحين بشكل بارز وممتاز. ورافقت أحداث الانتفاضة انتفاضات متواصلة لأبناء الجولان المناضل حيث فشلت إسرائيل في فرض الهوية الإسرائيلية عليهم رغم سياسة القهر والتجويع والخناق وحرق البيوت واقتلاع الأشجار وفشل قانون

ضم الجولان وفشلت معه كل الإجراءات والادعاءات الإسرائيلية وسقطت وعود الوزراء والسياسيين معها أمام المستوطنين وسادت حالة من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي وخاصة بعد قيام أبناء الجولان بحرق سيارة رئيس الوزراء «رابين» وضربه بالحجارة... سلسلة هذه الأحداث رافقتها موجة من العنف داخل المجتمع الإسرائيلي وساد جو من التوتر والقلق الدائمين ولم يزل الصراع دائراً بين التيارين العلماني والديني.. وكل يوم تطالعنا وسائل الإعلام الإسرائيلية بأخبار عن هجمات المتدينين ضد العلمانيين والعلمانيين ضد المتدينين متمثلة بإحراق باصات واغتيالات وعمليات سرقة وسطو ومخدرات.

متدينون مطلوبون للعدالة والشرطة – «يديعوت احرنوت» 8.4.1988

التيارات الديني والعلماني في إسرائيل

مع قيام إسرائيل ظهر تياران: ديني وعلماني. وهذان التياران متجذران من الحركة الصهيونية أي منذ المؤتمر الثاني للصهيونية، ورافقا قيام إسرائيل بشكل واضح وضمن كل تيار برزت تيارات متعددة وفق المصالح السياسية والمالية.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه عند قيام إسرائيل طلب التيار الديني وبقوة وعنف أن يتضمن الإعلان عن الدولة فقرة واضحة تقول «إننا حصلنا على الاستقلال بمساعدة الرب وبقوته الكبرى» كما طالبوا أن يطرد من ارض فلسطين كل العرب أما التيار العلماني فقد عارض ذلك بصورة عنيفة أيضاً ورفض ذكر اسم الرب في الإعلان وقد تدخل آنذاك «بن غوريون» وأنهى الخلاف ووضع العبارة التالية: «بثقتنا في رب إسرائيل قامت دولتنا» هذا ما ذكره «بن غوريون» في سيرته الشخصية.

المتدينون: غالبيتهم من «الحراريم» وتقوم فلسفتهم على إيمان صوفي بعالم الخلود الروحي بواسطة الارتباط بتقاليد الماضي. وهدف «الحراريم» ليس الدولة فقط بل نشر وفرض الدين اليهودي. وبعد ذلك ظهرت تيارات دينية داخل هذا التيار وتدخلت بالسياسة مثل: «شاس، يهودات هتوراة، ديغل هاتوراء المعذال..» إضافة إلى حركات صغيرة أخرى.

حرب دينية

מלחמות הדת

نشرت صحيفة «معاريف» تحقيقا واسعا حول الحرب الدينية والصراع الطائفي في إسرائيل بتاريخ 25.1.1998

انفجار أمام منزل الحاخام مردخاي الكبير «معريف» 25.1.1998

التيار العلماني: «العلمانيون» ويقول هذا التيار أنه على كل يهودي أن يكون إسرائيلياً أولاً وأخيراً وذلك من أجل تحرير أرض إسرائيل بالكامل ويسعون إلى جعل إسرائيل دولة علمانية فقط ويخترقون كل القواعد والقوانين الدينية التي حملها المستوطنون معهم إلى فلسطين ويسخرون من العادات والتقاليد التي يتبعها المتدينون من حيث الطعام والصلاة والتقاليد ويوم السبت.

الخدمة العسكرية

تعتبر الخدمة العسكرية مدار بحث دائم ومشكلة عويصة مستعصية الحل تبرز على طاولة البحث دائماً وهي مدار جدل بين العلمانيين والمتدينين والسبب هو أن المتدينين يرفضون الخدمة العسكرية رفضاً قاطعاً ويفضلون العمل فقط في المدارس الدينية.

هناك قانون يقول أنه على اليهودي البالغ سن الثمانية عشر أن يخدم في الجيش الإسرائيلي، إثر ذلك توجه زعماء المعسكر الديني بطلب إلى بن غوريون لإعفاء الطلاب «المعاهد التلمودية – اليشيغوت» من الخدمة العسكرية بحجة مهمتهم إعداد جيل من الحاخامين عوضاً عن الذين ماتوا في ألمانيا على حد زعمهم والجدير بالذكر أن المدارس التلمودية هذه كلها يهود غربيون ومازالوا كذلك حتى اليوم فتم استبعادهم ويعتبرون أنفسهم حماة الصهيونية واليهودية والتوراة، أما اليهود الشرقيون يكفيهم العمل والقتال من أجل الأرض وفعلاً وافق «بن غوريون» بشرط أن لا يزيد عددهم عن الأربع مائة شخص واعتبر قانون دائم غير قابل للتعديل وهنا لا بد أن نتذكر أن إسرائيل لا تملك دستوراً بل مجموعة من القوانين مصاغة حسب المصالح والأهواء. وباتت المدارس الدينية طريقة للهروب من الخدمة فقد ذكرت صحيفة هاآرتس عام 1997 أنه هناك 29 ألف طالب أعفوا من الخدمة العسكرية وقد شكلت لجنة تحقيق برئاسة عضو الكنيست «يوسي كاتس» للنظر في ذلك الموضوع والنتيجة كانت أن غالبية هؤلاء هم أبناء وزراء وسياسيين وتجار وأغنياء في النهار يدرسون في المدارس الدينية

وليلاً في الخمارات والمقاهي وأكدت ذلك صحيفة «هاتسوتيه» الصادرة بتاريخ 7.12.1997 وأضافت حتى أن طلاب المدارس الدينية يرفضون العمل ويعتمدون على الرواتب والمنح الدراسية.

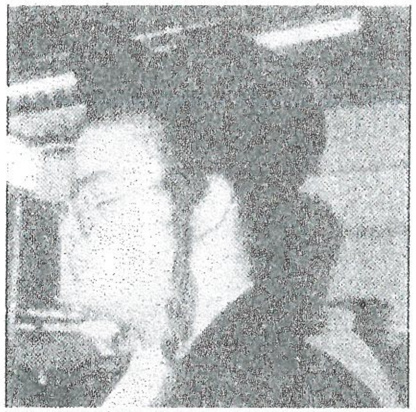

طالب في المدرسة الدينية:

من أجل المال نلبس مايريدون منّا.

«يديعوت»

اورن سالم نوف: مهندس قتل على خلفية تصفية الحسابات بين العلمانيين والمتدينين في «هرتسليا» – «معاريف»

الصراع على نظام التعليم

يشهد قطاع التعليم صراعاً عنيفاً ما بين العلمانيين والمتدينين وحقيبة وزارة المعارف كانت دائماً مدار جدال بينهم لأن كلا الجانبين يعتبران المدارس والجامعات مكاناً جيداً لنشر الأفكار.

الصحافة التي يسيطر عليها العلمانيين تقول أن الشباب يتوجه إلى المدارس الدينية والتيار الديني ليس بسبب قناعتهم ورغباتهم الدينية الخالصة بل لأنهم يجدون فيها الطريقة الجيدة والسهلة للهروب من الخدمة العسكرية والعمل (هذا ما قاله حاخام العلمانيين «روئين هامر») الصحفي «ابيرما جولاني» قال في صحيفة هارتس تحت عنوان «الضغوط بعد ذلك» حدثني البروفسور «كاتس» رئيس الجامعة العبرية «قسم الطلاب الجدد» بأنه يعرف جيداً الإغراءات التي تقدم للطلاب الجدد في بداية العام الدراسي من قبل المتدينين ووجه البروفسور «كاتس» انتقادات حادة للأساليب الرخيصة تلك وقال: (أخجل من نفسي أن أتحدث عنها لكنني أشعر بالحزن عندما أرى الطلبة في منتصف العام الدراسي يلبسون القبعات السوداء ويطلقون ناحيات الشعر الجانبية).

الصحفي «ابيرما» سأل طالب من هؤلاء المتدينين ماذا أصابك بعدما كنت عكس ذلك قال لي: (إنهم يقدمون لي 800 شيكل شهرياً ومسكناً جيداً وطعاماً لماذا لا أتبعهم وأفعل ما يريدون).

يوم السبت:

يشكل يوم السبت مشكلة حقيقية بين التيارين العلماني والديني مازال قائماً منذ قيام الكيان الصهيوني.

المتدينون: يطالبون بالتوقف عن العمل مهما كان وتجميد الخدمات حتى الطيران، المطاعم، ويمنعون السير في بعض الشوارع ويقومون بتكسير المصابيح ويمنعون استعمال الهواتف.

العلمانيون: يرفضون كل ذلك ويعتبرونها مسخرة لا فائدة منها ويعلنون أنهم غير مستعدين أن يتحملوا هذه المسخرات التي هي من صنع أيدي أناس جاهلين لا علاقة لهم بالدين، إنها مجرد أفكار غبية مريضة فرضت لأسباب خاصة سابقاً وحالياً نحن أصبحنا بغنى عنها.

موضوع الطعام:

يطالب المتدينون بإصدار قرارات خاصة وتحريم ومنع استيراد اللحوم من الخارج والمحافظة على نوعية خاصة يطلقون عليها «الكاشير» وذلك حسب تعاليم التلمود والتوراة.

يرد العلمانيون: إننا طوال عمرنا في الدول الأوربية نأكل ما نريد وهذه مجرد آراء لا نستطيع أن نقبل بها عنوة، فالطعام شيء شخصي لا علاقة له بالدين كلاً يأكل حسب رغبته وهذا تعدي على حرية الغير.

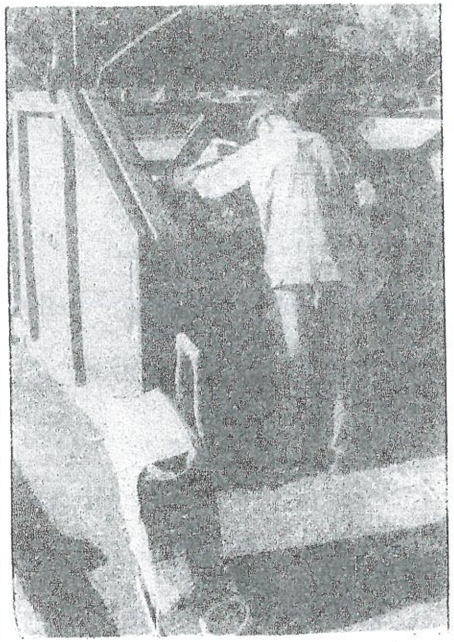

مستوطن في «اشدور» يبحث عن طعام له.

صحيفة يديعوت احرنوت بتاريخ 1 /2/ 1998

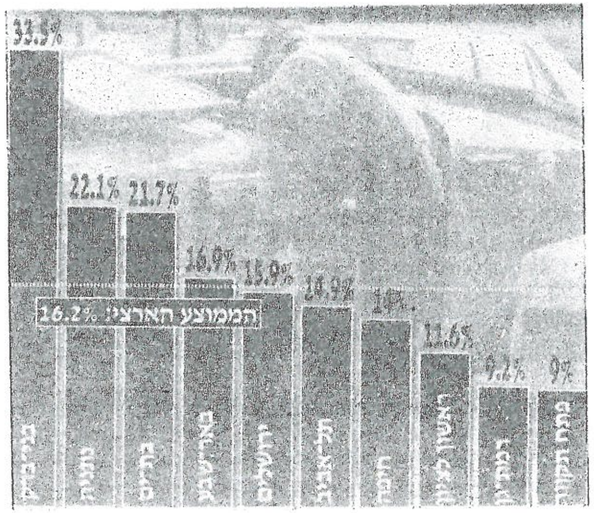

جدول حول نسبة العاطلين عن العمل مما دفع بالغالبية إلى صفائح القمامة للبحث عن الطعام .. صحيفة يديعوت احرنوت 1 /2/ 2000 لحقيقة بعنوان «البطالة والفقر في مدن إسرائيل»

الكيبوتسات «المستوطنات»:

هناك صراع عنيف يدور ما بين التيار الديني والعلماني وهناك مستوطنات غالبيتها علمانية أو العكس فلا يمر أسبوع إلا وهناك حادثة تخريب أو قتل بينهما سواء داخل الكيبوتيس أو خارجها، إنها حرب حقيقية تصل إلى إحراق السيارات والمطاعم والقتل وقد ازدادت حالات التطرف هذه بعد عودة حركة «كهانا» إلى الحياة على يد ابنه. لذا راحت الحكومات الإسرائيلية تحاول فصلهم فترى مستوطنة علمانية خالصة أو دينية خالصة وذلك للحد من حوادث القتل والتدمير التي لا تتوقف زد على ذلك انتشار الحركات السرية الإرهابية داخل التيار الديني.

التطرف الديني في مستوطنة ناتاليا: سيارة رئيس البلدية أحرقت من قبل المتدينين لأنه منح رخصة إلى ملهى ليلي – معاريف

التيارات الدينية في المجتمع الإسرائيلي:

هناك تناقضات حادة داخل كل تيار سواء كان علمانياً أو دينياً على حدٍ سواء، فكل تيار يضم وجهات نظر متناقضة وربما مزدوجة حسب المصالح والأهواء والسياسة وحسب التحالفات التي فيها المصلحة والمنفعة.

صحيفة «دافار ديشيون» وبقلم «اقنير هوشتان» ذكرت أنه في إسرائيل خمسة تيارات دينية رئيسية مصنفة كما يلي ويتفرع منها اتجاهات وجماعات وتجمعات التيارات هي:

1. التيار المركزي:

هو أكثر التيارات من ناحية العدد وهذا التيار يضم كل المدارس الدينية المتعصبة جداً «اليتسيفون» والمدارس المتوسطة والفنية الدينية ويحاول هؤلاء السكن في الضفة الغربية أي المستوطنات الغربية من غزة والضفة، هؤلاء ينادون بأرض إسرائيل الكاملة يقومون بمسيرات دورية في المناسبات الدينية يرأس هذا التيار الحاخام اليميني المتطرف «ابراهام شابيرا» الذي دعا المستوطنين إلى حمل السلاح والمقاومة ضد الحكومة والجيش في حال تفريغ المستوطنات وهذا التيار معادي لفكرة السلام ويرفضها ومنه «ايفال عامير» الذي اغتال رئيس الوزراء السابق «رابين» ويدعم هذا التيار «شامير»

2. التيار الراديكالي:

يطلق على أتباع هذا التيار «ما بعد الصهيونية» وهؤلاء فقدوا إيمانهم بإسرائيل تماماً على حد زعمهم يهتمون فقط بقضاياهم وثروتهم ولا يهمهم القضايا السياسية والاجتماعية يسعون إلى تحسين أوضاعهم لأنهم يؤمنون أن المال هو الذي يؤمن كل شيء غالبية هذا التيار من يهود أمريكا. يقول البروفيسور «فريدمان»:

إن المتدينين المهاجرين من أمريكا غالبيتهم مثاليون في العادات والتقاليد والتفكير لأنهم يتصرفون وكأنهم «أمريكيين» وأنهم لا يعرفون شيئاً عن أسس الصهيونية واليهودية همهم جمع الأموال والاستثمار.

الصورة: المتدينين الإرهابيين واضعي أسس الإرهاب في الكيان الصهيوني معتمدين على تعاليم التوراة.

معاريف 7 / 4 / 1998

3. التيار المعتدل:

يطلقون على أنفسهم اليسار الديني، غالبيتهم من المهاجرين الناطقين باللغة الإنكليزية ولديهم إذاعة خاصة محلية وصحافة خاصة بهم منبوذين من المتدينين لأنهم غير ملتزمين بكل التعاليم التوراتية لكن رغم ذلك فهم تيار كبير ويزداد دائماً وفي هذا التيار حركات دينية معتدلة أيضاً مثل:

نشيفوت – شالوم – ربانيم شومري – ميماد – وهذا التيار يدعوا إلى إعطاء المرأة حقها أكثر ومشاركتها في الحياة السياسية والاجتماعية هؤلاء يلبسون قبعات ملونة أو سوداء مزركشة وذلك كنوع من التمرد على القبعة اليهودية التقليدية.

4. الكيبوتس الديني:

تيار ديني منتشر في المستوطنات الدينية ويعيش في دوامة سياسية منذ سنوات وغالبية أعضاء هذا التيار انتسبوا إلى حزب المعذال الديني بعد انتشار التطرف الديني داخل الكيبوتسات وقسماً آخر توجه إلى حزب العمل، غالبية هذا التيار «يهود شرقيين».

5. تيار مهاجري شمال إفريقيا:

غالبيتهم يعملون في الزراعة ضمن المستوطنات ويتميزون بوجود المشاكل الاجتماعية المستعصية ويعانون من التمييز العنصري والطائفي وهؤلاء توجهوا إلى حزب «غيشر، دافيد ليفي» وعدداً منهم انضم إلى «شاس»

هذه التيارات الدينية الخمسة لها مواقف مختلفة وآراء حسب المصالح من حيث الحكومة والسياسة والائتلاف ومجريات الأمور.

آخر إحصائية نشرتها صحيفة يديعوت احرنوت عام 1998 شهر كانون أول أظهرت أن 35٪ من اليهود في إسرائيل متدينون ومنقسمون على بعضهم إلى يهود وطنيون ويهود متزمتون أما العلمانيين 65٪.

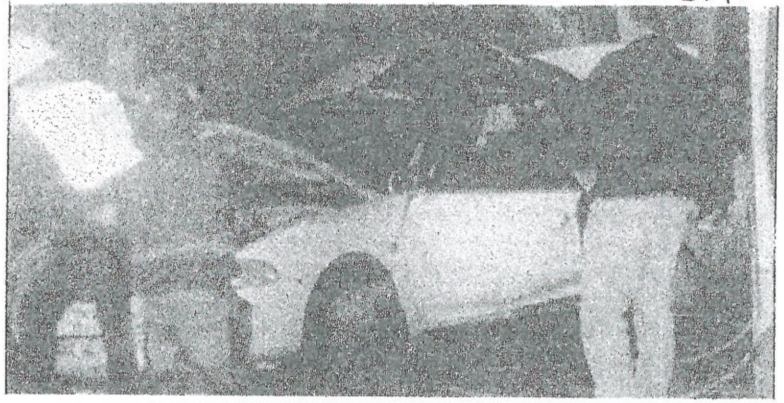

التطرف الديني: سيارة الحاخام شمعون حاريف

الحاخام المقتول «شمعون حاريف»: تم وضع عبوة ناسفة من قبل يهود متطرفين في سيارته أودت بحياته رداً على قيامه بحرق كازية عائدة لشخص من التيار العلماني

يديعوت احرنوت 7 / 12 / 1998

المتطرفون يأخذون أوامرهم من الحاخامات:

أكدت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن «اليتسيتوت» هي مصدر أساسي وحقيقي للإرهاب والتطرف نتيجة فتاوى الحاخامات الذينَ يـأمرون بحمـل السلاح والقتل.

العميد «مائير ياعيل» مؤرخ عسكري كتب في صحيفة هاآرتس أنـه يتوجب على الحكومة أن تعالج هذا الموضوع الذي تتغاضى عنـه كـي لا ينقلب السحر على الساحر لأن ما يحدث هو جنون وعلينا وقف هذا الجنون.

جاءت هذه الأقوال بعد عجز القضاء والشرطة والأمن عن اتخـاذ أي إجراء ضد التطرف المنتشر في الشارع الإسرائيلي بشكل صارخ.

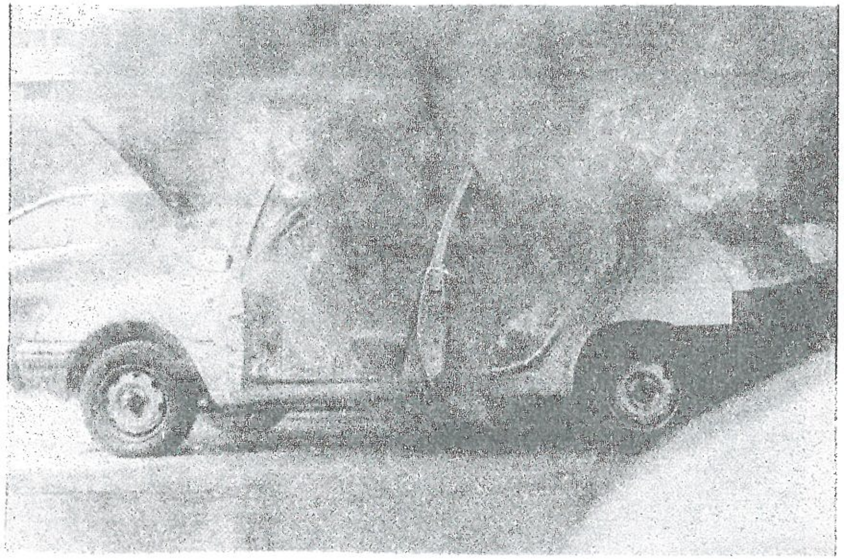

سيارة أستاذ في الجامعة العبرية منع طالب ديني من الخروج من القاعة «معاريف»

«العلمانيون يستيقظون»

رويداً رويداً العلمانيون ينضمون للصراع الحقيقي ضد العصابات الدينية في إسرائيل - معاريف

العلمانيون يستيقظون:

في أعقاب قيام المتدينين بأعمال عنف وإرهاب مسلح ضد العلمـانيين بدأت وسائل الإعلام تنشر العديد من المقالات والتحقيقات التي تفوح منـهـا رائحة التهديد والوعيد سواء كان العلمانيين أو المتدينين.

صحيفة «معاريف» وعلى لسان الصحفي «دافيد ليبائي» كتب:

الجمهور العلماني يخرج رويداً رويداً من نومه العميق بعد عشـرات السنين ليحمل السلاح الذي طالما رفض حمله في وجه المتدينين..

وقام التيار العلماني بتوزيع بيانات ومناشير فيها تهديد ودعـوة إلـى تشكيل عصابات أسوة بالمتدينين.

صحيفة «يديعوت احرنوت» ذكرت أن منظمـةً تشـكلت برئاسـة

الدكتور «يوسي بريتسكي» وأعضاء مجلس إدارة برئاسة البروفسور «اساكشير» وعضوية يهودا عميمي – دافيد ترتكوير – جيل أهارون – وعدد من الأغنياء اليهود وذلك لمواجهة أعمال التطرف والإرهاب التي تمارس ضدهم. وفي برنامج تلفزيوني قال الدكتور «يوسي بريتسكي»: (حان الوقت للرد.. حرقوا منازلنا ومطاعمنا، وسوف نرد بنفس الأسلوب الإرهابي رغم أننا ضده لكننا مجبرين على ذلك). وفي نفس البرنامج كان الحاخام «أوري رجي» قد قال: (توجهنا إلى المحاكم مرات عديدة أحرقوا سيارتي لأنني كنت أسير يوم السبت تقدمت إلى المحكمة. قيدت القضية ضد مجهول).

ثم نشرت صحيفة معاريف بتاريخ 1 / 12 / 1997 بعض الأعمال التي نفذها المتدينون خلال عام 1997 فقط:

- رامات جان: أحرقوا مكاتب نجمة داود الحمراء لأنها رفضت العطلة يوم السبت واستقبلوا المرضى.
- رامت ابيب: أحرقوا مركز تجميع معلومات تابع لشركة «إفريقيا – إسرائيل» وأحرقوا لها أربع باصات.
- نيس لشونح: جرى صراع مسلح في هذه المستوطنة على خلفية قتل طفل بعد اغتصابه من قبل طلاب في المدرسة الدينية.
- حولون: هجوم على مقر المحكمة المدنية لأنها لم تصدر حكماً ضد العلمانيين في موضوع الطعام.
- وحدثت أعمال عنف في كلٍ من إيلات – طبريا – العاد – لنفس الأسباب.

- الخارطة السياسية الحالية في إسرائيل: على خلفية عدم الثقة المتزايدة بالأجهزة السلطوية وتراجع قوة الأحزاب الكبيرة في إسرائيل والتآكل العميق في أجهزة الدولة ظهرت في إسرائيل آلاف العمليات والمنظمات والأحزاب والتيارات.

صحيفة هاآرتس – «حانا كيمش»

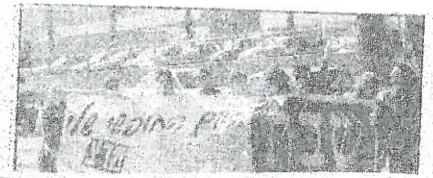

הציבור החילוני יוצא סוף סוף מאדישותו: אלפים חותמים על עצומות ויוצאים להפגין נגד הכפייה הדתית הגוברת

الجمهور العلماني يخرج في النهاية من نومه العميق لمواجهة العصابات الدينية «يديعوت احرنوت»

عنف وتطرف ضد هؤلاء:

אילת כהן. "החרדים רוצים להשתלט
[illegible] מרגישים שאי אפשר יותר"

- «ايلات كوهين» مستوطنة بتاح تكفا: المتدينون يريدون السيطرة على كل شيء، حرقوا مركز الهاتف الذي ثمنه مئات الشواكل ولم يسألهم أحد. لابد من أن نردعهم بالسرعة الممكنة.

حرقوا حديقة بيتي لأنهم شاهدوني أعمل فيها يوم السبت أنا وصديقي.

"מצטרפים אלינו מכל הארץ"

המשוררת שמרית אור, תושבת שכונת [illegible] בפרדס חנה, מנושאי דגל המאבק נגד הקמת הקריה החרדית בשכונה: "מדי שבת מצטרפים אלינו עוד ועוד תומכים ונותנים כתף. אנחנו מקבלים תגובות מכל הארץ, מאנשים שמבינים שאם לא נאבק על חירותנו וזכויות הפרט שלנו, לא ירחק היום שבו

שמרית אור: "אנשים מתחילים להבין

المغنية الإسرائيلية «شميرك أور»:

انضم إلى حركتنا «الشعب الحر» الآلاف الذين أعلنوا عن استعدادهم للقتال والمواجهة. سنرفع رايات الصراع ضد المتدينين ولدينا مؤيدين كثر من كل إسرائيل

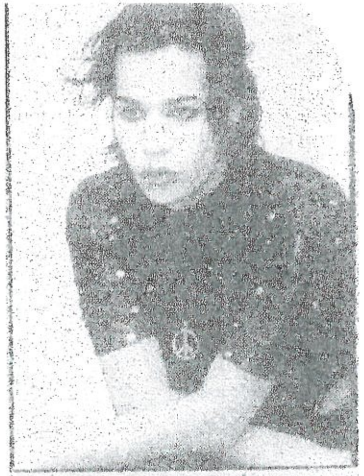

גפן שר: "אלוהים בוכה, כשהוא רואה מה הם עשו בשמו" צילום: יוסי אלוני

- «جفن سار» : الرب سيبكي إذا علم بما يقوم به هؤلاء باسمه.. علينا المواجهة.

شهدت الحياة السياسية الداخلية الإسرائيلية تمزقاً عنيفاً وخطيراً لم يسبق له مثيل فلقد رافقت الحملات الانتخابية الأخيرة انقسامات حادة ومواجهات عنيفة ما بين العلمانيين والمتدينين والشرقيين والغربيين والسفارديم والاشكناز إضافة إلى حالات التوتر والقلق والتهديد بالقتل.

الأحزاب السياسية

هناك ثلاثة أحزاب رئيسية حالياً على الحلبة السياسية وهي الليكود - العمل - الوسط. أما باقي الأحزاب فإنها تطمح وتتضامن على الحقائب الوزارية ومقاعد الكنيست.

1. حزب الليكود: أُسس هذا الحزب عام 1973 ويعتبر حزباً يمينياً متشدداً ويطلق على أعضائه اسم «الصقور» لمواقفهم المتشددة. والليكود هو حزب منافس على رئاسة الحكومة منذ قيام الكيان الصهيوني. رئيسه حالياً «اريبل شارون» الذي خلف نتنياهو بعد سقوطه في الانتخابات.

2. حزب العمل : أُسس عام 1968 على أنقاض أحزاب عمالية ثلاثة هي: ماباي - احدوت هاعفودا - رافي. ويدعي أنه حزب اشتراكي ويطلقون على أعضائه اسم «الحمائم». أسس هذا الحزب «دافيد بن غوريون» أول رئيس لإسرائيل.

3. حزب الوسط: ظهر هذا الحزب على الساحة السياسية لأول مرة عام 1998 يتزعمه «يتسمان مردخاي» وزير الحرب السابق الذي انسلخ عن الليكود احتجاجاً على سياسات نتنياهو الذي أبعد اليهود الشرقيين عن مراكز القرار وتعامل معهم بعنف وسخرية حتى أنه دعا إلى طردهم من الليكود. لذا انسلخ مردخاي ومعه الكثيرون. نائبه رئيس الأركان السابق «امنون شاماك»

4. أحزاب أخرى:

- حزب تسوميت: يرأس هذا الحزب الإرهابي المعروف «رفائيل ايفان» الذي عمل سابقاً وزيراً للزراعة في حكومة نتنياهو.
- حزب غيشر: يرأسه الوزير «دافيد ليفي» وزير الخارجية في حكومة باراك الحالية.
- حزب شاس: يتزعمه الحاخام «آربيه درعي» الذي أُجبر على الاستقالة من الحياة السياسية بسبب الفضائح المالية واتهامه بالرشوة والفساد. حكم عليه مؤخراً بالسجن خمس سنوات. غالبية أعضاء حزب شاس يهود شرقيين. أسس عام 1983
- حزب المعذال: يتزعمه الوزير اسحاق ليفي. اسمه حزب المتدينين الوطنيين. أسس عام 1996.
- حزب يهودا هاتورا: حزب ديني يشرف على المدارس الدينية والمعاهد الدينية وهو الحزب الوحيد الذي لم يدخل في أي ائتلاف حزبي.
- إسرائيل بعالياه: حزب المهاجرين الجدد أسس عام 1996 من قبل وزير الصناعة «ناتان شارانسكي» وهو مهاجر روسي «يهودي روسي»
- حزب الطريق الثالث: أسسه الوزير «افيدور كهراني» وزير الأمن السابق وهو حزب داعم لسيلسلت الليكود أسس عام 1996

- حزب ميرتس: يتزعمه عضو الكنيسيت «يوسي سارير» أسسه عام 1992 من ثلاثة أحزاب صغيرة. يؤيد حزب العمل.
- حزب موليدات: حزب ديني أسسه عضو الكنيست «رحبعام زنبقي» عام 1996 يدعو إلى إقامة إسرائيل الكبرى.
- أحزاب مسجلة لم تشارك في حكومة باراك:

1. الحزب الشيوعي الإسرائيلي : منظمة العمل الديمقراطي «داعم» – التحالف التقدمي – حزب الاستيطان – متقاعدو إسرائيل - شنيوي – حقوق الرجل «راعش»
2. يسرائيل آحات «إسرائيل واحدة»: يتزعمه «موكي بشار»
3. يسرائيل بيتنو «إسرائيل بيتنا» : يتزعمه «افيدور ليبرمان»
4. عام آحات «شعب واحد» يتزعمه عضو الكنيست وزعيم الهستدروت عامير بيرتس.
5. صوت البيئة: تتزعمه «نحاما دوتين»
6. حزب حيروت: يتزعمه «بيني بيغن» ابن مناحيم بيغن.
7. حزب الخضر يتزعمه «فاد فيشر» ويدعي أنه سيكافح من أجل البيئة
8. حزب عتيد: يتزعمه «روني ميلو» مستشار نتنياهو سابقاً
9. حزب مهاجرين أثيوبيا «الأمل» يتزعمه «أفريم يونا» يدّعي أنه

سيدافع عن حقوق الفلاشا «الأثيوبيون»

10. حزب النقب: يتزعمه «فيني بداش» ادعى أنه سيعيد أفكار «بن غوريون» حرفياً.

11. حزب الكازينو: يتزعمه «عيزرا تيسونا» يطالب بإضفاء الشرعية على محلات القمار والنوادي الليلية والملاهي

12. حزب قوة المتقاعدين: أسسه «جدعون بن يسرائيل»

13. عيلا يرون «الورقة الخضراء»: أسسه «بوعز منحتل» يدعو إلى السماح باستخدام الحشيش والماريغوانا والحبوب المهدئة

14. حزب الطبيعة: أسسه «رؤوفين زلينكويسكي»

15. حزب المركز: أسسه البروفيسور «ادريان بونولينش» وهذا من يهود رومانيا.

16. حزب الخلاص: أسسه «عاموس برنس» لحقوق النساء.

17. حزب هاتكزما«النهوض»: أسسه «أوري ارئيل».

18. حزب ميماد «البعد» حركة دينية متطرفة إلى حد ما

- أحزاب الوسط العربي: التحالف – المساواة – القائمة الموحدة – البلد – القائمة العربية – العربية الإسلامية.

البطالة

- البطالة هي السبب الحقيقي في ارتفاع نسبة الجرائم في إسرائيل «يوسي غتينو»

- البطالة سبب ارتفاع عدد المدمنين على الكحول في المجتمع «معاريف»

- العمال العرب هم أول المتضررين من نسبة البطالة في إسرائيل «هاآرتس»

من صحيفة «يديعوت احرنوت»: عضوة الكنيست «لقمي بلوموتال» – مسؤولة شؤون المهاجرين الجدد تتناقش مع مهاجرين روس حول وضعهم المأساوي حيث أكدت الدراسة أن 70 ٪ من يهود روسيا يعيشون في الملاجئ أو على السطوح ويعملون في التنظيفات والملاهي الليلية.

البطالة في إسرائيل: البطالة في المجتمع الإسرائيلي ليست بالمشكلة الجديدة بل تعاني منها إسرائيل منذ 1948 بسبب اعتمادها على اقتصاديات الغير أولاً، وثانياً عدم التجانس في كل العادات والتقاليد واللغة والتاريخ..

حسب ما ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن البطالة ظهرت بشكل واضح أكثر من ذي قبل عام 1997 بسبب سياسات نتنياهو الاقتصادية الذي بدأ سياسة الخصخصة لحساب شركائه في الحكومة وقسم آخر قام ببيعه إلى عدد من اليهود الأمريكيين حسب ما ذكرت صحيفة هاآرتس بعددها الصادر بتاريخ 1/ 10/ 1997 وأكدت الصحيفة أنه تم تسريح مئات العمال وإغلاق عدد من المصانع، إضافة إلى الركود الاقتصادي

أضواء على حجم البطالة في إسرائيل : حسب تقارير المكتب المركزي للإحصاء الذي أكد أن نسبة البطالة في إسرائيل خلال الفترة الواقعة ما بين 1980 – 1985 كانت النسبة 15٪ أما في عام 1986 ارتفعت إلى 17٪ ووصلت في نهاية 1987 إلى 21٪ وقد بلغ عدد العاطلين عن العمل فعلاً في العام 1989 – 150 ألف شخص.

أما في عام 1990 كانت نسبة البطالة 25٪ وهذا أدى إلى انتشار أعمال العنف والإرهاب والأعمال غير الأخلاقية حسب ما ذكرت إذاعة صوت الدفاع الإسرائيلية.

في عام 1992 سجل المكتب المركزي عدد العاطلين عن العمل بـ 147 ألف شخص غالبيتهم من مهاجري الاتحاد السوفييتي.

في عام 1996 تفاقمت مشكلة البطالة وباتت تهدد الحكومة بالسقوط وبلغت نسبة العاطلين 36 ٪.

1997 – عام البطالة: أطلقت وسائل الإعلام الإسرائيلية على عام 1997 اسم عام البطالة حيث عمت المظاهرات الشوارع وقام المتظاهرون بتكسير زجاج السيارات وأبواب ونوافذ مكاتب الوزارات ورفعوا شعارات ضد الحكومة. جاءت هذه الأعمال في أعقاب تسريح مئات العمال وإغلاق المصانع وبلغ عدد العاطلين عن العمل 129,700 وذلك حتى الشهر التاسع من العام المذكور، ومع نهاية العام بلغ عدد العاطلين عن العمل 152,753 شخص..

رئيس الهستدروت «عامير بيرتس» قال: السكان في إسرائيل لم يعودوا يخافون من صواريخ «الكاتيوشا» بل يخافون البطالة.

أما الوزير «شمعون بيريز» فقد قال: الكابوس يتجسد امام أعيننا وخلال عام 1998 سيصل عدد العاطلين في إسرائيل إلى 200 ألف نسمة أو أكثر وهذا مؤشر خطير جداً.

صحيفة «معاريف» نشرت أسماء المعامل والمصانع التي تم طرد العمال منها خلال عام **1998** على الشكل التالي:

1. شركة «نسيم»: طردت 300 عامل
2. شركة السفن «حيفا»: طردت 250 عامل دفعة واحدة
3. معمل أخشاب «ليودا»: في مستوطنة كفاح تكفا، سرح 360 عامل
4. معمل «تانكوا»: سرح 180 عامل من الخدمة
5. معمل «ابنتال»: أنهى عقود 240 عامل وأنذر 90 عامل.

نشرت صحيفة «معاريف» مقالاً بقلم «روني شاكيد» بعنوان : البطالة تعني الموت. أشارت المقالة إلى عدد المسرحين والمشاكل التي يعاني منها المجتمع الإسرائيلي وقالت أن العميد الاحتياط «داني جيلوع» غادر بيته منذ أسبوعين تاركاً رسالة أعلن فيها أنه سيضع حداً لحياته لأنه فشل في إيجاد عمل وهو يعاني من ضائقة اقتصادية مع أسرته، ثم وجه رسالة إلى «معاريف» ورسالة إلى إذاعة صوت الدفاع ثم ذهب إلى حديقة تل أبيب وانتحر..

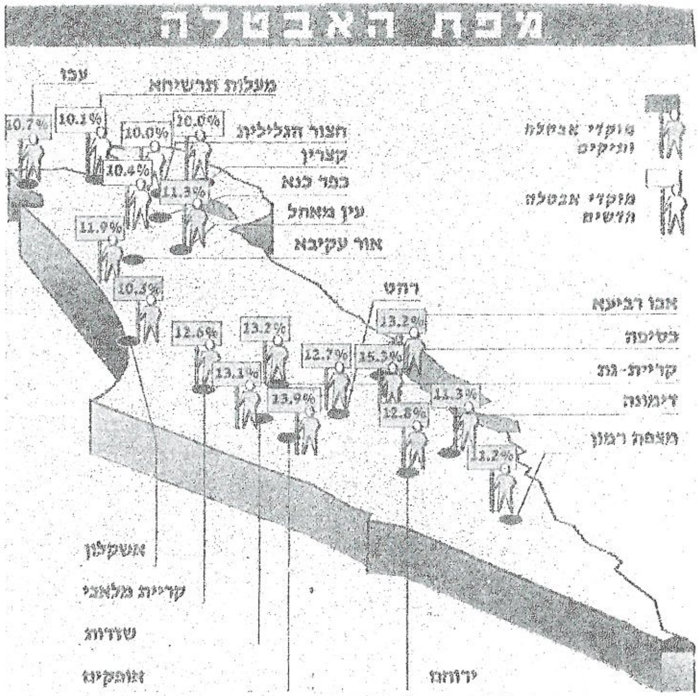

خريطة توزيع البطالة في إسرائيل

خلال عام 1997 فقط كان هناك 23053 شخص. «معريف» 1/ 12/ 1977

ثلاثون عاماً وأنا أعمل من كل قلبي رغم ذلك طردوني..

- العاملة «نتسديا سرنده» عمرها 45 عاماً من كفرسابا تعمل في المعمل منذ أن كان عمرها 16 عاماً. طردت بسبب إغلاق المعمل ونقله إلى خارج إسرائيل. قالت: أصبح عمري 45 من سيقوم بتقديم العمل وعندي أطفال..؟

«معاريف»

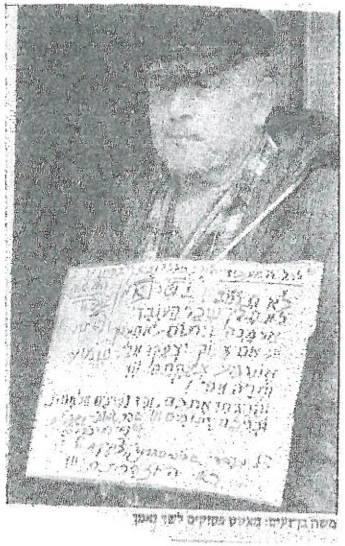

«موشي بن ناعيم» عمره 64 عاماً من مستوطنة «حرتسيليا» يعمل منذ 30 عاماً في المعمل. أثناء المظاهرات كتب رسالة إلى الوزير «نئمان» وطاف بها في الشوارع وهو يبكي.

«يوسي رودنيك»: لايوجد عندي شيء كي أطعم أولادي.. من المسؤول عن عائلتي..؟

تم طرده من المعمل بعدما قرر صاحب المعمل نقله إلى الأردن.

الأزمة تتفاقم:

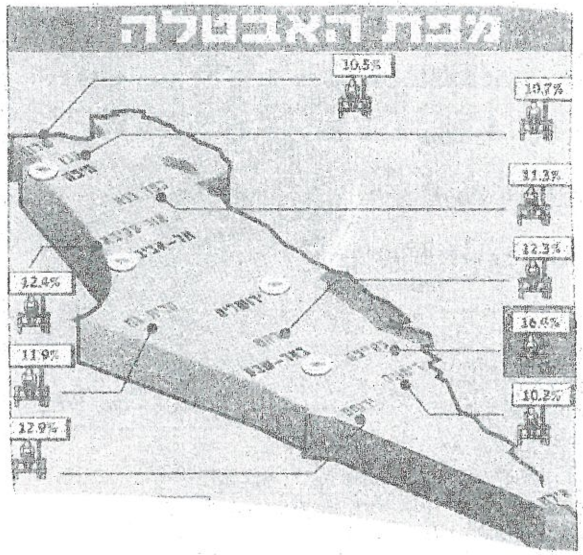

خريطة البطالة في شهر آذار 1998 في إسرائيل

ازدياد البطالة كما يلي:

شلومي: 10.5٪	عكو: 10.7٪	كفركنا: 11.3٪
أور عكيفا: 12.4	كريات جات: 11.9٪	راهط: 12.3٪
كسيفا: 16.6٪	ديمونا: 10.2٪	يروتام 12.9٪

من: «معاريف»

المرأة في إسرائيل «ديمقراطية مزيفة»

تدعي إسرائيل أنها بلد المساواة والديموقراطية وخاصة في حرية النساء لكن هذا غير صحيح، مثال أن الكنيست الثالثة عشر كان هناك اثنتا عشر امرأة أما الكنيست الرابعة عشر فتسع نساء فقط، وممنوع تواجد المرأة في لجنتي المالية – الخارجية والأمن.

التمثيل في المجالس المحلية تسعة رجال مقابل امرأة واحدة منذ عام 1948 فقط ست نساء عملن كرئيسات بلديات.

نشرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية تقريراً خاصاً عن وضع النساء في إسرائيل تحت اسم : «**وثيقة خاصة**». التقرير قدم إلى منظمة الأمم المتحدة حول وضع المرأة في إسرائيل ويحتوي حوالي 200 صفحة.

أشرف على التقرير الدكتورة «كرمل شليف» والدكتورة «روث هلفرين» وقد رفضت اللجنة الكشف عن مصادر المعلومات التي ذكرت لكن أكدة الدكتورة أنها دقيقة جداً. **ومن أهم ما جاء في التقرير:**

<u>مجال السياسة – تمثيل ضعيف</u>

الفجوة الكبيرة في هذا المجال بين الرجال والنساء تبدأ من الدعايات الانتخابية. حيث أنه فقط 17٪ من الدعايات الانتخابية في عام 1996 شملت نساء وهذا أكثر بنسبة 1٪ مما كان الأمر عليه في انتخابات عام 1988، وفي البرامج الإذاعية المتعلقة بالانتخابات فإن النساء على الأغلب هن مجهولات يتم اللقاء بهم في الشوارع فقط كي يقلن بعض الكلمات حول صلاحية

مرشح ما أو غيره لرئاسة الحكومة. والمواضيع المتعلقة بوضع المرأة لم تبرز في الحملات الانتخابية للأحزاب المختلفة. وفقط 1.3٪ من المنشورات المختلفة تطرقت إلى مواضيع نسائية.

في الكنيست الثالثة كان هناك اثنتا عشر امرأة أعضاء في الكنيست، وفي الكنيست الحالية هناك تسع نساء فقط، ولا أي منهن موجودة في اللجنتين المهمتين: لجنة المالية، ولجنة الخارجية والأمن.

ولا يبدو الوضع أفضل في المجالس المحلية. فمقابل كل تسع رجال أعضاء مجالس محلية، هناك امرأة واحدة. وهذا يحتل تقدماً مقارنة مع الوضع في عام 1950 – 4٪ من النساء في المجالس المحلية – ولكن السيطرة الرجالية ما زالت كبيرة. وهناك فقط ست نساء عملن كرئيسات بلديات مدن منذ قيام الدولة. ولكن ولا أي منهن أشرفت على مستوطنة تضم أكثر من عشرة آلاف نسمة. وحالياً هناك امرأة واحدة فقط تحتل رئيس مجلس، ولكن في مستوطنة صغيرة هي «سيفون».

القطاع العام – معدودات في القيادة

تقريباً 60٪ من العاملين في القطاع العام هن من النساء، ولكن مجدداً كلما تقدمنا في السلم الهرمي إلى الأعلى كلما تراجع وجود النساء. حيث أن 10 ٪ فقط من النساء موجودات في واحدة من المراتب الثلاث الكبيرة في القطاع العام.

وهناك وضع مثير للاهتمام بشكل خاص قائم في المجالس الإدارية للشركات الحكومية في عام 1993 يحدد أن المجالس الإدارية يجب أن لا

تضم فقط جنساً واحداً، ومع ذلك فإنه بعد أربع سنوات من هذا التعديل هناك 12٪ من المجالس الإدارية لا تضم نساء أبداً، ولكن تأثير القانون كبير حيث تم إشراك نساء في عشرات المجالس الإدارية التي لم يكن لهن وجود فيها في عام 1993، وهناك حالياً حوالي 20 ٪ من المدراء العاملين في شركات حكومية هن من النساء.

وبهذا الشأن ينبغي التطرق أيضاً إلى وضع النساء في القطاع الذي يعتبر دون شك قطاعاً رجالياً وهذا الجيش. صحيح أن «اليس ميلر» أجبرت جيش الدفاع الإسرائيلي على دراسة إمكانية تخريج طيارين نساء، ولكن السيطرة الرجالية في الجيش ما زالت مطلقة. والأمر لا يتعلق بالمهام القتالية فقط. والحقيقة أنه لا توجد امرأة برتبة لواء، وهناك من يبرر ذلك، ولكن من الضروري الانتباه إلى الفترة الزمنية التي تمر من أجل ترقية الرجال بالرتبة مقارنة مع النساء، فالمقدم الرجل – والمقارنة هنا تتعلق بالمهام غير القتالية – يحتاج وسطياً إلى 80 شهراً حتى يرقّى إلى رتبة عقيد. أما المرأة التي تحمل رتبة مقدم فستحتاج وسطياً إلى 135 شهراً حتى ترقّى إلى رتبة عقيد. وبهذه المناسبة فإنه في المراتب المتدنية تبدو الصورة مختلفة تماماً، فالمرأة التي تحمل رتبة ملازم أول ترقّى بسرعة أكبر من الرجل الذي يحمل نفس الرتبة – 32 شهر للمرأة مقابل 42 شهر للرجل.

وحتى في مجال الخدمة الخارجية تبدو الصورة مشابهة. ففي الدرجات الدنيا يوجد تحسن إلى حد ما. فعلى سبيل المثال في دورة الموظفين المساعدين الأخيرة كانت المساواة شبه كاملة. أما على مستوى القيادة فإن الصورة مختلفة تماماً – فقط حوالي 5 ٪ من الذين يحملون

المراتب الكبيرة في مجال الخدمة الخارجية هم نساء وفي كل ما يتعلق – على سبيل المثال – بنواب المدراء العاملين الكثر في وزارة الخارجية، يتمثل الحضور النسائي باسم واحد : كووليت افتيال نائبة المدير العام لمنطقة أوروبا الغربية.

القطاع الخاص – مال أكثر، نساء أقل

معظم النساء في إسرائيل عاملات و 23٪ منهن ربات بيوت. ويظهر التقرير أن هناك ما يشبه التناسق بين مستوى الراتب بكل اختصاص وبين نسبة النساء العاملات فيه. فكلما زاد الراتب كلما قل عدد النساء. هكذا بالإمكان تفسير السيطرة النسائية في كل ما يتعلق بالتعليم بمشاركة النساء المتزايدة في مجال وسائل الإعلام، حيث أن 90٪ من المعلمين هم نساء – مقارنة مع 56٪ في عام 1948 – وبشكل عام فإنه من الصعب أن تجد في المدارس الأساسية معلمين رجال وبالأخص في مجالات تعليم اللغات مثل العبرية والانكليزية. وفي المدارس الثانوية يكثر المعلمون الرجال وبالأخص في المجالات التي تعتبر رجالية مثل تعليم الفيزياء والإلكترونيات والتلمود.

وفي مجال وسائل الإعلام يحدث تطور مشابه، فواحد من كل مراسلين اثنين هو امرأة. وربع محرري الصحف هم من النساء. ومن جهة ثانية فإنه لا يوجد حالياً ولا امرأة على رأس الهرم في وسيلة إعلامية كبيرة (صحيفة قطرية، إذاعة، تلفاز). ويسيطر الرجال في قطاع البناء والهندسة، 21٪ من الرجال يعملون في هذه المجالات مقارنة مع 1٪ من النساء.

وهناك معلومة مذهلة وهي أن نسبة الأشخاص الذين يصفون أنفسهم كرجال أعمال، متشابهة لدى النساء والرجال: 9٪.

والمعلومة الهامة جداً من ناحية مكانة المرأة هي كما هو واضح في مجال الأجور. فوفقاً لبحث يورده التقرير هناك فجوة بنسبة 24٪ في متوسط الأجر بين المرأة والرجل الذين يشغلون نفس المهمة في القطاع الخاص. والنساء غير متيقظات لهذه الفجوة. ووفقاً لاستطلاع وارد في التقرير فإن حوالي نصف النساء مؤمنات بأن الرجال من نفس المستوى يتقاضون نفس ما تتقاضاه النساء. وفقط ربع النساء متيقظات لهذه الفجوة.

المحاكم – المجرمون الجنسيون يعاقبون أقل

20٪ من القضاة هم قاضيات، ويوجد تفوق للنساء في المراحل المتدنية للجهاز القضائي، مثل المحكمة اللوائية للعمل – حوالي 20٪ قاضيات – والرجال يسيطرون كما هو واضح على المناصب الأعلى. فهناك أحد عشر من أصل أربعة عشر قاضٍ للمحكمة العليا هم من الرجال.

والمشكلة الخطيرة جداً بشأن وضع ومكانة النساء في المحاكم لا تتعلق بعدد القاضيات، فوفقاً لبحث يورده التقرير – فإن المحاكم تميل لإعطاء الثقة لشهادات الرجال. وبالإضافة إلى ذلك فإن المحامين الرجال يحظون بمعاملة من جانب المحكمة أفضل من معاملة المحاميات.

والمجرمون الجنسيون يعاقبون بشكل أكثر ليونة فهم يحصلون فقط على 15 ٪ من العقوبة القصوى لنفس الجريمة أو على متوسط مقداره أربع وعشرين شهر سجن لمجرم يرتكب جريمة جنسية، وفي ثلث حالات الجريمة الجنسية لا يحصل المجرم على عقوبة سجن. وفي جرائم الاغتصاب يبلغ متوسط العقوبة القصوى تماماً مثل المتوسط في كل الجرائم لكنها لا تطيف.

والمثير للذهول أكثر من أي أمر آخر هو أن القاضيات يملن إلى التعامل بليونة أكثر مع مجرمي الجنس. وعندما تكون هناك قاضية بين مجموعة قضاة تناقش جريمة جنسية فإن عقوبة مجرم الجنس تكون أكثر قسوة مما لو تمت محاكمة المجرم نفسه أمام مجموعة قضاة كلهم رجال. وبكلمات أخرى يمكن القول أن القاضية عندما تكون لوحدها فإنها تكون أكثر شفقة على مجرم الجنس.

وأكثر من مرة سمعنا ادعاء أنه على ضوء معاملة الجهاز القضائي لا يمكن استغراب ظاهرة العنف ضد نساء، ويمكن الاستغراب أقل حقيقة أن هناك نساء لا يسرعن إلى تقديم شكاوى حول عنف جنسي أو غيره ضدهن. ويؤكد التقرير هذا الادعاء إلى حد ما، فحوالي 22 ٪ من حوادث القتل في كل عام هي حوادث قتل نساء على يد أزواجهن، وفقط 17 ٪ كانت هناك شكاوى سابقة من قبل المرأة. ومن الضروري الانتباه إلى العقوبة، فمن يقتل رجل يُحكم عليه وسطياً بعامين زيادة أكثر من الذي يقتل امرأة.

ويكشف التقرير أيضاً ارتفاعاً مستمراً بعدد حوادث الاغتصاب التي تُقدم تقارير حولها سنوياً. ومن الصعب – كما هو واضح – تقدير كل عدد حوادث الاغتصاب أو المهاجمات الجنسية التي تحدث في كل عام، ذلك أن ثلثي النساء اللواتي يقدمن شكاوى إلى مراكز المساعدة المختصة بأمور النساء اللواتي يتعرضن لهجمات جنسية، لا يقمن بتقديم شكاوى إلى الشرطة.

الفصل الثاني

الفساد في المجتمع الإسرائيلي

- إن كل من يلم بحوادث التاريخ الصهيوني يدرك مدى خطر هذا الإخطبوط ويدرك تلك المؤامرات التي تهدف إلى إفساد العالم وإخضاعه لمصلحتهم وسيطرتهم دون سائر البشر.
- إن إفساد المجتمعات وضرب أخلاقها عن طريق الجنس والسينما والتلفزيون ووسائل أخرى كان هدفاً في مقدمة الأهداف وعن طريق الإباحة الجنسية والشذوذ يعتقدون أن باستطاعتهم تحقيق أهدافهم لأن تدمير أخلاق الشعوب غاية أساسية. لكن حالياً انقلب السحر على الساحر وهاهم يعانون من الفساد والجريمة أكثر من كل الشعوب.
- تفشي الفساد والجريمة في المجتمع الإسرائيلي نتيجة الوضع الاقتصادي المتدهور

يهود باراك – حزب العمل

- نتيجة التمايز الطبقي والتمييز العنصري تحول المجتمع إلى بؤرة من الفساد، والانحطاط والأمراض النفسية

يوسي سارير – ميرتس

- الجريمة خطر على المجتمع، وعلى المسؤولين ووضع الحلول

عيزرا ويزمان – رئيس إسرائيل

مقدمة

يعاني المجتمع الإسرائيلي من انعدام الأمن الاجتماعي والنفسي وهذا ما أكده العديد من الخبراء ومراكز الدراسات في إسرائيل سيما أن عقدة الخوف من الغير متجذرة في نفوسهم، إضافة إلى عدم الانسجام أو التفاهم لأنهم مزيج غير متجانس من العائلات والتقاليد والثقافة واللغة. وهاهم يعيشون على مجموعة من الأكاذيب متأصلة في عقولهم..

ونتيجة للأمراض الاجتماعية، مثل الطائفية والعنصرية وغيرهما ساد جو من التوتر وعدم الانسجام. وهذه الأمراض تظهر أكثر وأكثر في حالات عدم وجود حرب أو مشاكل سياسية اجتماعية لذا نرى أن المجتمع الإسرائيلي اعتاد على حياة الحرب والقتال والعداء، وبات من الصعب عليه أن يعيش بسلام..

والجدير بالذكر أن المجتمع يعيش في ظل عدم وجود القانون أو العدالة والقضاء ومن السهل جداً ارتكاب الجريمة والخروج من المحكمة إما بعفو أو بكفالة أو بواسطة تقرير طبي.

الإسرائيلي يستطيع السفر ومغادرة إسرائيل خلال نصف يوم مهما كانت ظروفه لأن المدارس الدينية والحاخامات لهم راي خاص ونفوذ خاصة في كل القرارات. إن هذه الأسباب وأسباب أخرى جعلت من المجتمع الإسرائيلي ساحة واسعة لأعمال الفساد والقتل والرشوة والاغتصاب.

إن الطائفية والعنصرية والتطرف والحرب الدائرة المشتعلة ما بين التيار العلماني والتيار الديني إضافة إلى البطالة الشاملة وعدم الانصهار والاندماج أسوة بباقي المجتمعات الإنسانية جعلت منه مجتمع الغرائب والعجائب.

إن الأمراض المتفشية في المجتمع الإسرائيلي انعكست بشكل واضح على كافة مجالات الحياة (العسكرية والمدنية والسياسية والاجتماعية) إلى أن بات مجتمعهم بؤرة للجريمة والعنف حسب اعترافات الإسرائيليين أنفسهم وحسب تقارير مراكز الأبحاث، إضافة إلى تقرير «مراقب الدولة» الإسرائيلي للعام 1998 الذي حذر كل المسؤولين من تزايد العنف والجريمة في إسرائيل. وذكر التقرير أيضاً أن إسرائيل باتت تحتل في الإحصائيات الدولية المركز الرابع في التعاطي وتجارة المخدرات وتوزيعها.

وذكرت المصادر أن إسرائيل هي المركز الأساسي للمافيا الروسية اليوم والتي وجدت فيها مكاناً آمناً.

على خلفية الانهيار والتآكل العميق الذي أصاب المجتمع الإسرائيلي وانتشار المئات من الجمعيات والتيارات المختلفة، باتت الأمراض منتشرة وظاهرة أكثر من ذي قبل.

في عام 1990 تم تسجيل أكثر من 1500 جمعية اجتماعية وسياسية وطائفية. وحول ذلك قال الدكتور «شمار هيرمان» الخبير الاجتماعي المشهور:

إن في إسرائيل بات هناك قطاع ثالث يطلقون عليه في أمريكا «ثورة

الفناء الخلفي». في إسرائيل وباللهجة الشعبية «الطائفية» ويتابع الدكتور هيرمان: الطائفية هذه كانت سبباً في المئات من الجمعيات والتيارات التي أصبحنا نراها في إسرائيل. ويتابع هيرمان:

على خلفية عدم الثقة المتزايدة بالجهاز السلطوي وتراجع قوة الأحزاب الكبرى في إسرائيل والتآكل العميق والخطير في البنية الاجتماعية التي كانت قائمة بالسابق والتي اندثرت في ظل التطرف والعنف، جرّوا إسرائيل إلى أن أصبحت مرتعاً خصباً للجريمة.

هناك نماذج كثيرة وأطباء وخبراء لهم نفس الرأي، مما يدل على تناقضات وأمراض هذا المجتمع بصورة غير قابلة للجدل.

ارتفاع نسبة الجرائم بشكل مذهل – قتل على خلفية دعارة – سرقة

«حيفا» – «يديعوت احرنوت»

בארץ

20 שנות מאסר לסוחר סמים שעמד בראש רשת בינלאומית - שהבריחה מאות ק"ג קוקאין

«معاريف» 25/ 3/ 1998 – عشرين عام سجن على رئيس شبكة مخدرات عالمية استطاع إدخال مئات الكيلوغرامات من الكوكائين إلى إسرائيل ومعه سبعة عشر شخصاً أغلبهم من يهود أمريكا. أما زعيم الشبكة فهو يهودي روسي.

إن مجمل الدراسات والتقارير التي تقدم سواء نصف السنوية أو الشهرية كلها تشير إلى ارتفاع في عمليات القتل والمخدرات والاغتصاب.

الشرطة الإسرائيلية بدورها أكدت أنها باتت تعيش حالة من القلق والتوتر النفسي والهلع والارتباك في ضوء الضغوطات المتزايدة والتي أدت إلى توتر نفسي لدى عناصر الشرطة والذي بدوره انعكس سلباً على أسرهم وبيوتهم ووصل الأمر إلى أنه هناك إحصائية أن 80 زوجة شرطة تقدمن بشكاوى إلى منظمات «نعمات» النسائية يشكين أزواجهن من الضرب المبرح والعض المميت ومنظمة «نعمات» بدورها رفعت هذا التقرير إلى وزير الأمن الداخلي «كهداني» آنذاك.

إحصائية أخيرة لعام 1997 قالت أن نسبة معدلات الجريمة ارتفعت بنسبة 40 ٪ مقارنة مع عام 1996. ومصدر في الشرطة قال أنه فتح 150 ألف ملف قتل مقابل 115 ملف جنائي قتل عام 1996.

الجريمة في كل الشرائح

إن للجريمة ميزة في إسرائيل غير موجودة في غالبية المجتمعات وهي أن الجريمة بأنواعها لا تضمن شريحة واحدة أو طبقة فقيرة أو.. أو بل في كل شرائح المجتمع ترى جرائم متنوعة مختلفة حسب المستوى.

فهناك في الشريحة الدينية – الأمنية – السياسية – العائلة – المدرسة – فكثيراً ما نشرت الصحف عن حاخامات يعتدون على طلاب مدارس جنسياً أو يهرّبون أسلحة – مخدرات – ذهب – والأمثلة كثر.

اغتصبت هذه الشرطية أثناء النهار تم اختطافها من قبل أشخاص مجهولين ووجدت في بناء مهجور فاقدة الوعي.

«معاريف»

في صفوف رجال الأمن:

مؤخراً تم إلقاء القبض من قبل الشرطة الدولية «الانتربول» على العقيد «يوفال كوفرمان» ومعه أربعة أشخاص. العقيد «كوفرمان» ضابط في الشرطة الإسرائيلية وقد تعهد بتفجير أربع سفن يونانية في عرض البحر مقابل مبلغ من المال من شركة التأمين «القصة مفصلة بالكامل».

أما في الطبقة السياسية فهناك سرقات في غالبية السفارات ومؤخراً تم نشر خبر حول سرقة مال في الكنيست الإسرائيلية نفسها وطلبوا تبديل الأقفال.

وأما في العائلة والمدارس والمجتمع فهذا منه الكثير الكثير.

كل 63 دقيقة هناك عملية سرقة واحدة:

ذكرت تقارير صادرة عن الشرطة الإسرائيلية أن انتشار عمليات السرقة والسطو على المنازل والبنوك والمجلات سجلت ارتفاعاً مرعباً في إسرائيل، فقسم الإحصاء في الشرطة سجل حوادث سرقة 365 ألف حادثة سرقة ونشل لأماكن مختلفة ومنها ما يتم في وضح النهار أي زيادة على عام 1996 بنسبة 17٪ وبمعدل وسطي كل 63 دقيقة سرقة واحدة.

كل 8.5 دقيقة هناك عملية اغتصاب أو تحرش جنسي:

جمعية سلامة المجتمع أكدت في تقرير لها قُدم للكنيست في مطلع العام 1998 أن كل ثمانية دقائق ونصف هناك عملية اغتصاب أو تحرش جنسي تقع في المجتمع الإسرائيلي.

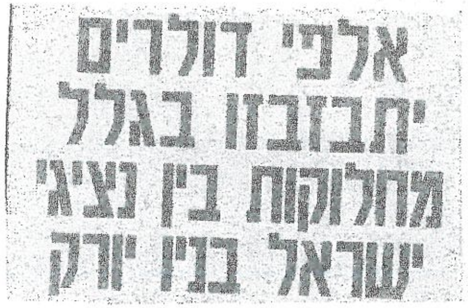
אלפי דולרים
יתבזבזו בגלל
מחלוקות בין נצי"ג
ישראל בניו יורק

«هاآرتس»

- سرقات في السلك الدبلوماسي الإسرائيلي:

- في العام السابق تم توقيف الملحق العسكري في السفارة الإسرائيلية في أمريكا بعد أن قام بسلب أموال وعقد صفقات مشبوهة.

- مؤخراً قام دبلوماسيون إسرائيليون في نيويورك بسرقة أموال كانت مخصصة لاحفلات عدة ستقام بذكرى الخمسين لإسرائيل وبعد التحقيق تبين أنهم لم ينفذوا أي احتفال بل سلبوا الأموال التي تتجاوز ملايين الشواكل..

זהירות:
גל
גניבות
בכנסת

מאת יהודה גולן

גל גניבות בכנסת: בשב-
בועות האחרונים ארעו
מספר מקרי גניבות של
כספים מחדרי סיעות הכנ-
סת ומהמשרדים שמוקצות
הוועדות ובאגף החדש.

باعتراف من وسائل الإعلام باتت حوادث السرقة والأعمال غير الأخلاقية ليس فقط في الطبقات السفلى أو الفقيرة بل وصل إلى أعلى المستويات مؤخراً نشرت الصحف خبراً حول سرقات عدة في أروقة الكنيست «سرقة نقود»ووجه المسؤول الأمني للكنيست تحذيراً إلى كل الأعضاء لتغيير أقفال خزائنهم..

«هاآرتس»

سرقة السيارات «سرقة سيارة كل 2دقيقة»:

عمليات سطو وسرقة السيارات برزت بشكل مخيف، ووصل الحد إلى سرقات سيارات الوزراء والمسؤولين حسبما شَرَحَ ضابط شرطة المرور الكبير في تقرير صادر عن قسم الإحصاء، حيث أكد أنه خلال عام 1997 تم تسجيل 45905 حادثة سرقة مقابل 36871 للعام 1996 أي هناك ارتفاعاً حوالي 25٪ وهذا يعني أنه هناك سرقة كل 12 دقيقة.

صاحب شركة تأمين وخبير نفسي في برنامج خاص في إذاعة صوت الدفاع «تساهل» حول موضوع فقدان السيارات قالوا أن هذا الموضوع من المؤكد أنه يتم أحياناً كثيرة بالتعاون مع أصحاب السيارات للحصول على المال من شركات التأمين.

رئيس شعبة التحقيقات في الشرطة الإسرائيلية العميد «يعقوب غورسمان» قال: (إن المجتمع الإسرائيلي أصبح على بركان من العنف المتعاظم والاستخفاف بحياة الآخرين باتت سمة بارزة للمجتمع وأن حوادث القتل هذه سببها العنف بأنواعه المنتشر في المجتمع الإسرائيلي بدون رادع أو قانون).

هناك العديد من الحوادث وخاصة القتل وتخريب الممتلكات تبقى بعيدة عن أنظار الشرطة بشكل مقصود وخاصة تلك العمليات التي يقوم بها «الحراديم» المتدينين ضد العلمانيين فنرى أن رجال الشرطة لا يتجرءون أبداً على التدخل بشكل مباشر أو فتح ملف تحقيق. مؤخراً قام قائد الشرطة العام بإسرائيل وتدخل في عملية تفجير سينما في إحدى المستوطنات فجرها المتدينون لأنها عرضت أفلاماً يوم السبت. بعد أسبوع بالتحديد تم استبداله بقائد شرطة جديد وتم إطلاق سراح المشبوهين لعدم وجود الأدلة..

وسائل الإعلام الإسرائيلية تتحدث:

«معاريف» 1 / 2 / 1998

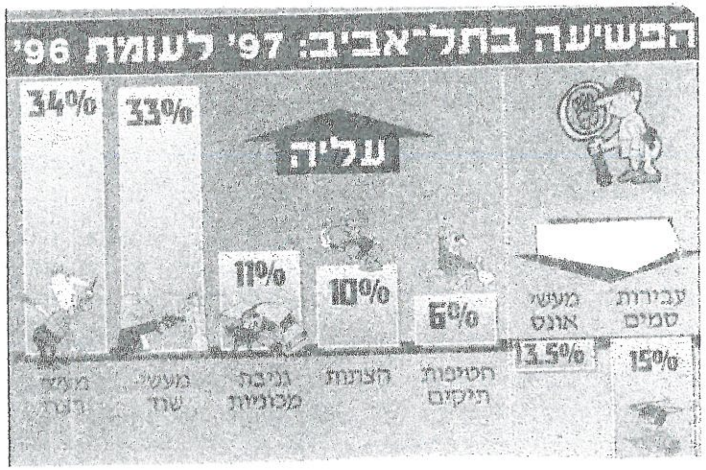

الجريمة في تل أبيب ارتفعت عام 1997 كما يلي قياساً مع عام 1996:

- جرائم القتل ارتفعت بنسبة 34٪
- السرقة والسلب ارتفعت بنسبة 33٪
- سرقة السيارات ارتفعت بنسبة 11٪
- أعمال العبث والحريق ارتفعت بنسبة 10٪
- خطف الحقائب ارتفع بنسبة 6٪
- حوادث الاغتصاب ارتفعت بنسبة 13٪
- تجارة المخدرات ارتفعت بنسبة 15٪

ارتفاع جريمة الأحداث:

إن جريمة الأحداث في إسرائيل تتزايد أكثر منها عند الكبار وقد تم تسجيل معدلات مرتفعة وخاصة في ظل تشغيل الأطفال بتوزيع المخدرات في المدارس والشوارع ونقلها من مستوطنة إلى أخرى أو توزيع أفلام الفيديو الخلاعية.

الدكتور «اشيرين اربية» قال: (إن عدد الأطفال المتضررين من حوادث متفرقة ومتنوعة يبلغ حوالي 158 ألف طفل للعام 1998 مقابل 132 ألف للعام 1997.

في عام 1997 تم فتح 7350 ملف جنائي للأحداث مقابل 6650 ملف جنائي للعام 1996. أما في عام 1998 فهناك 8340 ملف جنائي غالبيتها كانت في توزيع المخدرات أو التعاطي منها.

وهناك في مشفى معالجة التعاطي تمت معالجة أكثر من 22 ألف حالة من التعاطي بالمخدرات.

ارتفاع نسبة اللقطاء:

أكدت دراسة أن هناك ارتفاع في عدد اللقطاء في إسرائيل بشكل مذهل حيث أصبح هناك حالياً 68 ألف لقيط يعيشون في المدارس الداخلية منهم من لا يعرفون أحداً من أهلهم ومنهم من يعرفون أمهم فقط لكن الجميع دون آباء.

حالات الطلاق:

سجلت إحصائيات المكتب المركزي للإحصاء أن عدد حالات الطلاق في عام 1997 كان 6655 حالة في إسرائيل منها 2584 حالة في تل أبيب وحدها. في عام 1998 عدد حالات الطلاق 7526 حالة.

حوادث الطرق:

عدد حوادث الطرق عام 1996، 630 حادثة. أما في عام 1997 فهناك 720 حادثة، وفي عام 1998، 800 حادثة ناهيك عن الحوادث التي لم تسجل أو تدخل دفاتر الشرطة أما عدد المخالفات عام 1997 (مخالفات السير) فكان هناك 64880 مخالفة سير. وفي عام 1996 كان هناك 64400 مخالفة سير.

تجارة العبيد الحديثة «الدعارة الإجبارية»

قدمت عضوة الكنيست «نعمي بلومنتال» تقريراً إلى الكنيست تحت عنوان تجارة العبيد الحديثة حيث هي المسؤول الأول عن شؤون المرأة في الكنيست وشرحت فيه ظروف النساء وأعمال الدعارة الإجبارية.

ومما قالت في تقريرها أنه في إسرائيل – حيث يدّعون الديمقراطية والمساواة – هناك تجارة عبيد لكن هؤلاء العبيد هم النساء. وتحدث التقرير عن طرق مختلفة للاستغلال والإساءات ولا سيما استخدام النساء الغربيات في القضايا الجنسية بإسرائيل حيث يتم بيعهن وشراؤهن عن طريق السماسرة وتجار الزانيات بأسعار تصل إلى عشرين ألف دولار.

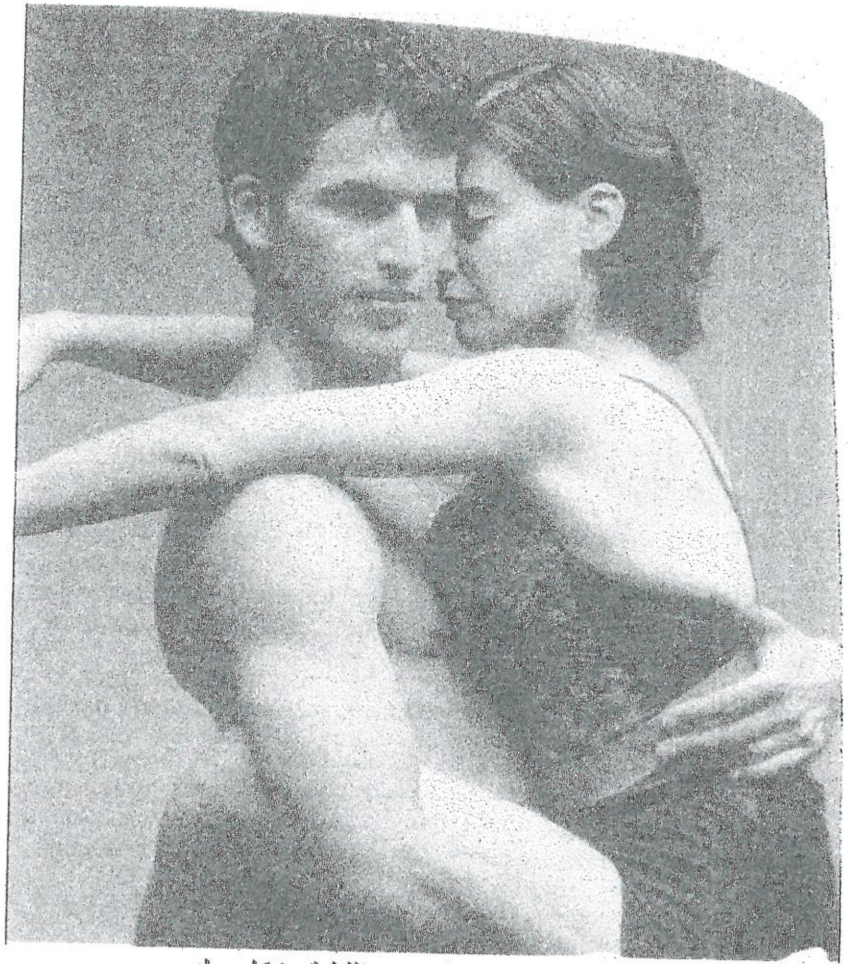

انتشار الدعارة في النوادي الليلية بشكل علني

ناغا أفلبوم: عضوة في رابطة النساء بإسرائيل قالت: لقد حضرت إلى الرابطة عاهرة روسية وقالت: إنني أضرب، كل يوم من قبل شخص اشتراني حيث أنني جئت للعمل كسكرتيرة لكنني وجدت نفسي في عالم الرذيلة، ساعدوني لأرجع إلى روسيا.

وأكدت عضو الكنيست أن هذه التجارة أبشع من تجارة العبيد. والدعارة هذه تتم بإشراف دائم من قبل «المافيا» بملايين من الدولارات من جراء تهريب النساء من وإلى إسرائيل.

لكن هذا التقرير أثار موجة من الضحك في الكنيست حسب ما ذكرت وسائل الإعلام ومر على مسامع الحكومة دون ضجة تذكر، وبقي في أحد الصناديق في زاوية الكنيست.

البروفسور «مناحيم آمبير» المسؤول عن الجنايات والمهتم بها في الجامعة العبرية قال في لقاء في صوت جيش الدفاع «تساهل» زاوية المجتمع:

بالطبع إن عضوة الكنيست قالت «النساء الغربيات» إذ خجلت من نفسها أن تقول «النساء في إسرائيل» والزانيات زانيات سواء أجنبيات أو محليات لكن لماذا هذا السكوت من قبل الأجهزة الأمنية.. لا بد أننا نؤيد السكوت على ضعفنا الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لكن علينا عدم التساهل بموضوع النساء وأن نعالج هذا الموضوع بأي طريقة حتى ولو بالقساوة. علينا جمع قوانا للمحافظة على سلامتنا وسلامة مجتمعنا وإلا سنقع الكارثة..

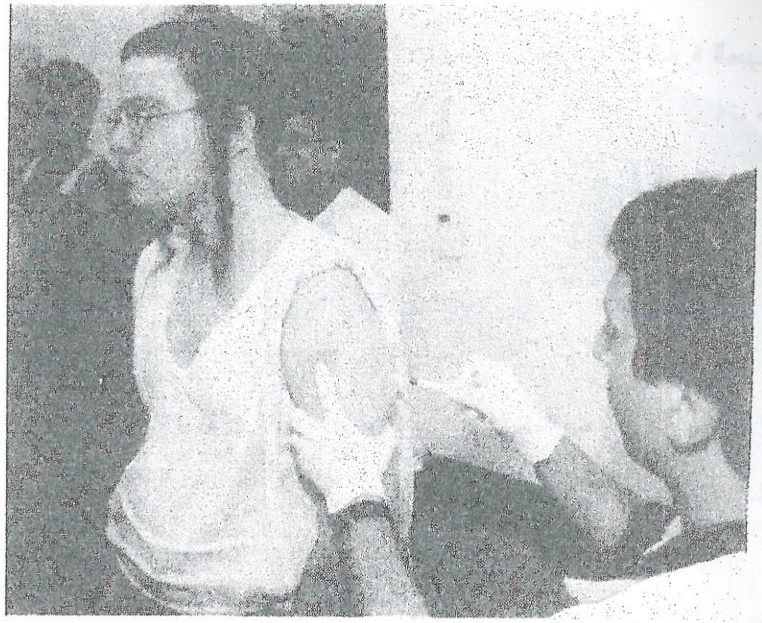

طلاب المدارس الدينية «اليشيغوت» – جلسة مخدرات علنية. «يديعوت احرنوت»

ملحق «يديعوت احرنوت»
حول شؤون المرأة

سجلت الإحصائيات أن العنف ضد النساء في إسرائيل يفوق كل دول العالم حسب تقرير صادر عن منظمة «نعمات» للدفاع عن المرأة في إسرائيل.

عصابات دولية بدعم إسرائيلي كامل

تفجير أربع سفن من أجل المال: نشرت وسائل الإعلام في إسرائيل هذه القصة بعد أن كتبت عنها العديد من الصحف العالمية وادعت وسائل الإعلام أن الشرطة الإسرائيلية هي التي ألقت القبض على هذه العصابة. «موشي يري» – يهودي – مدير مكتب تأمين في اليونان لديه يونانيون ويملكون أربع سفن بعد توقيع عقود التأمين عرض عليهم تفجير هذه السفن على مراحل والاستفادة من «بوليصة» التأمين وخاصة أن السفن هذه – سفن نقل بضائع أصبحت قديمة.

«موشي يري» – وبعد موافقة صاحبي السفن الأربعة، عقد لقاء في القدس مع كل من «ايثمار كورارييه، شمعون يوزنر» مالكي شركة نقل بحرية «شحن بضائع» وتم الاتفاق معهم على تدبير عمليات تفجير السفن.

«أفيمار كورارييه» قام بالاتصال مع العقيد «يوفال موفرمان» وطلب منه العمل معهم مقابل مبلغ من المال حيث سيعد شحنات تفجير ولوازم تفجير.

العقيد «يوفال» توجه إلى خارج إسرائيل بغية شراء متفجرات للعملية علماً أن «يوفال» يعمل في الشرطة السرية الإسرائيلية ويعرف العديد من التجار «تجار الأسلحة» الشرطة الدولية قامت بإلقاء القبض عليه أثناء شرائه هذه المواد وتم تسليمه لإسرائيل للمحاكمة حيث تم توقيفه لثلاثة أيام على ذمة التحقيق ثم تم إطلاق سراحه لعدم ثبوت الأدلة. بعد ذلك حملت الصحف على المحكمة العسكرية لإطلاق سراح العقيد «يوفال».

مصدر هام آنذاك صرّح أن العقيد «يوفال» لم يكن لوحده لذلك تم إغلاق الموضوع أما صحيفة «معاريف» فكتبت في افتتاحية بتاريخ 12 / 1 / 1998:

إن قضية السفن شيء يثير الانتباه ويبعث على الاستغراب لكنها حادثة خطيرة وتلحق العار بإسرائيل لأن بين المتهمين ضابط كبير في الشرطة ومن يدري إذا كان هناك أحد متورّط معه. هناك مجال للقلق من أن يخرج رجل الأمن الإسرائيلي هذا من حدود السيطرة.

نتيجة لذلك يجب ألا نستغرب إذا سمعنا أن إسرائيليين قاموا بتنظيم اختطاف طائرات أو اختطاف سياسي يجري في صندوق أو إسرائيليين يتدخلون أيضاً بصفقات للأسلحة تقشعر لها الأبدان.

انتبه: إن هذه الحوادث المذكورة ما هي إلا غيض من فيض والحوادث تلك لا تتعدى نماذج لتلك الظواهر الفاسدة في المجتمع الإسرائيلي وربما هناك من يقل أن هذا موجود في كل المجتمعات صحيح لكنه ليس بهذه الصورة والنسبة المرتفعة جداً.

فعدد السكان اليهود لا يتجاوز الأربعة ملايين والنصف ونرى هذه المعدلات العالية من الجريمة إضافة إلى الادعاءات الصهيونية الإسرائيلية:

العرق النقي – شعب الله المختار – الوصايا العشر – الأخوة – أرض الآباء والأجداد – و.. و.. تتناقض مع ما يدور في أروقة المجتمع.

نماذج من الإجرام والفساد في المجتمع الإسرائيلي:

- **تل أبيب:** أقدم المستوطن «كوفيك يتشفيك» عمره 62 عاماً على طعن زوجته بالسكين في صدرها عدة ضربات حتى الموت، الزوجة تبلغ من العمر 47 عاماً. «كوفيك» قال للشرطة: (إنني أحب زوجتي لكنني دائماً أشاهدها في أوضاع غير أخلاقية وأنا لست نادماً على قتلها).

- **كريات شمونة:** مستوطنة تغتصب من قبل ابن زوجها بالقوة: امرأة عمرها 27 عاماً وصلت إلى محطة الشرطة في منتصف الليل والدماء تنزف من غالبية أجزاء جسمها وأخبرت الشرطة أن ابن زوجها استغل غياب والده المسافر ودخل عليها وربطها بحبل ومارس معها الجنس بطرق متوحشة والمرات متكررة منذ الساعة الرابعة مساءً حتى الساعة الواحدة ليلاً مع القتل والضرب. قائد الشرطة العقيد «مارك سيلوك» قال: (إن مثال هذه الحالة البشعة قد كان هناك عشرين حالة خلال عام ونصف، أي منذ تسلمه مهام منصبه في «كريات شمونة»».

- **نتانيا:** جد عمره خمسون عاماً يغتصب فتاة عمرها 15 عاماً: جد عمره خمسون عاماً كان وحيداً في المنزل عندما حضرت زميلة حفيدته لزيارتها وطلب منها الجد الدخول وادعى أن الفتاة بالداخل وما أن دخلت الفتاة البالغة من العمر 15 عاماً حتى أخذها الجد بالقوة وربطها بحبل ومارس معها الجنس من الخلف ثم تركها وأعطاها 100 شيكل وطلب منها عدم إخبار أهلها ووعدها بأنه سيدفع لها كل مرة 100 شيكل، لكن الفتاة ما أن وصلت إلى المنزل وشاهدت أمها معها 100 شيكل قامت باستجوابها

واعترفت الفتاة فأخذتها أمها إلى الشرطة وتم إلقاء القبض على الجد من قبل شرطة نتانيا.

- بيت شآن: أقدم المستوطن «دافيد حازان» الذي يعمل في صوت جيش الدفاع «تساهل» عمره 46 عاماً على قتل المستوطنة «سيما» جنسياً، عمرها 33 عاماً. «حازان» اعترف أنه منذ سنوات وهو يطلب من «سيما» علاقة مهما كانت سواء شرعية أو غير شرعية لكنها كانت تعارض وترفض وتهزأ منه وترد عليه بأنها ستمارس الجنس مع الجميع ما عداه لذلك أطلق النار عليها.

قائد الشرطة في بيت شآن: طلب طبيب نفسي من وزارة الدفاع لعرض المذكور عليه وقال لابد أنه مريض نفسي وعلينا مساعدته.

حكم سبع سنوات سجن على أب اغتصب ابنته:

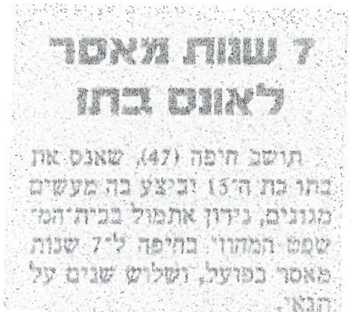
7 שנות מאסר לאונס בתו

תושב חיפה (47), שאנס את בתו בת ה־15 וביצע בה מעשים מגונים, נידון אתמול בבית־המשפט המחוזי בחיפה ל־7 שנות מאסר בפועל, ושלוש שנים על תנאי.

مستوطن من «حيفا» عمره 47 عاماً قام باغتصاب ابنته البالغة من العمر ثلاثة عشر عاماً وذلك بواسطة أفلام فيديو «دعارة»..

الطفلة أخبرت صديقتها عن ذلك وسألتها إذا كانت تريد أن تأتي معها إلى المنزل، رفيقتها أخبرت والدها الذي قام بإبلاغ الشرطة وتم إلقاء القبض على الأب الذي حكم ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ لعدم وجود ادعاء شخصي

الصحافة تتحدث:

האם מלחמת הכנופיות בנתניה בדרך לת"א?

حرب العصابات في طريقها من نتانيا إلى تل أبيب الجدير بالذكر أن نتانيا بؤرة للجريمة والعصابات والقتل والسرقة في إسرائيل ومركز للعصابات والتطرف الديني والقتل. حسب رأي وسائل الإعلام الإسرائيلية.

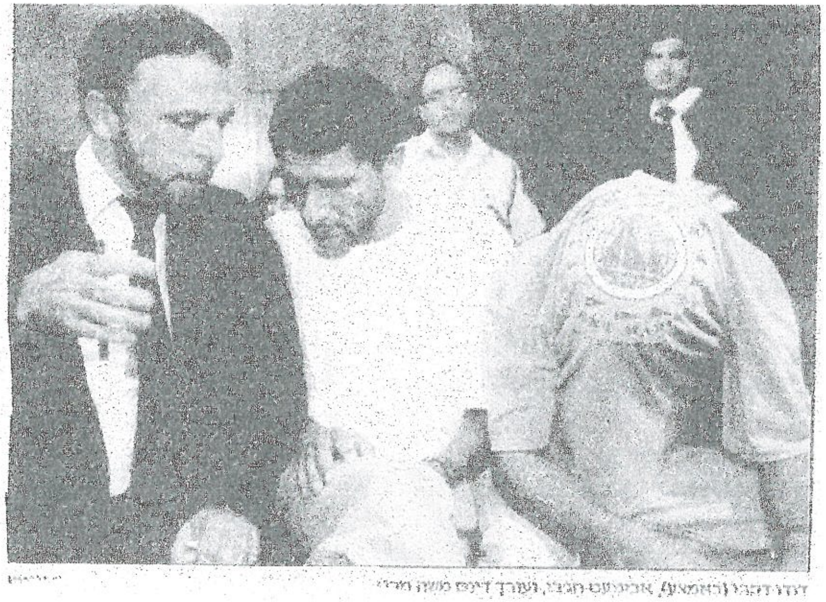

زعيم عصابة «دافيد دهري» ورفيقه مع المحامي إلى البراءة

سرقات في الكنيست الإسرائيلية:

حدثت سرقات عديدة في خزائن الكنيست الإسرائيلي، هذا ما كشفت عنه وسائل الإعلام مؤخراً.

رئيس لجنة الأمن في الكنيست «جيوري يورويس» قال:

(إنه وضع يبعث على السخرية الخالصة أن تصل السرقات إلى الكنيست وطلب من الأعضاء تغيير الأقفال وعدم وضع المال في خزائنهم الخاصة).

حريق في ملفات شعبة تحقيق حيفا:

أعلنت شرطة حيفا بتاريخ 13 / 1 / 1998 عن حريق في أرشيف الشعبة حيث الملفات الجنائية وأكد مصدر شرطة أن الحريق مدبر ولم يتم إنقاذ سوى 20 ملفاً فقط.

والجدير بالذكر أن هذا الحريق الثاني خلال عام لأن الشرطة استطاعت السيطرة على الحريق الأول لكن الحريق الثاني كان من جهات عدة وأكدت الشرطة أن هناك يد خفية وراء الحريق.

اعتقال عصابة لسرقة البنوك:

أعلنت شرطة تل أبيب عن إلقاء القبض على عصابة بقيادة الأخوين «كوهين – روكال شوفال» بعد قيامها بمجموعة سرقات لعدة بنوك أهمها بنك «ركات جان» وبنك «يسكونت» ومركز بريد «شارون» ومركز بريد «بئر السبع».

عنف بالمدارس

בנו של מנהל בית־ספר:
שני תלמידים רצו לנקום
באבי - וניסו לאנוס אותי

מאת אייל טל

"שני תלמידים מבית הספר חטפו אותי, לקחו אותי ליער וקשרו אותי לעץ. אחר־כך ניסו לבצע בי מעשה סדום, וכל זאת כדי להתנקם באבי" - תלונה זו הגיש במשטרה בנו של מנהל בית ספר באזור חיפה.

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرنوت» أن تلميذين في مستوطنة «زفلون» قاما باختطاف تلميذ «ابن مدير المدرسة» إلى غابة قريبة وربطوه إلى جذع شجرة ومارسوا معه الجنس بطريقة بشعة جداً وذلك كرد فعل لأن مدير المدرسة ضرب التلميذين.

ابن المدير يبلغ من العمر عشر سنوات والتلميذين عمرهما 19 عاماً.

عصابة سرقة من الأطفال:

أعلن قائد شرطة مستوطنة «بني براك» أنه وبطريقة المصادفة تم اكتشاف عصابة من الأطفال أعمارهم ما بين 12 – 15 سنة قاموا بحوالي 12 عملية سرقة وهذه السرقات منظمة ولا أحد يستطيع أن يشك أنهم أطفال وهذه العمليات هي سرقة محلات – مطاعم – أبنية – ملاهي.

طفلة تطالب باللجوء إلى مركز رعاية الأيتام بعد تعرضها للاغتصاب:

طفلة عمرها 14 عاماً حضرت إلى دار رعاية الأيتام وشرحت للمدير «ايشحات كرمات» أن زوج أمها يقوم باغتصابها يومياً بعلم أمها، مدير المركز أخبر الشرطة وتم إلقاء القبض على زوج الأم والأم وتم إيداع الطفلة في مركز الأيتام.

اختطاف طالبة لمدة أسبوع:

قام المستوطن «موال عميدار» باختطاف طالبة وإيداعها في منزله لمدة أسبوع حيث كان يقوم يومياً بتصويرها على الفيديو ويمارس معها الجنس بعدها استطاعت الهرب إلى منزلها ثم إخبار الشرطة وإلقاء القبض عليه، وفي نقطة الشرطة استطاع الهرب والاختفاء وذلك بدفع رشوة للشرطي ولم يزل البحث جارياً عنه.

محامي قانوني يسرق:

المحامي «مردخاي اومنهم» الذي يعمل في مكتب محامي مشهور في تل أبيب أقدم على سرقة أموال من خزينة المكتب وقدم بلاغ للشرطة أعلن فيه عن سرقة المكتب، وأثناء التحقيق تم الكشف عن علاقة المحامي مردخاي بالسرقة وأثناء التحقيق اعترف مسؤول في رابطة المحامين قال: (أن تصل الجرائم إلى العدالة والمحامين هذا شرور).

منظمة «نعمات» النسائية:

قدمت المنظمة شكوى برفع الحصانة الدبلوماسية عن عضو الكنيست «حايم دايان» بسبب الاستمرار في ضرب زوجته وعضها يومياً وقالت

الزوجة: (إنني أخجل من شرح السبب لكنني اضطررت إلى اللجوء إلى منظمة «نعمات» لحمايتي من الضرب).

وقالت مسؤولة في منظمة «نعمات» أنه تم تصوير بعض أعضاء جسم المرأة وذلك لرفع الدعوة ضد عضو الكنيست بعد أخذ موافقة الكنيست.

عنف طلاب مدارس:

قام طالب في «اشرود» هو ورفاقه بضرب المسؤول عن المعلمين في «اشرود ران اران» بسبب أنه شجع المعلمين على ضرب التلاميذ.

فقد قاموا بتمديد المعلم على الأرض أمام منزله ووضع العديد من الأحجار عليه وهربوا من المكان.

إرهاب من البيت:

דעה / רות רזניק

טרור מבית

רות רזניק, מנכ"ל ומייסדת ל.א. – לחימה באלימות נשים (מנהלת 3 מקלטים לנשים).
בשנים 92' עד 97' נרצחו בישראל כעשרים נשים מדי שנה בעיקר בידי בני זוג ובני משפחה קרובים. אלימות נפשית, פיזית, כלכלית ומינית מתרחשת ברבבות משפחות בישראל.

«روت رزنيك» مدير عام جمعية محاربة العنف ضد النساء..

كتب «روت رزنيك» في صحيفة «معاريف»: خلال السنوات 1992 – 1997 قُتل في إسرائيل حوالي 20 امرأة على أيدي أبناء الزوج وذلك على خلفيات متعددة: نفسية – اقتصادية – جنسية – عدم ثقة وغير ذلك.

«روت رزنيك» يملك ثلاثة ملاجئ لحماية النساء اللواتي تطلبن مساعدته. ويكتب دائماً مقالات حول هذا الموضوع الذي بات المشكلة المستعصية الحل في إسرائيل.

تل أبيب:

תל־אביב

7 שנות מאסר לקשיש שרצח את אשתו בסכין

أقدم المستوطن «كوفيك يتشنيك» على قتل زوجته على خلفية أخلاقية حسبما ادعى أمام الشرطة. حكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات

كريات شمونة:

רות רוזיק, מנכ"ל ומייסדת ל.א. – לחימה באלימות נשים (מנהלת 3 מקלטים לנשים).
בשנים 92' עד 97' נרצחו בישראל כעשרים נשים מדי שנה בעיקר בידי בני זוג ובני משפחה קרובים. אלימות נפשית, פיזית, כלכלית ומינית מתרחשת ברבבות משפחות בישראל.

مستوطنة تُغتصب من قبل ابـــن زوجها بالقوة. «معاريف» 1998

قتل زوجته وانتحر:

רצח והתאבד, שלמה צברי

شلومو تسـباري: مسـاعد فـي الجيش الاحتياطي الإسرائيلي. قام فـي وضح النهار بحمـل رشـاش /أم 16/ العسكري وذهب حيث تعمـل زوجتـه واتصل معها عبر الهاتف الخليوي طالباً منها الخروج لدقائق، وما أن اقتربت من السيارة حتى أطلق النار رشاً في رأسـها من الرشاش الذي يحمله في سيارته.

الصحيفة لم تذكر الأسباب بل اكتفت بنشر الخبر

«هاآرتس»

حصيلة عـام 1997 فقط أحـد عشـر امرأة ماتت مقتولـة في إسرائيل، لكـن الحقيقـة أن العـدد أكثر من ذلك حيث ذكـرت صحـف أخرى أن هذا العدد غير حقيقي.

«يديعوت حرنوت»

1998 / 5 / 1

عشرات النساء مع بداية عام 1998 تظاهرن أمام مكتب رئيس الحكومة للحد من قتل النساء المستمر ورفعوا لافتات عدة..

منها في سنوات 1990 – 1997 قُتلت 169 امرأة منهن 120 امرأة على يد أزواجهن.

«يديعوت أحرنوت» 20 / 1 / 1998

جريمة عام 1998:

12 سنة سجن فعلي حكم على أب اغتصب بناته الثلاثة..

12 שנות מאסר בפועל לאב שאנס את בנותיו

«يديعوت أحرنوت»
5 / 12 / 1998

עלייה של 20% בעבירות מין שמבצעים ילדים

מאת רינת קליין

עלייה משמעותית במספר עבירות המין שמבצעים קטי־נים בילדים אחרים. כך עולה מנתונים שהגיעו לידי שושנה ציברמן מהשירות הפסיכולוגי החינוכי, במשרד החינוך.

صرح رئيس قسم الطب النفسي في وزارة المعارف الدكتور «يتسحاق كدمن» ومسؤول عن مجلس رعاية الطفل في إسرائيل أن نسبة تنفيذ الأعمال الجنسية وحالات الاغتصاب بالأطفال قد زادت بنسبة 20٪ في عام 1997 قياساً مع العام السابق 1996.

«هاآرتس»

פסיכולוגית בבית־ספר תיכון, הורים, חשפה פרשה מזעזעת של התעללות מינית בנערה בת 16. על פי החשד דודה של הנערה התעלל בה מינית מגיל 9. המשטרה עצרה את החשוד.

خبير نفسي يكشف في مدرسة إعدادية في إسرائيل حادثة تبعث على الهلع والفزع وهي: فتاة عمرها ستة عشر عاماً يمارس معها عمها الجنس منذ أن كانت في سن التاسعة.

الشرطة ألقت القبض على العم فوراً

صحيفة «يديعوت»

تل أبيب: جد عمره 78 عاماً ينفذ اغتصابات جنسية متكررة في ثلاثة بنات لابنه الأكبر أعمارهن 13 – 15 – 17..

שנתיים מאסר על תנאי לסב שהתעלל מינית בשלוש נכדותיו

بدايةً كانت مجرد ملامسات إلى أن استطاع إقناعهن بـهذا العمل، واحدة منهن عندما تألمت كشفت الأمر لوالدتها.

حكمت عليه محكمة تل أبيب بسنتين سجن فقط.

«هكذا طلب منه الرب»:

اوري تسدوك: عمره 94 عاماً، متدين، يعمل في مكتب الأديان في تل أبيب، قام خلال سنتين باغتصاب عشرات التلميذات ذوات عمر 31 سنة.

חשד: המאמן אנס במשך שנים עשרות תלמידות בנות 13

اوري تسدوك قال أن الله هو الذي أمره بالقيام بهذه الأعمال..

نتانيا: بؤرة للجريمة وتجارة المخدرات في إسرائيل. وسائل الإعلام كتبت: نتانيا مشتعلة

נתניה בוערת: שאול עיני, הקורבן התשיעי במלחמת הכנופיות בעיר

شؤول عيني: القتيل رقم 9 في حرب العصابات بالمدينة خلال ثلاثة أشهر فقط.

«يديعوت أحرنوت» 1998

ابن كبير الحاخاميين ومدير المدرسة الدينية يغتصب ابنة أخيه منذ تسع سنوات:

בנו של אדמו"ר אנס אחייניתו

אנס אותה במשך תשע וחצי שנים - מאז היתה בת 8 ■ רבים ממעשי האונס בוצעו בביתו של האדמו"ר ■

يغتصبها منذ تسع سنوات ونصف أي منذ كان عمرها ثمانية سنوات وهذا يتم في منزل «ابية» كبير الحاخاميين

عمره أربعين عاماً من مستوطنة «بني براك» وابن أكبر حاخام في إسرائيل يمارس الجنس مع ابنة أخيه منذ تسع سنوات. القضية في شرطة تل أبيب حالياً.

كبير الحاخاميين وولده المتهم في المحكمة – صحيفة «معاريف» بتاريخ 12/ 3/ 1991 تحت عنوان القضية التي هزت المجتمع الإسرائيلي.

الحاخام يبارك طفلة:

בת שמונה שיחקה ליד בית־כנסת
— והוטרדה מינית על־ידי מתפלל

رجل الدين المسؤول والمشرف على أحد الكنس اليهودية في كريات شمونة شاهد طفلة تلعب في الحديقة بالقرب من سور الكنيس عمرها ثمان سنوات وكان يوم السبت مساءً. توجه المتدين إلى الطفلة وطلب منها الدخول إلى الصلاة لاحترام قدسية يوم السبت وبعد دخولها قام بخلع ثيابها عنها بعد إغلاق الأبواب ومارس الفعل الشاذ معها.

العاهرة والفاجر:

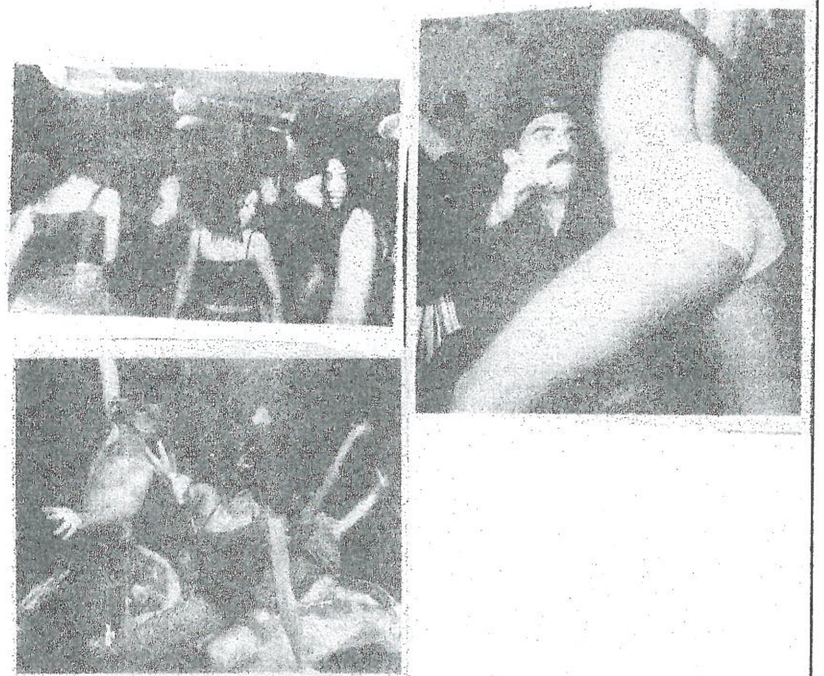

بينما يحبس العالم أنفاسه بانتظار نتائج زيارة كوفي أنان إلى بغداد... وبينما ترتفع المناشدات والدعاءات والصلوات، مترافقة مع نشاط دبلوماسي محموم يسابق النشاط العسكري والحشود الأمريكية... في هذا الوقت تتحول المآسي والفواجع والدموع إلى تجارة رابحة في إسرائيل بدءاً من النوادي الليلية كما يبدو في هذه العينة من الصور، وهي تظهر الذين يرتدون الأقنعة الواقية من الغازات السامة وقد خرجوا من أقفاص بلاستيكية وإسرائيليات يرقصن تحت مجسم لصاروخ سكود وحفلة راقصة حضرها الآلاف للسخرية من صدام حسين (ق.ص.أ)

نقلاً عن «الشرق» أثناء الأزمة العراقية مع مفتشي الأمم المتحدة. بتاريخ 12 – 22/ شباط 1998

בישראל

שישים אחוזים מבני הנוער שותים

أجرى معهد «داحف» المختص باستطلاعات الرأي العام في إسرائيل دراسة بتاريخ 5/ 1/ 1998 حول تعاطي الكحول في إسرائيل. النتيجة كانت أن 60٪ من الشباب مدمنين على شرب الكحول يومياً.

المخدرات في الجامعات

«31٪ من طلاب جامعات إسرائيل يتعاطون المخدرات» في استطلاع في جامعات إسرائيل جرى في أواخر عام 1997 جاء فيه أن 31٪ من الطلاب يتعاطون المخدرات بشكل يومي وبأشكال مختلفة. وبعد نشر هذه النتائج ثارت عاصفة من الهياج والقلق في كل أنحاء إسرائيل. وكانت النتائج كما يلي:

- الجامعة العبرية — 18 ٪ من الطلاب يتعاطون المخدرات
- جامعة حيفا — 18 ٪ من الطلاب يتعاطون المخدرات
- جامعة العلوم الطبية — 13٪ من الطلاب يتعاطون المخدرات
- جامعة بن غوريون — 26٪ من الطلاب يتعاطون المخدرات
- جامعة تل أبيب — 33 ٪ من الطلاب يتعاطون المخدرات
- كلية الجليل الغربي — 18 ٪ من الطلاب يتعاطون المخدرات
- جامعة بار اعيلان — 13٪ من الطلاب يتعاطون المخدرات
- معهد وينتعات — 14٪ من الطلاب يتعاطون المخدرات
- مجموعة معاهد ليفسنكي — 8٪ من الطلاب يتعاطون المخدرات

- عمت مظاهرات حاشدة في أعقاب نشر هذه المعلومات احتجاجاً من الطلاب وقالوا: هذه أسرارنا ولا نريد لأحد أن يتدخل.

طلاب جامعات إسرائيل يستخدمون الهيروئين، الكوكائين، الحبـــوب المهدئة. 55٪ منهم يستخدمون الهيروئين حسب الإحصائيات المنشورة.

«معاريف 1998»

הפגנת סטודנטים. למעלה מ־2.5 אחוז מהסטודנטים השתמשו בסמים קשים כמו הירואין, קוקאין, קראק ואקסטזי (למצולמים אין קשר לכתבה)

סקר מגלה:

31 אחוז מהסטודנטים בישראל השתמשו בסמים

- استطلاع : 31٪ من الطلاب في إسرائيل يتعـــاطون المخـدرات.
صحيفة «يديعوت احرنوت»

جامعات إسرائيل واستخدام المخدرات.

תדהמה ברמת הגולן:
31 תלמידים נעצרו
בחשד שצרכו סמים

اعتقال 31 تلميذ في مستوطنات هضبة الجولان يتعاطون المخدرات.

صرح قائد شرطة هضبة الجولان العميد دودو بن عطيا أن حالة من الذهول والاندهاش سادت الجمهور في مستوطنات الجولان بعد إلقاء القبض على شبكة مؤلفة من 31 تلميذ يتعاطون المخدرات : ماريجوانا، حشيش وخاصة في مستوطنة كتسرين.

«هاآرتس»

- دعايات لترويج أفلام دعارة في الصحف والمجلات

«معاريف»

- مضيفات طيران في شركة العال الإسرائيلية

في أعقاب انخفاض الموارد المالية لشركة العال الإسرائيلية أصدرت إدارتها أمراً بارتداء هذا اللباس لتشجيع السياحة إلى إسرائيل مع الإصرار على تواجد نجمة داوود.

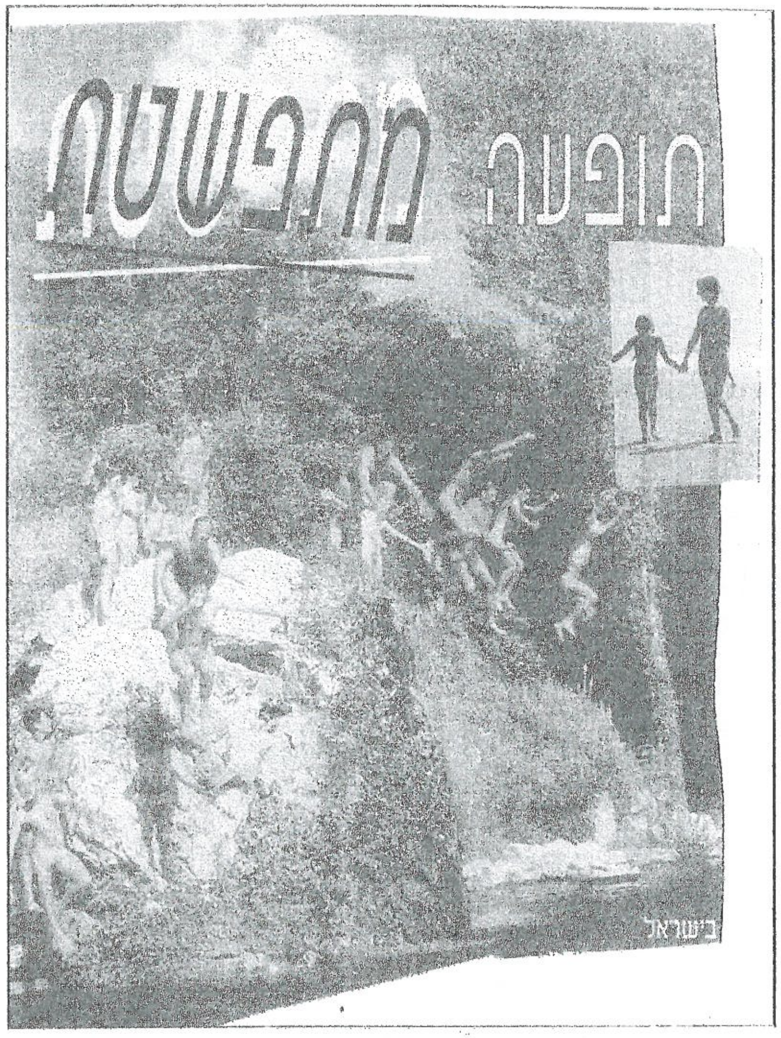

مجلة «كل عاهير» الإسرائيلية. ظاهرة شاطئ العراة منتشرة في إسرائيل.

السؤال: هل هذا هو شعب الله المختار..؟

المؤلف

نموذج من الطوابع الصهيونية التي تعبر عن أفكارهم وآرائهم

دعوة للسياحة في إيلات 1998

غطرسة وقوة وإرهاب. 1998

الشذوذ الجنسي: ذكرت مصادر إعلامية صهيونية أن عدد حـــالات الشذوذ الجنسي خلال عام 1997 كـــانت 600 حالـــة وكـــان غالبيتـــها دون الخامسة. «هاآرتس»

שבע שנות מאסר בפועל לבן 44 שביצע מעשים מגונים בפעוטות

מאת דורית גבאי

גבר בן 44 שביצע מעשים מגונים בפעוטות, נידון אתמול בבית המשפט המחוזי בתל־אביב לשבע שנות מאסר בפועל.

سبع سنوات سـجن على رجل ابن 44 عامـــاً نفذ أعمال جنســية ضــد أطفال رضع.

«هاآرتس»

مخدرات:

נלכד בלדר סמים שניסה להבריח לארץ 11 ק"ג קוקאין

מאת שירה אימרגליק

11 ק"ג קוקאין שיובאו על־ידי בלדר סמים לישראל, נתפסו בשדה התעופה "בן־גוריון". הבלדר, עזר, שיתף פעולה עם המשטרה, וסייע לה בלכידת סוחר סמים שהשתתף בהזמנת הקוקאין.

الياهو عزز : تاجر مخدرات يهودي عالمي تم ضبطه في مطار بن غوريون في إسرائيل ومعه فقط إحدى عشر كغ كوكائين

סטודנטים במכללת תל־חי בגליל נעצרו בחשד לשימוש בסמים

اعتقال طلاب جامعة في جرم تعاطي المخدرات

تعاطي ودعارة:

"ענף" חדש בקיבוץ בצפון: תחנת סמים

מאת אבי אשכנזי

"ענף" חדש נחשף על ידי המשטרה בקיבוץ כפר הנשיא בצפון: מספר חברי הקיבוץ חשודים כי פתחו במשק תחנת סמים, אשר סיפקה סמים לחברי קיבוצים אחרים בצפון.

- كشف محطة جديدة لبيـع المخدرات في شمال إسرائيل

- حريق في غرفة الملفات الجنائية في حيفا:

עשרות תיקי חקירה נשרפו במשטרת חיפה

השוטרת רות ברוך עם התיקים השרופים

شرطية تبحث عن ملف بعد الحريق

خلال شهرين قبل الحريق تم اكتشاف سرقة 150 ملـــف فـــي قســم تحقيقات شرطة حيفا

بعد ذلك حدث حريق مفتعل في نفس القسم الباقي 20 ملف فقط

أخبار السرقات يومياً في وسائل الإعلام:

80 אלף שקל
נשדדו בסניף
מטבע זר בירושלים

تجارة مخدرات:

משטרת ישראל
עצרה את "גדול
סוחרי הסמים"

מאת אבי אשכנזי ויהודה גולן

نكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية بتاريخ 28/ 3/ 1998: شـرطة اللواء الشمالي تنجح بإلقاء القبض على شبكة ضخمة جداً لتجارة المخـدرات

في الشمال. والشبكة مؤلفة من ستة إسرائيليين ولبنـاني مـن جيـش لحـد وذكرت الصحيفة أنها أكبر شبكة تم إلقاء القبض عليها وتم ضبـط كميـات هائلة من المخدرات في أنحاء إسرائيل. وهذه الشبكة تتعـامل مـع المافيـا الروسية ومع العديد من الدول.

المتدينين تجار أسلحة:

בנו של ח"כ לשעבר נעצר
בחשד שהבריח אקדח לישראל
בתוך קופסה מלאה נעליים

המשטרה מאמינה שהצעיר "ייבא" את האקדח לארץ בכוונה לבצע פשע

الياهو مرتسينو : العمر 22 عاماً والده عضو كنيست سابقاً تم اعتقاله في المطار وبحوزته مسدس وطلقات. الياهو من المتدينين «الحراديم» كـان مسافراً في أمريكا. مصدر في شرطة القدس أكد أن الياهو ينوي ارتكـاب جريمة قتل أو أكثر.

جرت الحادثة بتاريخ 25/ 1/ 1998

عصابات مخدرات وسلاح في نتانيا:

حرب المتدينين والعلمانيين:

ثلاثة من «الحراديم» المتدينين يشكلون عصابة. تم ضبطهم في مطار بن غوريون وهم يدخلون 40 كغ ذهب ومجوهرات بأكثر من مليون ونصف شيكل.

أحد هؤلاء قال للشرطة بدون خجل:

هذا المال يلزمني لأنني في حرب وصراع مع العلمانيين فلا بـد أن ننتصر عليهم بهذا المال.

«هاآرتس»

9.5 ק"ג הירואין, שישה אקדחים ואלפי כדורים נתפסו בפשיטה על סוחרי סמים בטייבה

شبكة مخدرات في مستوطنة طيبا وبحوزتها 9.5 كـــغ هــيروبين، 6 مسدسات وآلاف الطلقات. في الصورة قائد الشرطة والمتهمين.

«معاريف» 27/ 3/ 1998

בארץ

המשטרה: נעצר ה"מוח" שמאחורי זיוף המיליונים

על־פי החשד, הוא עמד בראש בית הדפוס הענק שנחשף בכרמיאל

הדולרים המזוייפים שנתפסו בקרית־ביאליק

צילום: הראל שפירא

اعتقال «المخ» المسؤول عن تزييف ملايين الدولارات والشـــواكل.

«معاريف» 22/ 3/ 1998

في مستوطنة «كريات بياليك» تم اعتقال زعيـــم عصابـــة تزييـــف دولارات وشواكل وهو «بنيامين بيلوني» عمره 34 عاماً. ضُبطت في منزله مطبعة تزييف وتزوير، يعمل عليها منذ أربعة أشهر. وتم اعتقـــال ثلاثـــة أشخاص يعملون معه في عمليات التزوير والتزييف.

عصابات تزوير عملة في طبريا:

«معاريف» 1998

زيادة في نسبة جرائم الأحداث في إسرائيل:

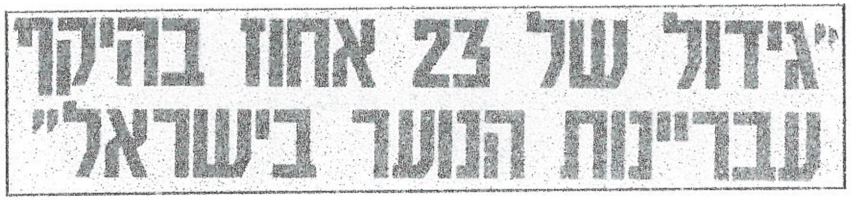

ذكرت مصادر الشرطة أنه تم فتح ملفات للأحداث بجرائم مختلفة خلال عام 1997 – 1135 ملف جنائي وخلال عام 1998 – 12630 ملف وخلال عام 1999 – 13780 ملف:

- جرائم قتل أحداث: تم فتح 80 ملف عام 97 مقابل 51 ملف عام 96.

- تجارة السموم: في عام 1997 تم فتح 193 ملف للأحداث مقابل 142 ملف عام 1996.
- جرائم الشرطة للأحداث سجلت ارتفاعاً بنسبة 43 ٪
- استخدام السموم «المخدرات» والتعاطي: تم افتتاح 410 ملف في عام 1997 مقابل 391 عام 1996 أما في عام 1998 – 780 ملف، وفي عام 1999 – 910 ملف.

إعلانات لبيوت الدعارة في تل أبيب:

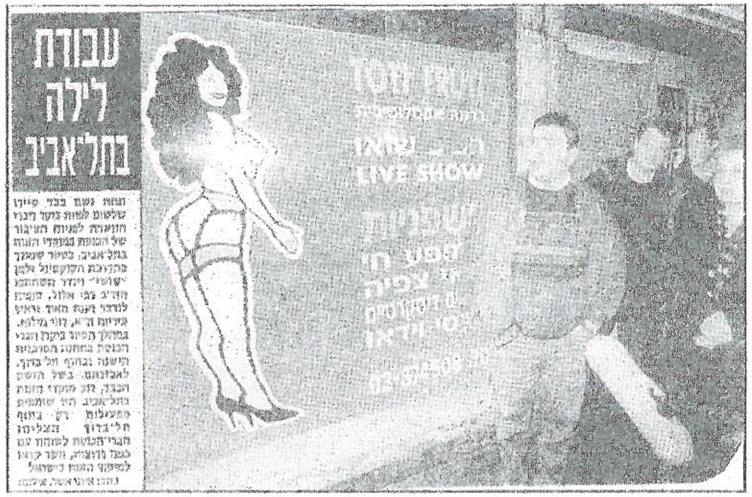

أعضاء كنيست في إسرائيل رافي الول، صوفيا لندبر، عانت ماؤور ورئيس بلدية روني ميلو يتجولون في شوارع تل أبيب يتفقدون سلامة بيوت الدعارة رغم المطر الشديد.

«يديعوت احرنوت»

سرقة السيارات في إسرائيل باتت المشكلة المستعصية على أي حلّ.

בחודש שעבר:
יותר מ־120
גניבות־רכב ביום!

الإحصائيات التي تنشر في وسائل الإعلام شيء مذهل. فخلال شهور أخيرة من عام 1997 أعلن عن سرقة 3610 سيارة. منها 120 تمت سرقتها في يوم واحد.

افيغدور كيلان: مدير عام مؤسسة التأمينات على السيارات صرّح بأن غالبية هذه الحوادث مفتعلة وقد دفعت الشركة خلال عام 1996 مليار وثمانمائة ألف شيكل كتعويضات لأصحاب سيارات مسروقة.

الفساد في الجيش الإسرائيلي

20 חודשי מאסר
לשוטר שתקף מינית
עולה חדשה

الشرطي يعقوب «تسرفتي» قام بالاعتداء جنسياً على مهاجرة جديدة روسية حضرت إلى قسم الشرطة في تل أبيب لتقديم شكوى على جيرانها الأمريكيين اليهود لسوء معاملتهم وأثناء ذلك قام بالاعتداء عليها تحت تهديد السلاح. حكم عليه 20 شهراً بالسجن لكن إذا تنازلت عن الشكوى سيخرج من السجن.

مقدمة

في السابق أي ما قبل عام 1973 كان ينظر إلى جيش الدفاع الإسرائيلي على أنه الجيش الذي لا يقهر وأنه جيش الأسطورة المقدسة. وأحد مهما يكن مسؤولاً لا يتجرأ على ذكر أخطاء هذا الجيش أو حتى الحديث عن ما يدور في صفوفه بل يكتفون بالمديح والثناء.

لكن في أعقاب حرب تشرين التحريرية وتحطيم هذه الأسطورة والفشل الذريع في لبنان إضافة إلى أمراض الجيش الإسرائيلي التي تزداد رويداً رويداً والحالة النفسية السيئة جداً التي أصابت هؤلاء الذين تركوا بلادتهم وبيوتهم وجاؤوا إلى أرض الأحلام ووجدوا أن الحقائق كلها مغايرة للواقع في مجتمع طائفي شرقي – غربي لا أكثر.

إضافة إلى حكم النخبة المسيطر على إسرائيل تماماً هي حالة الجيش وتماماً مثلما بدأت أمراض المجتمع في إسرائيل تزداد خطورة وعدداً أيضاً نرى هذه في الجيش فأخبار الفضائح من رشوة وسرقات وتعاطي مخدرات واغتصاب وتحرش جنسي وراح البعض يحمل ظهور هذه الأمراض إلى مسيرة السلام حيث قالوا لم يعد الجيش له عمل لذلك ظهرت هذه الأمراض وهذا الجيش تماماً مثل المجتمع معتاد على أن يكون في حرب دائمة.

**

280 מקרים של הטרדה מינית ב־1997 בצה"ל

מאת שרה פרידמן

280 מקרים של הטרדה מינית נרשמו בצה"ל בשנת 1997, זוהי עליה של 50 מקרים לעומת 1996. 38 חיילים נשלחו למחבוש, הושעו מתפקיד או נכלאו, 16 עמדו לדין פלילי

رفعت كبيرة الضابطات في سلاح النساء الإسرائيلي تقريراً إلى عضوة الكنيست الإسرائيلية العميد اوريت اداتو بواسطة عضوة الكنيست نعمي حزن «ميرش» قالت فيه:

لقد تم خلال عام 1997 تسجيل 280 حادثة تحرش جنسي للجنديات في الجيش الإسرائيلي مقابل 230 حادثة عام 1996.

وهناك حوادث كثيرة أُجبرن عليها تحت ضغوطات القادة الضباط العسكريين وكُثر منهن لا يستطعن تقديم شكاوي. وحتى إلى هؤلاء الذين يوافقون على تلك العلاقات يجب العمل على إصدار قوانين تمنعهم من ذلك. بعد قراءة التقرير المطول دوى صوت الضحك في الكنيست وطالب الجميع برميه في سلة المهملات..!

المخدرات في جيش إسرائيل

جاء في تقرير المدعي العام العسكري في محكمة تل أبيب أن نسبة الذين قدموا إلى المحاكم العسكرية بتهمة التعاطي والترويج ازدادت عن العام الماضي بنسبة 16٪ وهذا يعد وضع مقلق جداً قياساً بالسنوات السابقة وأضاف المدعي اوري شوهام أن إدارة القضاء العسكري ستعد قانوناً جديداً فيه عقوبات مشددة جداً للعسكريين في ضوء ازدياد عدد المتعاطين والمتاجرين بالمخدرات.

إن هذه الظاهرة حسبما قال اوري شوهام بدأت تثير المخاوف وقد ذهلت الكنيست الإسرائيلي من التقرير الذي قدم حيث جاء فيه أن 10 ٪ من أفراد جيش الدفاع يتعاطون المخدرات سواء على شكل حبوب أو دخان كما ذكر التقرير أن هناك 5 ٪ من المجندات في صفوف الجيش يتعاطين المخدرات وهذا سيقودهم إلى الأعمال غير الأخلاقية.

في عام 1995 أعلنت شعبة الطاقة أنها ستكافح هذه الظاهرة وطلبت خبراء من أمريكا و بريطانيا وأجهزة حديثة وجنوداً من الشرطة العسكرية متنكرين على أشكال مختلفة وتم استخدام كلاب بوليسية لهذه الغاية لكن في النهاية صرح العميد «اميل ايلميلخ» ضابط الشرطة العسكرية ومسؤول الحملة أنها فشلت بسبب وصول الأخبار عن هذه العملية السرية إلى الوحدات وهذا مؤشر واضح على تعاون الضباط مع الأفراد والتغطية عليهم ويعني هذا أيضاً أنهم شركاء وخاصة في الوحدات البعيدة.

صحيفة هاآرتس الإسرائيلية ذكرت أن شعبة مكافحة المخدرات

المسماة «سام» قد ألقت القبض على حوالي 1500 جندي عام 1996 وتم تقديمهم إلى المحاكم العسكرية.

عضو الكنيست «رافي الون» رئيس لجنة مكافحة المخدرات قال: إن هذه الظاهرة خطيرة جداً وأشبه ببرميل البارود الذي سينفجر قريباً.

«ديفيد مينع» قال في تصريح صحفي : إن ظاهرة المخدرات في الجيش الإسرائيلي سببها عمليات التهريب من لبنان. وسبق لوسائل الإعلام أن أعلنت أنه في أعقاب حرب 1982 قامت عناصر الجيش بإدخال حوالي 16 طناً من الحشيش عن طريق لبنان إلى إسرائيل.

«يوسي بيلبن» : عضو كنيست ووزير سابق قال – هذا هو الثمن الذي ندفعه لقاء البقاء في لبنان ناهيك عن الدماء.

مصادر الشرطة قالت أن التهريب كان يتم في الإطارات وصهاريج المياه وحقائب الجنود.

صحيفة هاآريتس ذكرت أن القادة الكبار هم الذين يتحملون المسؤولية لأنهم لا يراقبون الجنود مراقبة دقيقة بل يتسترون عليهم وذلك لأسباب عدة:

1. المشاركين الفعليين لهم في التعاطي والتجارة
2. غالبية القادة لا يريدون إزعاج أنفسهم في مثل هذه القضايا
3. كل قائد يريد التفاخر بأنه لا توجد مشاكل في وحدته حتى يستحق الترقية.

החיילת עובדת כזונה - ובצה"ל מוטרדים כי אין לה אישור עבודה

בחוק השיפוט הצבאי אין סעיף האוסר על עיסוק בזונות, אך יש סעיף האוסר על עבודה ללא אישור

«جندية في الجيش الإسرائيلي تعمل زانية»

استدعيت من قبل الشرطة العسكرية. قالوا لها : في القانون العسكري لا يوجد بند يمنع الزنا لكن هناك بند يمنع العمل دون موافقة مسبقة لذلك قالوا لها تقدمي بطلب إلى قائد القاعدة العسكرية وتأخذي موافقة خطية وهذا أفضل لك. «معاريف» 1/ 12/ 1998

معقول..؟

جندي وجندية في الجيش الإسرائيلي. محطة استراحة عسكرية. هذا يحدث علناً ناهيك عن ما يحدث سرّاً.

مجلة «بامامحانيه» العسكرية.

קצין מואשם שכפה על חיילת לקיים עמו יחסי מין אוראלי

ضابط في سلاح المشاة برتبة ملازم أول متهم بإقامة علاقات جنسية مع جنديات يخدمن عنده وتمت إقالته من الجيش على إثر قيامه بأعمال دعارة مع العديد من الجنديات حيث كان يجبرهن على ممارسة الجنس عن طريق الفم كما ذكرت «معاريف» 1998.

الشذوذ الجنسي وعمليات الاغتصاب

من المعروف أن الجنديات الإسرائيليات يخدمن في كل الوحدات العسكرية دون استثناء رغم أنه لديهم وحدة خاصة تدعى سلاح النساء لكن القيادة ترى بتوزيعهم على الوحدات أمراً محرضاً وحافزاً للجنود وأحد وسائل الترفيه. وهناك معارضة من الأحزاب الدينية حول هذا الموضوع.

وطالما هناك نساء ومخدرات داخل الوحدات العسكرية إذاً هناك حالات من الشذوذ وعمليات اغتصاب ودعارة وخاصة في صفوف الضباط حيث أكد صوت جيش الدفاع «تساهل» في أكثر من تقرير أنه تم تسريح

العشرات من المجندات أثناء فترة «الحمل غير الشرعي» وبعد أن يرسل الوليد إلى بيت اللقطاء تعود المجندة إلى الخدمة العسكرية.

العميد «اميره دوثان» : قائدة السلاح «سلاح النساء» سابقاً صرحت إلى صحيفة «كل هاعير» أن هناك ضابطات تقدمن بشكوى لها أثناء الخدمة حيث كانوا يجبرون على ممارسة الجنس أو ملامسات أثناء العمل.

التقرير السنوي حول حالة الجيش لعام 1996 ذكر أن هناك أكثر من 100 شكوى قدمت من المجندات والضابطا للواتي يتلقين إزعاجات جنسية إضافة إلى العلاقات الشاذة في صفوف المجندات أنفسهن.

البروفسور «ابراهام مورغ» رئيس لجنة مكافحة الإيدز ذكر في تقريره المقدم إلى الكنيست أن هناك حالات إيدز داخل صفوف الجيش وأن هناك 200 حالة خلال السنوات السابقة.

המחלקה לחקירות שוטרים ממליצה: להעמיד לדין את מפקד משטרת רמאללה לשעבר

المقدم «مائير الكريمي» قائد شرطة رام الله السابق تم إلقاء القبض عليه بتهمة قيامه بأعمال غير أخلاقية من خلال عمله كقائد شرطة وحالياً موقوف على ذمة التحقيق ومن بين الاتهامات ممارسة الدعارة مع العديد من الشرطيات. «معاريف»

السرقات في الجيش

נעצר חייל שגנב טילי לאו; חשד שתכנן פיגוע בערבים

بتاريخ 9/ 1/ 1998 اعتقلت الشرطة العسكرية الإسرائيلية صف ضابط مسؤول عن مستودع قام بسرقات عديدة أهمها صواريخ «لاوام» التي قام ببيعها إلى متطرفين يهود وقامت الشرطة باعتقالهم وقالوا أنهم سيضربون بها العرب «القاعدة العسكرية في مستوطنة كريات شمونة»

«معاريف»

السرقات في مخازن الجيش

إن مستودعات الجيش الإسرائيلي تعتبر المصدر الأول والممول لعمليات السرقة والإجرام والعنف داخل إسرائيل وذلك عن طريق التجارة بالأسلحة من مستودعات الجيش وخاصة هؤلاء العاملين في الصناعات العسكرية.

في بداية الشهر العاشر لعام 1997 ذكرت وسائل الإعلام أنه تم إلقاء

القبض على رئيس شعبة الصناعات «الأسلحة الخفيفة» ومعاونه حيث قاموا بسرقات عديدة لقطع حربية ومسدسات وقدموها كرشوة إلى قائد اللواء الاحتياط كي لا يذهبون إلى الدورة الاحتياطية المقررة.

مصدر آخر ذكر أن هناك أسلحة كثيرة مختلفة من مسدسات وقنابل سرقت وتم بيعها في المناطق الفلسطينية، وهذه الأسلحة استخدمت ضد الجنود الإسرائيليين.

مدير الرقابة في وزارة الداخلية «موشيه فايت» أكد بأنه يشرق شهرياً أكثر من قطعة سلاح ويقدر ثمنها مئات الآلاف من الشواكل.

السرقات ليست فقط ذخائر بل هناك سرقات لمواد تموينية ولباس عسكري ووقود فقد ذكرت إذاعة صوت الدفاع أنه تم إلقاء القبض على «إدمون ليفي» وبحوزته لباس وبطانيات يقوم ببيعها إلى شخص عربي بدوي في بئر السبع يدعى «محمد زيتوني هباش».

חשד: חייל ואזרח גנבו אוכל שנועד לחיילים בלבנון

השניים נעצרו כשפרקו סחורה ליד חנויות מכולת בחיפה

مؤخراً تم الكشف عن قيام العديد من الملحقين العسكريين بالخارج بعمليات اختلاس أموال وعلى رأسهم الملحق العسكري في السفارة الأمريكية.

بتاريخ 12/ 1/ 1998: اعتقلت الشرطة العسكرية الإسرائيلية وبالجرم المشهود صف ضابط وهو يبيع مواد تموينية عسكرية مخصصة للجنود في

الجنوب اللبناني كان قد سرقها من قطعة عسكرية يخدم فيها.

مصدر في شعبة التحقيق قال: إن هذا المشبوه يقوم بهذه العمليات منذ ستة أشهر. وأثناء التحقيق اعترف على ستة أشخاص معه يقومون بمساعدته بهذا العمل.

«باما محانيه» العسكرية

עונשי מאסר למאבטחים שגנבו מהתעשיה האווירית

בית המשפט העליון דחה את ערעורם של השלושה, שפרצו למשרדים ולכספות וגנבו סכומי כסף גדולים ומכשירי חשמל ■ רק חלק קטן משלל הגניבה הוחזר

تم تقديم ثلاثة من الموظفين الكبار في الصناعات الجوية الإسرائيلية بتهمة الرشوة وسرقة كمية كبيرة من المال وسرقة الأجهزة الكهربائية الثمينة.

المتهمون :

- رافائيل دافوش: عمره 37 عاماً رئيس قسم الحركة والنقل في الصناعات الجوية وتم الحكم عليه أربعة سنوات سجن.
- سامي نوفا: عمره 37 عاماً رئيس قسم الأمن والسلامة حكم عليه ثلاث سنوات ونصف سجن.
- ايلان ايريك جولان: عمره أربع وعشرين عاماً موظف حكم عليه بمدة سنتين ونصف.

والفضيحة الأخرى قيام العميد رامي دوتان رئيس شعبة اللوازم في سلاح الجو بسرقة المئات من الشواكل خلال صفقة شراء محركات حولت لحسابه بالخارج وقد تورط معه في هذه العملية العديد من الضباط لذلك لم يتم تقديم الجميع للمحاكمة حيث هدد العميد رامي بأنه سيكشف عن أسماء متورطة كثيرة في قيادة الجيش والمخابرات.

الإذاعة الإسرائيلية «العربي» ذكرت أنه تم اعتقال بائع وحيد وعنده مواد تموينية عسكرية عائدة للجيش.

التقرير السنوي للمحكمة العسكرية ذكر الأسماء التالية:

1. الجندي راحيل بينون: حكم عليه ثلاث سنوات سجن بتهمة سرقة رشاشين وخمس بنادق وصندوق ذخيرة وجهاز رؤية ليلية.
2. يورام ليفراتي: حكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات لقيامه بسرقة مستودع كامل وبيعه إلى المواطنين العرب في غزة.

إضافة إلى عمليات سطو ليلية يقوم بها الجنود على قواعد عسكرية لهم فيها أصدقاء يتعاونون معهم من خلال إعطاءهم كلمة سر ومكان الأسلحة، هذا ما تم الكشف عنه مؤخراً في قاعدة شمال إسرائيل بعد إلقاء القبض على عنصرين من نفس القاعدة هما المساعد «مردخاي كريكوف» والعريف «ديفيد ليحمي» و«الديف ساسون».

أما العتاد الذي وجدوه مسروقاً في منزل الرقيب الأول «اربيك شفارتش» فلقد قدمه إلى «حجاي عامير» قاتل رئيس الوزراء الأسبق «رابين» حيث قام الرقيب أول «اربيك» بتأمين السلاح اللازم مقابل المال إلى القاتل «حجاي عامير» لينفذ عملية القتل، أما الرقيب «اربيك» بدوره وأثناء التحقيق اعترف أن الملازم أول «يادين» هو الذي سهّل له خروج السلاح كونه المسؤول عن المستودع مقابل دولارات.

الرشاوى:

هذه الظاهرة المنتشرة في المجتمع الإسرائيلي تظهر بشكل أوضح في صفوف الجيش حيث يستغل ذوي المناصب مناصبهم لإلغاء الخدمة في الجيش أو إلغاء الاحتياط وذلك مقابل مبالغ مالية أو لتغيير مواقع الخدمة من الشمال إلى الجنوب أو إلى الداخل ومؤخراً تم الكشف عن فضيحة كبرى في قيادة الأركان لكنها بقيت دون ذكر أسماء لكن على إثرها تم تغيير مواقع وقادة كثر وتم اعتقال البعض، وسائل الإعلام أكدت تورط «تسفي محرابي» رئيس شعبة الطاقة الأسبق والعديد من اللجان الطبية والأطباء الذين تم طردهم من الجيش.

القضية الثانية الهامة أيضاً قضية الرائد «يوسف تساميح» الذي قُدّمت بحقه لائحة اتهام من قبل المدعى العسكري تتضمن سبع بنود منها الحصول على رشوة وتزييف وثائق وابتزاز وتهديد.

أما القضية داخل سلاح الجو حيث تم الكشف عن قضية في صفقة بيع طائرات دون طيار التي كان مسؤولاً عنها اللواء الاحتياطي «اوري سمحوني» والمدير السابق لشركة «سولفام» ومعاونه العميد الاحتياط «تسغي شيلر» حيث وجهت لهما التهمة، رشاوى من قائد الأسطول الأميركي لقاء عمليات تبادل صفقات بيع وشراء وتم الكشف عن أسماء متورطة كثيرة في السفارة الإسرائيلية في أمريكا والمستشار العسكري «وليام جالوربن» وتم ضبط أموال لهما في بنوك سويسرا.

الفرار من الخدمة العسكرية:

إن ظاهرة الفرار مرتبطة بالرشاوى وخاصة المتدينين الذين يرفضون الذهاب تماماً إلى الجيش بأي ثمن كان.

إن حالات الفرار من الخدمة ازدادت مؤخراً بنسبة 30٪ ويرجع ذلك إلى القسوة والعنف الذي يُمارس داخل الجيش.

هيئة الأركان قالت أنه كان في عام 1996 (3230) حالة فرار و(950) غياب غير مشروع لفترات أما في عام 1997 فكان هناك (4350) حالة فرار بينهم 65 ضابط مجند وبينهم 1800 جندي إثيوبي تركوا الخدمة بسبب ما يلقونه من استهزاء من رفاقهم.

إن ظاهرة الفرار هذه ازدادت بشكل ملفت للنظر بعد حرب لبنان وبعد العمليات العسكرية في الجنوب اللبناني.

18 חודשי מאסר לרב״סרן שאנס חיילת

18 شهر سجن على ضابط صهيوني برتبة رائد قام باغتصاب جندية في بداية الأمر لم تتقدم باي شكوى لأنه وعدها بالترقية لكن عندما لم ينفذ وعده تقدمت بشكوى ضد الضابط الذي قال أثناء التحقيق: أنا لم أكن رقم «1» بل ربما رقم عشرين وهي جاءت برغبتها وأنا نائم في سريري.

الانتحار في صفوف الجيش:

إن ظاهرة الانتحار قديمة في الجيش وتأتي على خلفية سلوك القادة مع جنودهم وترجع هذه الحالة إلى الإخفاقات والأزمات النفسية الحادة وفترة الخدمة الطويلة وحالات الخوف والفزع وظاهرة التحقير والكذب والغش وحكم النخبة والطائفية الواضحة بين الشرقيين والغربيين.

المقدم الدكتور «كوفلر» قال: (إن الجيش الإسرائيلي موجود في منتصف السلم من حيث عدد حالات الانتحار لأن الأبناء هم بين 18 – 25 من عمرهم الذين يقدمون على الانتحار).

اللواء «اوري ساغي» رئيس سلاح الميدان سابقاً قال: (إن التعذيب والإهانة والقمع والضرب والطائفية هي أسرار الانتحارات التي تحدث في صفوف الجيش)، اللواء «واني مات» قال في تقرير حول حوادث الانتحار الأسماء التالية:

1. المقدم عدي شحوري: سلاح المدفعية عمره 31 عاماً انتحر رمياً بالرصاص في مكتبه.

2. العريف دورون داهن: شنق نفسه في منزله وترك رسالة قال فيها أن المسؤولية تقع على قائد الوحدة.

3. المقدم الاحتياط اربيه يعقوبزون: الذي انتحر في سيارته بسبب ديونه الفخمة التي صرفها على الملاهي والملذات الشخصية.

٤. إضافة إلى حالات عديدة من الجنود والخلافات الشخصية.

العميد الاحتياط «داني جلبوع» عمره 51 سنة

داني جلبوع غادر منزله إلى مكان مجهول تاركاً رسالة خطية يعلن فيها أنه قرر الانتحار لكنه بحاجة إلى أسبوعين للتفكير وذلك بسبب الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها بعد أن تم تسريحه من الجيش على خلفية طائفية وأن قيادة الجيش لا تحترم ضباطها.

ووجه رسالة إلى رئيس هيئة الأركان بنفس المضمون..

5. حالات الانتحار في صفوف الجنود الإثيوبيين حيث بلغت عام 1996 ستون حالة أما في عام 1997 فقد بلغت 75 حالة.

6. الرائد الاحتياط «يحزقال زاد» الذي انتحر بسبب إصابته بمرض الإيدز.

7. نائب وزير الدفاع السابق «مردخاي غور» الذي أطلق النار على نفسه بسبب المعاملة السيئة جداً التي تلقاها أثناء زيارة قام بها إلى قيادة الجيش لكن وسائل الإعلام ذكرت أنه ترك رسالة تفيد بأنه مصاب بالسرطان، لكن زوجته وأولاده ذكروا هذه الحقيقة فيما بعد.

هذه بانوراما صغيرة من الجيش لأن هناك أمور كثيرة وفضائح أكثر في طي الكتمان والسر وخاصة ما يحدث داخل السجون الإسرائيلية.

الفصل الثالث

الطائفية في إسرائيل

منذ قيام إسرائيل والدراسات تبين مدى الاختلافات السوقية المتعددة والمتفرقة العنصرية والتمييز العنصري بين اليهود الشرقيين «السفارديم» واليهود الغربيين «الاشكناز» فيما يخص حياتهم العسكرية السياسية - الاقتصادية - الاجتماعية التي تمس حياتهم اليومية ولاشك أن الطائفية باتت المرض القاتل الذي يزداد يوماً بعد يوم وضوحاً وحدّة، وخاصة بعد مؤتمر مدريد للسلام.

الطائفية:

إن الطائفية متجذرة في المجتمع الإسرائيلي حيث تعود جذورها إلى ما قبل قيام إسرائيل أي منذ المؤتمرات الصهيونية التي عُقدت في دول العالم سابقاً فمنذ ذلك الوقت والطائفية تظهر في كل قرار وموقف للصهيونية إضافة إلى التيارات الدينية والسياسية المختلفة لكنها كانت جميعها لها قاسم مشترك هو الطائفية.

لذلك نرى ونلمس أن الطائفية لا تزال العقل الصهيوني إلى يومنا هذا وتبدو واضحة في جميع مفاصل الحياة في المجتمع الإسرائيلي المستعد أصلاً لهذه الظاهرة منذ قيام إسرائيل، وهناك مبدأ «سلطة النخبة» التي يتوارثها زعماء الصهيونية منذ «بن غوريون» وصولاً إلى «غوالد مائير» وانتهاءً بـ«نتنياهو» و«باراك» وسلطة النخبة هذه تعتمد بشكل أساسي على اليهود الغربيين وحصراً يهود أمريكا.

منذ الخمسينات هناك ما يسمى إسرائيل الأولى – إسرائيل الثانية.

إسرائيل الأولى: يرمز لها (أ) – والمقصود فيها الغربيين «الأشكناز»

إسرائيل الثانية: يرمز لها (ب) – والمقصود بها الشرقيين والمهاجرين من البلاد العربية والآسيوية والأوربية الشرقية وهذه التسميات كانت تُطلق عليهم منذ وصولهم إلى فلسطين المحتلة للتطوع في المنظمات الإرهابية التي قامت عليها «إسرائيل».

نظراً لأهمية هذه المشكلة في المجتمع الإسرائيلي نرى أن معاهد كُثر جُنّدت للحديث عنها والبحث فيها منذ الستينات وأكبرها يأتي معهد «سالد»

الذي يصدر سلسلة دراسات علنية وصحافية وأكثرها انتشاراً منذ عام 1972 وكل دراسات هذا المعهد حول الطائفية وعدم المساواة وكل هذه الدراسات تؤكد أن أطفال اليهود الشرقيين تحت خط الفقر أي 84٪ منهم فقراء وبحاجة إلى مساعدة لكن أطفال الغربيين فقط 12٪ منهم بحاجة إلى مساعدة.

في عام 1975 اعترف مستشار الحكومة الإسرائيلية آنذاك لشؤون الرفاه الاجتماعي أن في إسرائيل حوالي 185 ألف من أفراد الشبيبة يعيشون في ضائقة اقتصادية قاتلة منهم 94٪ يهود شرقيين.

إن الفجوة الطائفية وعدم المساواة والقلق ليس وليد ساعة راهنة أو حالة مؤقتة بل هو مرافق لنشوء إسرائيل منذ يومها الأول لكن الطائفية بدت صورتها واضحة اليوم أكثر من أي وقت مضى أي منذ أن شعر المجتمع الإسرائيلي أنه ممكن أن «يعيش دون حرب» وقتال وعنف، إن مسيرة السلام المتعثرة حملت معها أمراض هذا المجتمع المبعثر والقائم على تلال من الطائفية والتفرقة العنصرية والحقد والعنف والتطرف.

إن عدم المساواة والطائفية ليست فقط هنا أو هنا بل نراها واضحة في التمثيل الشعبي والدبلوماسي والسياسي ووزارات الدولة والمناصب العليا.

إن نسبة اليهود الشرقيين مثلاً في أول كنيست في إسرائيل لا تتجاوز 7٪ ارتفعت عام 1955 إلى 13٪ وفي عام 1999 ارتفعت إلى 14٪ فقط عام 1974 ارتفعت، إلى 15٪ وحالياً لا تتعدى 22٪.

منصب رئيس الوزراء الإسرائيلي نراه حصراً على اليهود الغربيين في تاريخ إسرائيل هناك فقط «شمعون بيريز» اليهودي الشرقي «المغربي» تولى منصب رئيس الوزراء بالوكالة مرتين في تاريخ إسرائيل وبطريقة

الصدفة. وحتى أنه في المرة الثانية بعد مقتل رابين 1995 لم يستطع إكمال فترة رئاسة الحكومة بل اضطر إلى تقديم موعد الانتخابات وفي البداية سجل فوزاً معلناً لكن صباح النتائج انقلبت الحقيقة وفاز «نتنياهو» عندما وصل إلى صناديق الاقتراعات 23 ألف صوت لجنود ماتوا ويهود مقيمين في أمريكا، وقدم «بيريز» وحزب العمل اعتراض لكن لا أحد مستجيب للاعتراضات، هكذا يريد اليهود الغربيون.

عند مناقشة مشكلة عدم المساواة والطائفية في إسرائيل في دوائر الحكومة يقدمون حجج واهية ويتهربون من خلال خلق مشكلة أو فضيحة.

صحفي يهودي شرقي سأل «اسحاق رابين» عام 1994 عن كيفية التخلص من مشكلة الطائفية والتمييز هذه وخاصة في وسائل الإعلام، أجابه رابين أن المشكلة بحاجة إلى مالٍ كافٍ لتقديم الخدمات بالتساوي للجميع وليس أكثر من ذلك، ردّ عليه الصحفي أنا سألتك نفس السؤال عام 1987 وأجبتني نفس الجواب، ردّ عليه «رابين» غاضباً وقال له إذا سألتني عام 2020 سأجيب عليك نفس الجواب.

الطائفية تتجلى أكثر ما تتجلى من خلال المساعدات التي يقدمها الصندوق اليهودي للمال إلى المستوطنات وقرن التطوير في إسرائيل فنرى مستوطنة زاهرة عامرة خضراء وبذات الوقت نرى مستوطنة عادية بائسة فقيرة ينقصها خدمات كثيرة.

ونرى في أماكن أخرى يهود يعيشون في مقطورات على أطراف المستوطنات بالعراء ودون أي خدمات وهؤلاء يهود «الفلاشا» الإثيوبيين ويهود روسيا.

الطائفية في الجيش

بذلت قيادة جيش الدفاع جهوداً للتخلص من الفوارق ومن عدم المساواة لكن هذه الجهود بائت بالفشل بسبب أنها غير مخلصة وغير جدية أبداً.

الطائفية المنتشرة في كل الأجهزة الأمنية واضحة بالجيش أكثر من غيره بكثير فالجيش في إسرائيل له ميزة ينفرد فيها ألا وهي أنه هو أوجد إسرائيل أي كان قبل قيام إسرائيل وكان مؤلف من عصابات إرهابية – هاغانا – بلماح – نجمة داوود الحمراء – شيرين – الشاحال – الناحال – الشاباك. جميعها على اختلاف طوائفها شكّلت الجيش في إسرائيل.

الخارطة الطائفية:

وفقاً للخارطة الطائفية التي نشأت مع قيام إسرائيل ممكن تقسيم إسرائيل حالياً إلى الفئات التالية:

1. الطائفة الغربية: اليهود الغربيين «الأشكناز» وهؤلاء مركز المجتمع والقرار وقيادات الجيش ويعتبرون أنفسهم الأكثر ولاءً لإسرائيل وللصهيونية والأكثر كفاءة وعقلاً وإدراكاً ويحتلون المناصب العليا في إسرائيل والجيش والهياكل الأمنية وقيادات المناطق العسكرية وألوية الشرطة.
2. الطائفة الشرقية: «السفارديم» هؤلاء موجودون في المحيط

المجاور للمركز ويعتبرونهم أقل كفاءةً في إسرائيل وأقل قدرة والتزاماً، وهذه الطائفة مسؤولة عن تقديم الطاقة البشرية سواء في الجيش أو في الاقتصاد.

3. الفلاشا والأقليات العربية التي تعيش في إسرائيل: اليهود الإثيوبيين «الفلاشمورا» الذين يعانون أكثر من الجميع في المجتمع الإسرائيلي وهم مضطهدون تماماً ومكروهون من قبل الشرقيين والغربيين على حد سواء وخاصة داخل الجيش «فصل خاص»

العلماء والخبراء في إسرائيل ما زالوا يقومون بدراسات وأبحاث منذ سنوات لوضع افتراضات وحلول لهذه المشكلة من خلال المقاربة الثقافية والدعوة إلى الاندماج الاجتماعي المفقود تماماً ويعتقدون أنه من خلال الاندماج هناك إمكانية متاحة لزوال الطائفية في ثلاثة أجيال قادمة على الأقل لكنهم إلى اليوم لم يتمكنوا من إدارة بوتقة الصهر الاجتماعي المطلوبة وخاصة في المجال العسكري.

إن الفوارق التي يتمتع بها المجتمع الإسرائيلي فوارق دائمة ومن الصعب جداً إيجاد حلول لها في المستقبل البعيد لأن هذا المجتمع مختلف في كل شيء العادات والتقاليد والثقافة والتراث والتعليم ولا يجمعهم سوى أحلام توراتية مازالوا يبحثون عنها في غياهب الزمان والتاريخ.

الطائفية داخل المؤسسة العسكرية تبرز بشكل واضح وجلي أكثر من أي شريحة أخرى في المجتمع لأنها الشريحة الواسعة الكبيرة والأساس لإسرائيل.

نظرة بسيطة إلى أي إحصائية إلى نسبة الضباط الشرقيين في مختلف القيادات والميادين نرى أنه يبعث على الاستغراب والحزن.

علماء النفس والخبراء والباحثين يعتبرون أن هذه المشكلة الطائفية تهدد الجيش بشكل فعلي وقد ظهرت هذه المشكلة أكثر وضوحاً بعد أن شعر الجيش الإسرائيلي أنه من الممكن أن يكون هناك سلام.

اليهود الشرقيون في الجيش الإسرائيلي نراهم في مهمات الخدمات العامة، المطبخ، الحراسة، قيادة المركبات، الاستخدام، الدوريات.

البروفسور سامي سمحا المهتم والباحث في موضوع الطائفية وعدم المساواة أكد أن اليهود الشرقيين هم الذين يشكلون البنية التحتية في الجيش وأن الخدمات العامة تقوم على أكتاف هؤلاء الشرقيين أما القيادات العليا فإن اليهود الشرقيين موزعين فقط ما بين رتبة ملازم ورائد وليس أكثر. أما من هم فوق رتبة رائد قلائل جداً ومعروفون.

إن الانقسامات داخل المؤسسة العسكرية ما هي إلا صورة أخرى لتلك الانقسامات في كافة شرائح المجتمع الأخرى.

البروفسور سامي سمحا وهو يهودي شرقي أكد أن ظاهرة الطائفية هذه من المستحيل لها أن تنتهي في حياة المؤسسة العسكرية لأن الجميع يصرون على الاستمرار على نفس المنوال وليسوا مستعدين للتغيير.

الباحث الإسرائيلي «يشعياهو بن فورات – يهودي غربي» الذي يرد على أبحاث الدكتور سمحا برأي طائفي واضح وجلي يقول:

إن السبب في عدم الانصهار وإبقاء الطائفية هم اليهود الشرقيون أنفسهم لأنهم لا يملكون ثقافة عالية وكفاءة جيدة ولا يسعون إلى تطوير أنفسهم بل يكتفون ويقنعون بما هم عليه إضافة إلى عدم قدرتهم على استيعاب التكنولوجيا الحديثة لكن الغربيين يملكون كفاءة ومقدرة لا مثيل لها. هذا الرأي بحد ذاته ما هو إلا دليل على الطائفية وعدم المساواة.

الباحث «يهود بيرتس» قال أن عدم وصول اليهود الشرقيين إلى القيادات العليا والمناصب الهامة هو السبب في عدم سعي هؤلاء لتحسين أوضاعهم الثقافية والفكرية.

لقد أكد الدكتور سامي سمحا في كتابه «إسرائيل والتعددية والصراع» على وجود الطائفية وعلى سيطرة النخبة الغربية على كافة المناصب في الدولة وخاصة الجيبش والشرطة.

الباحث «موشي لوساك» قال أن الطائفية باتت السرطان الفتاك في المجتمع والجيش. والجيش هو المسؤول عن السياسة والسياسة هي الطائفية الثقيلة الفتاكة في مؤسسة الجيش التي تسيطر على القرار السياسي في إسرائيل.

الباحث، «يونتان شم أور» قال: إن الوصول إلى قمة الهرم العسكري سهل ومفتوح أمام اليهود الغربيين فقط بينما هو صعب ومستحيل أمام اليهود الشرقيين وسيبقى الوضع هكذا طالما أن سلطة النخبة الغربية هي المسيطرة.

جدول يبين «رتبة اللواء» داخل صفوف الجيش الإسرائيلي «تساهل»

العام	لواء «غربيين»	لواء «شرقيين»
1951	12	0
1955	13	0
1960	14	0
1965	15	0
1970	17	0
1975	19	1
1980	21	3
1990	35	7
1995	38	9

في عام 1996 كان هناك ستة «لواء شرقيين» فقط أما في عام 1997 كان هناك 8 فقط.

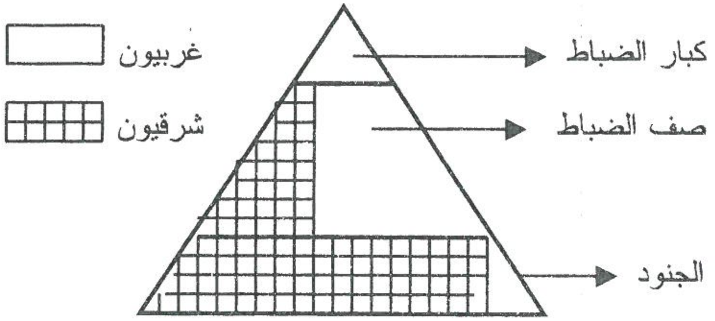

الهرم الطائفي داخل الجيش الإسرائيلي حسب ما نشرته وسائل الإعلام الإسرائيلية..!!

هناك ظاهرة أخرى ملازمة للطائفية هي ظاهرة الولاء الشخصي وهذا ما شجع عليه «موشي دايان» الذي أسس التكتلات والمحسوبيات والعصابات الصغيرة، فنرى في كل سلاح تيار العميد.. وتيار اللواء.. وجماعة العقيد.. وهذا شائع ومستخدم كثيراً في المؤسسة العسكرية إضافة إلى جماعات تتبع الموساد أو الاستخبارات العسكرية أو إلى الشاباك أو رئيس الوزراء.

لكن اليهود الغربيون بشكل عام ويهود أمريكا بشكل خاص هم المسيطرون على القرار والقيادات العليا وما وصول نتنياهو إلى السلطة وزعامة حزب الليكود إلا من خلال هذه الرؤية العنصرية الطائفية الأمريكية المسيطرة.

الباحث «شلومو فرنكل» الذي أصدر كتاب «متخذي القرار في إسرائيل» أكد أن 3 ٪ فقط من اليهود الشرقيين هم في قمة القرار ويؤكد في كتابه أن السبب لا يكمن أبداً في عدم قدرة اليهود الشرقيين كما يدعي الغربيون بل في عدم إتاحة الفرص اللازمة وإبعادهم عن مراكز القرار دائماً وحتى إن وجدوا فيكونون مقيدي الأيدي. مثال على ذلك وزير الدفاع الحالي «يتسمان مروخاي» لأول مرة يهودي عراقي «شرقي» تجند في الجيش منذ عام 1962 وتولى مناصب عديدة مصادفة وتم اختياره لهذا المنصب لكن مستشارية ورئيس الأركان «شاحاك» هم أصحاب القرار الفعليين وحتى أن حاخام إسرائيل الأول رفض استقباله كما جرت العادة عندهم بل استقبل «شاحاك» رئيس هيئة الأركان.

نماذج من المناصب العليا لليهود الشرقيين داخل الجيش:

- عام 1986: عين العقيد دافيد راحمون قائد وحدة الاتصال في لبنان وهو من مواليد المغرب، العقيد يحزقيل هانوف: عين رئيس حرس الحدود «العراق».
- عام 1992: عين العميد حجاي شالوم «ليبي الأصل» رئيساً لشعبة المهمات.
- عام 1993: عين العميد شاؤول موخاز قائداً للضفة الغربية ثم قيادة الأركان.
- عام 1994: عين العميد حجاي اوفيرا قائداً للضفة الغربية – مغرب.
- عام 1995: عين العميد حاييم يفرح ضابط استخبارات رئيسي
- عام 1996: عين اللواء يتسحاق مردخاي وزيراً للدفاع.

بوتقة الصهر – متوقفة ولن تعمل:

هناك محاولات عديدة قام بها بعض القادة داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية للحد من خطورة هذه المسألة الطائفية من خلال ترميم وتصحيح الأوضاع وزيادة عدد الشرقيين داخل القيادات العليا. لكن حسب رأي هؤلاء أن العملية لم تنجح بسبب عدم قدرة اليهود الشرقيين على الانخراط داخل الحياة العسكرية حسب وجهة نظر اليهود الغربيين أي أنهم يريدون

الانصهار في البوتقة الخالصة ويطالبون هذا من الشرقيين دون حياء أو خجل، لقد أوضح الباحث «يهودا متراس» أن الطائفية والمساواة في التسعينات تماماً كما كانت في الثمانينات من حيث الفجوة الطائفية.

الباحث «سبيد سكي» الذي ألف كتاب «بذور عدم المساواة» قال في كتابه أن زيادة الضباط الشرقيين بهذه الصورة البطيئة جداً في الرتب الصغيرة داخل الجيش لا يمكن أن تجدي نفعاً أو أن تكون حلاً لهذه المشكلة المتجذّرة والمتأصلة داخل المؤسسة العسكرية ولن تؤدي إلى تقليص الفجوة الطائفية. ويتابع:

لابد من إعطاء فرصة أكبر وأكثر نجاعة لليهود الشرقيين للوصول إلى مراكز القرار وليس كما هو حال القبول في الكلية العسكرية للضباط بحيث يقبل واحد يهودي شرقي مقابل عشرة غربيين.

الدكتور «يفال ليفي»: إن بوتقة الصهر أبداً لم تعمل داخل الجيش بل هناك الكثيرين الذين يحاولون إيقافها ومنعها عن العمل من خلال رمي الضباط الشرقيين في سلك الصغار وهذا طبعاً سيؤدي إلى تآكل في مكانة الجيش لأن اليهود الغربيين غالبيتهم سيغادرون مواقعهم العسكرية إلى مواقع سياسية بالمستقبل تاركين فراغاً عسكرياً في القيادات العسكرية ممنوع للشرقيين الاقتراب منه بل مسموح فقط للغربيين حتى ولو كانوا بدون خبرة كافية وهذا ما يحدث منذ سنوات ليست بالقليلة.

ويؤكد الدكتور «ليفي»: إن وضع المؤسسة العسكرية الحالي لا يصلح أبداً ولا يستطيع العمل في ظل سلام مرتقب بمعنى أن هذا الجيش لا

يصلح أن يكون جيش سلام لأن صفة الديمومة لهذا الجيش قائمة على الإرهاب والقتل والتهديد والعنف وشن الحروب على الغير.

الدكتور «ليفي» عزى عرقلة مسيرة السلام والعمل على إيقافها أنه من مسؤولية الجيش والاستخبارات وهؤلاء وجّهوا النصح إلى «نتنياهو» لاتباع هذه السياسة لأنه حسب رأيهم كلما ظهرت بوادر السلام بالمقابل ظهر عدم التجانس والتصدعات الداخلية في حياة المؤسسة العسكرية. ومن الممكن أن يؤدي هذا بالنهاية إلى الانفجار وعدم الاستقرار.

شيء آخر وهام أن الحكومة في إسرائيل دائماً تعمل على فصل اليهود الشرقيين من الجيش عن الشرقيين داخل المجتمع الإسرائيلي وذلك من خلال إعطاء ميزات وصفات أو إشغالهم أو حتى نقلهم من مكانٍ لآخر باستمرار لأنهم يعتقدون أنه لو أتيحت الفرصة إلى لقاء هؤلاء داخل وخارج الجيش لربما تحدث كارثة اجتماعية. لكن اليهود الشرقيين لم يزل لديهم الطموح لتحسين أوضاعهم داخل المؤسسة العسكرية والمجتمع.

الطائفية في المجال الاقتصادي

ما تزال الفجوات الطائفية في المجال الاقتصادي تزداد اتساعاً فنسبة الرجال الغربيين مرتفعة جداً في الأعمال النظرية – مدراء – مسؤولون – موظفون – في حين نسبة الشرقيين انخفضت أكثر من ذي قبل في الأعمال هذه وازدادت في المجالات الأخرى.

نستطيع أن نميز الشرائح التالية داخل المجتمع الإسرائيلي هذا ما ذكرته صحيفة «معاريف» الصادرة بتاريخ 3 / 3 / 1997 بقلم «يوئيل تثمان»:

1. طبقة النخبة: مكونة من رجال السلطة الكبار جداً – كبار الموظفين – المدراء العامون – رجال الموساد – تجار الماس – صناعيون كبار – ضباط كبار هؤلاء 100٪ يهود غربيون «سفارديم»

2. الطبقة الوسطى العليا: معظم الأكاديميون – رجال سلطة صغار – ضباط صغار – أصحاب مهن حرة – تجار – أطباء – مهندسون 80٪ غربيون و20٪ شرقيون.

3. الطبقة الوسطى الدنيا: موظفون صغار – معلمون – مهندسون صغار – جامعيون – تجار صغار – سماسرة 65٪ شرقيون و35٪ غربيون.

4. الطبقة العمالية العليا: عمال مهنيون – أصحاب محلات نواد ليلية

5. الطبقة العمالية الدنيا : عمال خدمات – عمال نقل – مهن عادية – أصحاب محلات – سائقون – موظفون صغار 100٪ يهود شرقيون.

6. الشريحة الهامشية: التي لا تعمل أبداً – خريجو السجون – مشوهو حرب – خريجو مدارس دينية – متعاطو مخدرات – هاربون فارّون – 100٪ شرقيون ويهود روس – فلاشا «يهود إثيوبيا»

هذه الشرائح يحد ذاتها صورة للطائفية وعدم المساواة في المجتمع الإسرائيلي بحيث داخل كل طبقة من هذه الطبقات شرائح واتجاهات مختلفة

تؤكد الدراسات أن هناك نصف الرجال الغربيين من أبناء الجيل الثاني يعملون في المهن النظرية في حين أن خمس الرجال الشرقيين فقط يعملون في هذا المجال. ويعمل 54٪ من مواليد إسرائيل الذين هم من أصل شرقي في أعمال أدنى مستوى بينما يعمل 28٪ فقط من مواليد إسرائيل الذين هم من أصل غربي في هذا المجال.

الدكتورة «حيا شطيرة» باحثة من كلية العلوم الإنسانية تقول أن الفجوات في سوق العمل تهدد استقرار الوضع الاقتصادي وأن كل المشاكل المجتمع في إسرائيل من عدم استقرار إلى عدم مساواة – سببها الفجوة الطائفية.

لقد أوضحت استطلاعات الرأي التي قام بها المكتب المركزي للإحصاء عام 1995 إلى أن الدخل الشهري المرتفع أي الأجور العالية هي من نصيب المدراء وأصحاب المهن العلمية والأكاديمية ويطلقون عليهم «أصحاب القبة البيضاء»

هناك معطيات تؤكد أن 84٪ من مواليد أمريكا الذين وصلوا إلى إسرائيل كمهاجرين لم ينخرطوا في سوق العمل أبداً بل يعملون كمدراء ومسؤولين ومستثمرين.

أما اليهود الشرقيون فإن 62٪ منهم يعملون كعمال عاديين ويطلق عليهم اسم «أصحاب القبة الزرقاء» وليس فيهم مدراء ومسؤولين سوى 2.1٪ لا أكثر.

إن مجمل الدراسات تشير إلى أن الغربيين يعملون أعمالاً نظرية بنسبة 57.7٪ بشكل عام أمام الشرقيين فنسبتهم لا تتجاوز 18.8٪ بشكل عام.

وهناك معطيات أخرى تؤكد أن الشرقيين هم الذين يشغلون المصانع وشركات البناء والأعمال التي لا يعمل فيها اليهود الغربيون أبداً.

الأجور

أكد الباحثون أن فجوة الأجور بين اليهود الشرقيين والغربيين قد اتسعت في السنوات الأخيرة وطالما هناك مدير ووزير وعامل فالأجور مختلفة.

الباحث «يانون كوهين» قال أن الأجور بين الشرقيين والغربيين مشكلة قائمة منذ سنوات والدليل هو مستوى الحياة عند كل واحد من هؤلاء وحتى أن متطلبات الحياة مختلفة تماماً ونموذج الخدمات والسكن مؤشر واضح على مدى الفروق في الأجور والدخول.

الدكتور «اسحق هبرفيلد» ذكر في دراسة أن الإعانات والمساعدات التي تقدم للغربيين هي أضعاف تلك التي تقدم للشرقيين وظروف العمل مختلفة تماماً. وأكد أنه بإمكان اليهودي الغربي حمل المال اللازم معه من المنظمات اليهودية من أمريكا والعمل والاستثمار عكس الشرقي.

أجور اليهود الغربيين مختلفة عنها تماماً في الجامعات والمعاهد داخل إسرائيل رغم أنهم يحملون نفس الشهادة فنرى عقد العمل اليهودي الغربي مضاعف أحياناً عنه للشرقي بحجة الخبرة والكفاءة وهناك شهادات وخبرات يحملها شرقيون رفضت الجامعات الإسرائيلية الاعتراف بها.

وأكد الدكتور «اسحاق هبرفيلد» أن الفجوة في الأجور مستمرة منذ سنوات وهي ليست وليدة يومنا هذا.

إن نسبة أصحاب الشهادات الأكاديمية بين الرجال الغربيين عالية قياساً بالشرقيين بسبب إتاحة فرصة الدراسة والتعليم أمام هؤلاء وبسبب وضعهم المادي الجيد الذي يمكنهم من متابعة تحصيلهم العلمي.

عام 1975 الغربيون 25٪ يحملون شهادات أكاديمية – الشرقيون 6٪ فقط

عام 1994 الغربيون 48٪ يحملون شهادات أكاديمية – الشرقيون 16٪ فقط

عام 1996 الغربيون 66٪ يحملون شهادات أكاديمية – الشرقيون 25٪ فقط

الدكتور «كوهين» علق على هذه الدراسة قائلاً : إن المسؤولية لا تقع أبداً على عاتق اليهود الشرقيين بل السبب هو عدم إعطائهم الفرصة الكافية والوقت المناسب وأكد أن المنظمات اليهودية في أمريكا هي التي تشجع فقط الغربيين على متابعة الدراسة والتحصيل العلمي وتقدم لهم المساعدات والمنح الدراسية المجانية فنرى الضابط أو المدير اليهودي الذي يحمل شهادتين وأحياناً ثلاث، بينما نرى أن نسبة حملة الإجازات الجامعية بين الشرقيين هي نفسها منذ سنوات. وكي يكون هناك تساوٍ في هذا المجال مع الغربيين فإن الأمر يحتاج إلى 94 عاماً.

البطالة:

إن نسبة البطالة بين اليهود الشرقيين قد تصل قريباً إلى ضعفين ونصف منها عند الغربيين وخاصة بعد اتباع الحكومة سياسة الخصخصة وبيع غالبية المرافق الاقتصادية الهامة حيث باعها «نتنياهو» إلى يهود الولايات المتحدة الأمريكية محققاً أرباحاً خاصة له.

إن نسبة البطالة بشكل عام ازدادت في عام 1997 بنسبة 30٪ عنها عما كانت عليه عام 1996 عند الشرقيين بينما في صفوف الغربيين لا يتجاوز 6.7٪.

الدكتورة «مارك»: قالت أن البطالة سببها الثقافة الضحلة وعدم التعلم ورفع المستويات وهذا مرض اليهود الشرقيين ولكنها لم تذكر سياسة

الحكومة التي قامت بطرد مئات العمال من المصانع في ظل السياسة الجديدة والميزانية الجديدة التي اعتمدت على التعليقات المستمرة.

لكن أعلى نسبة بطالة في إسرائيل هي في القطاع العربي وبعده قطاع يهود إثيوبيا الذين باتوا عاجزين عن الاستمرار في الحياة الصعبة داخل إسرائيل أو العودة إلى أرضهم الأصلية.

«راجع البحث الخاص عن البطالة».

النسبة المئوية للعمال اليهود حسب المهنة عام 1997			
	مهن القبة البيضاء مدراء ومسؤولون	القبة الزرقاء عمال مثبتون	مهن متدنية
غربيون	47,7	28,8	21,2
شرقيون	18,8	54,4	31,4

الطائفية في المجال الاجتماعي

معدل الوفيات بين الرضع في المستوطنات «الغربية» منخفض جداً في حين معدل الوفيات في المستوطنات «الشرقية» مرتفع جداً.

نسبة الأمراض منخفضة بين اليهود الغربيين بسبب الدخول المرتفعة

نسبة الأمراض مرتفعة بين اليهود الشرقيين بسبب الدخول المنخفضة

هناك علاقة بين الصحة ومستوى الدخل والثقافة واضحة تماماً في المجتمع الإسرائيلي.

معدل الوفيات:

تشير معطيات المكتب المركزي للإحصاء إلى أنه في غالبية المستوطنات التي غالبية سكانها من أصل شرقي تزيد نسبة معدل الوفيات بين الأطفال الرضع حتى سن السنة من بين كل ألف ولادة ناجحة عن متوسط معدل الوفيات في المستوطنات اليهودية الأخرى. وتشير الأبحاث أيضاً إلى العلاقة العكسية بين مستوى الثقافة حيث يتفوق الغربيون على الشرقيين في هذا المجال، وبين نسبة الوفيات، فنسبة معدل الوفيات بين الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 55 سنة و84 سنة والذين درسوا من سنة وحتى أربع سنوات كانت أكبر بمقدار 31٪ من الذين درسوا ثلاث عشرة سنة وأكثر. ومعدل وفيات النساء اللواتي ثقافتهن متدنية أكبر بنسبة 41٪ من اللواتي ثقافتهن عالية.

يرى الدكتور «داني بيلك» وهو طبيب ودكتور في مجال العلاقات الطبية في جامعة تل أبيب أن هناك علاقة وثيقة جداً بين الوضع الاقتصادي – الاجتماعي وبين متوسط العمر، وبنسبة انتشار الأمراض ومعدل وفيات الرضع. وهناك باحثون يدعون بأن الفقر هو المتغير الذي يؤثر جداً على معدل الوفيات وانتشار الأمراض أكثر مما يؤثر التدخين والكولسترول والأمراض الأخرى.

في مقال بعنوان «تخصيص الموارد للخدمات الاجتماعية 1996» والذي أصدره مركز أبحاث السياسة الاجتماعية في إسرائيل، يقول كل من الدكتور «دوب تشرنيحوفسكي» والبروفسور «آرييه شيروم» أنه لا توجد في إسرائيل استطلاعات مرتبة ومنتظمة لدراسة الحالة الصحية للسكان، الأمر الذي يخلق الصعوبات أيضاً في عملية تحديد الضرورات والحاجات الطبية لدى شرائح اجتماعية معينة. ورغم ذلك قالا في الكتاب:

(هناك صورة منطقية للعلاقة القائمة بين الحالة الصحية وبين الحالة الاجتماعية – الاقتصادية).

وحسب أقوالهما لم يكن فقط الوضع الاجتماعي – الاقتصادي لدى المواطنين اليهود في علاقة عكسية مع نسب معدل الوفيات، بل أن هناك أيضاً علاقة عكسية بين توفر الخدمات الطبية وبين الحاجات والمتطلبات، وفي حال غياب الاستطلاعات المنتظمة تقاس المتطلبات حسب نسب معدل الوفيات والتي تأخذ بالحسبان الفوارق بين اختلاف الأعمار في مختلف أنحاء إسرائيل والأكثر من هذا وذاك هو أنه في الأماكن التي تقل فيها الخدمات الطبية، تقل فيها أيضاً الاهتمامات الطبية، وتقل معها نسبة استخدام

«الطبقات الاجتماعية الاقتصادية الضعيفة» للخدمات الطبية رغم أن حاجاتها ومتطلباتها الموضوعية كبيرة جداً.

يرى كل من الدكتور «تشرنيحوفسكي» والدكتور «شيروم» أن العلاقة البارزة جداً بين الحالة الاجتماعية – الاقتصادية وبين استخدام الخدمات الطبية تبدو في حجم الاقتصاد المنزلي الذي يرتبط سلباً مع الدخل الصافي للفرد وبين مدى استخدام الخدمات، فكلما ازداد عدد أفراد المنزل وازداد استهلاكهم الاقتصادي قلت عدد زياراتهم للأطباء. لقد اتضحت هذه الاستنتاجات التي تقوم على استطلاعات مختلفة قام بها المكتب المركزي للإحصاء منذ سنة 1993، وعلى كافة الشرائح التي أجريت عليها الدراسات.

أوضح مقال «تشرنيحوفسكي» و«شيروم» نسب معدل الوفيات منذ منتصف الثمانينات، أن الحالة الصحية الجيدة جداً هي في تل أبيب ورحوفوت وبتاح تكفا. والحالة الصحية السيئة جداً هي في بئر السبع التي يزداد فيها السكان الذين هم من أصل شرقي.

أوضح التحليل الآخر الذي اعتمد على استطلاع استخدام الخدمات الطبية الذي أجراه المكتب المركزي للإحصاء سنة 1992 أن نسبة انتشار عدد من الأمراض المزمنة «كارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والسكر» بين الذين درسوا خمس سنوات تصل 2,3 لدى النساء والى 1,7 لدى الرجال مقارنة مع الذين تلقوا الدروس والعلوم من ثلاث عشرة سنة وما فوق. إن هذه المعطيات وغيرها تقود الباحثين إلى التأكيد «على أن نسبة الوفيات بين الأشخاص الذين هم في أسفل السلم الاجتماعي هي أكبر بكثير مما هي لدى الأشخاص الذين هم في رأس السلم الاجتماعي.

وهناك بحث آخر أجراه «تسفي ايزنبخ» من الجامعة العبرية يشير إلى العلاقة القائمة بين المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية مباشرةً بل يأتي عن طريق المتغيرات السلوكية: كالإعلان عن المرض والعلاجات الوقائية واستخدام الخدمات الصحية بنوعية عالية. ويشير البحث الذي درس الفوارق الاجتماعية – الاقتصادية في معدلات وفيات المسنين خلال الثمانينات إلى وجود علاقة عكسية بين المستوى الثقافي ومستوى الدخل وبين مستوى معدل الوفيات. فمعدل الوفيات بين الرجال الذين أعمارهم تتراوح بين ستين وأربع وستين عاماً مثلاً يصل إلى 73٪ بالنسبة لذوي الدخل المتدني مقارنة مع أصحاب الدخل العالي. واتضح خلال عملية متابعة بحث «ايزنبخ» أن الوفيات بين ذوي الدخل المتدني أكبر بنسبة 50٪ من ذوي الدخل العالي. وهنا لابد من الإشارة إلى أن اليهود الشرقيين هم أصحاب الدخل المتدني واليهود الغربيين أصحاب الدخل العالي.

أما بالنسبة لتأثير المنشأ الطائفي على معدل الوفيات فقد اتضح أن نسب معدلات الوفيات بين اليهود من مواليد إفريقيا هي أعلى بكثير من نسب معدلات الوفيات بين اليهود من مواليد دول آسيا وأوربا، والفوارق قائمة بين الرجال والنساء بالتساوي لكنها تزداد بشكل خاص بين النساء، فنسبة معدل الوفيات بين النساء من خمس وأربعين سنة وما فوق كانت سنة 1990 – 23,1 في كل ألف ولادة من إفريقيا، مقابل 18,2 في كل ألف ولادة من آسيا، و17,2 في كل ألف ولادة من أوربا. وعندما نأخذ بالحسبان المتغيرات كمستوى الثقافة فإن فوارق نسب معدلات الوفيات تقل أيضاً.

ومعطيات معدلات وفيات الأطفال الرضع حسب المستوطنات كانت

في سنتي 1990 – 1992، وفي تلك الفترة طرأ تحسن فعلي وانخفضت نسبة معدل الوفيات «بالمقارنة مع الدراسة التي جرت قبل ذلك بعد سنوات» لكن هذه النسبة تقل جداً وتنخفض في المستوطنات المدعومة اقتصادياً. وهذا يتناقض مع غالبية بلدات التطوير التي وصلت نسبة معدل وفيات الرضع فيها إلى أعلى من معدل الوفيات في المستوطنات اليهودية. وتبدو الفجوات الطائفية في هذا المجال عندما ندقق في المعطيات حسب توزيع المستوطنات ذات الأغلبية الغربية والشرقية ويقوم التوزيع على تحليل مركز «ادفا» للأبحاث الاجتماعية الإسرائيلية: ففي 65٪ من المستوطنات ذات الغالبية الشرقية كانت نسبة الوفيات أعلى من معدل الوفيات بين اليهود «7,5 من كل ألف ولادة» مقابل «46٪» من المستوطنات ذات الغالبية الغربية التي تزيد فيها أيضاً نسبة معدل وفيات الرضع عن معدل الوفيات بين اليهود. نسبة وفيات الرضع العالية جداً قد سجلت في «كريات غات» التي يغلب فيها الشرقيون «14,1 في كل ألف ولادة» وكانت نسبة الوفيات منخفضة جداً في «عراد» حيث أن الغالبية من الغربيين «2,1 في كل ألف ولادة».

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن نسبة وفيات الرضع في القرى العربية عالية جداً ولا تقارن بتلك النسبة في المستوطنات اليهودية، فقد وصلت إلى 14,4 بالألف، مقابل 7,5 بالألف في المستوطنات اليهودية. ونسبة الوفيات الكبيرة سجلت في «الباقة الغربية» «19,7 في كل ألف ولادة».

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أننا لا نعرف كيف تتوزع المعطيات والمعلومات داخل كل مستوطنة ومستوطنة.

الزواج: ممنوع تجاوز الخطوط

«الزواج بلور فكرة الطائفية في عقول اليهود الغربيين والشرقيين على حد سواء»

«صحيفة هاآرتس»

منذ بداية الثمانينات تميل الجماعات الشرقية للتزاوج فيما بينها وعدم التزاوج مع الغربيين، وهذا يعني تبلور الهوية الشرقية بشكل كبير. هذا ما أوضحه البحث الذي تناول طرق الزواج التي يتبعها أبناء إسرائيل والذي أعده كل من البروفسور «يوسي شبيط» والدكتور «حيا شطير» من قسم العلوم الإنسانية في جامعة تل أبيب ونشراه في العدد الأخير من مجلة «مغاموت».

يمكن اعتبار أساليب الزواج مقياساً لمدى القربى بين مختلف الشرائح الاجتماعية. وتناول البحث دراسة شدة الرغبة بالزواج داخل الشرائح الطائفية وبينها، كما تناول دراسة هذه الميول داخل الشرائح المثقفة وبينها. ويعتمد البحث على المعلومات المأخوذة من السكان من 1972 وحتى 1983. وعندما ينتهي البحث الذي تم في تلك السنوات سيكون بالإمكان معرفة الغايات والنزعات المنسوبة للثمانينات وما إذا كانت مستمرة أيضاً في العقد الراهن أم لا.

وتشير الأبحاث الأخرى التي تناولت الموضوع نفسه إلى أن 25 ٪ من مجمل الزواج خلال العشر أو الخمس عشرة سنة الأخيرة هو زواج بين الطوائف «بين الشرقيين والغربيين». فمنذ 1948 طرأ ارتفاع تدريجي على

هذه النسبة ولكن يبدو أنها استقرت خلال العقد الأخير. ويجدر بنا افتراض أن النسبة العالية من التزاوج بين الطوائف تزيل الحواجز الطائفية والاجتماعية بين مختلف شرائح المجتمع ولا سيما بسبب زيادة نسبة الولادات ذات الهوية المختلطة. وزيادة نسبة التزاوج هذه من شأنها أن تشير حسب ما يراه الباحثون إلى تدني أهمية الهوية الطائفية وإلى انعدام احتمالات التوترات بين الشرائح الاجتماعية.

لقد تناول بحث «شبيط» رغبة التزاوج داخل عشر شرائح من أصل شرق أوسطي مثل اليمن وشمال أفريقيا والبلقان و إسرائيل و الاتحاد السوفييتي سابقاً وبولونيا ورومانيا ووسط أوروبا وسائر الدول الأوربية – لا سيما أمريكا – وأوضح البحث بصورة منطقية أن نساء من مجموعة ما يتزوجن من رجال من نفس المجموعة، أكثر مما يتزوجن من أبناء شرائح أخرى، فنسبة 44.8 ٪ مثلاً من أزواج النساء اللواتي أصلهن من دول الشرق الأوسط هم من نفس هذه الدول أصلاً، و 51,25 ٪ من أزواج النساء اللواتي يرجعن إلى أصول يمنية كانوا من نفس تلك البلاد.

إن أسلوب التزاوج هذا قائم أيضاً بين الغربيين ولكن بنسبة أقل بكثير. وكانت النتيجة بالنسبة للذين أصولهم من الاتحاد السوفييتي سابقاً : أن 58,12٪ من أزواج النساء اللواتي من هذا المصدر كانوا من دول الاتحاد السوفييتي فعلاً، وهذا يعود إلى أن مجموعات من المهاجرين الجدد أخذت ترغب بالتزاوج فيما بينها في السنوات الأولى «تعود المعلومات إلى 1983»

أوضحت مقارنة المعلومات على مدى الزمن «معلومات 1972 وحتى

1983» أنه في كل واحدة من شرائح المصدر طرأ انخفاض في الرغبة بالتزاوج داخل الشريحة نفسها. وكانت هذه الظاهرة منتشرة في السابق أيضاً بين الغربيين، كما اتضح أنه في سنة 1972 تدنت رغبة الشرقيين بالتزاوج مع الشرقيين من شرائح أخرى، بل كانت أقل من رغبتهم بالتزاوج من الغربيين. ومقابل ذلك كان الشرقيون في بداية الثمانينات أكثر انفتاحاً للتزاوج مع شرائح شرقية أخرى وكانوا أقل ميولاً للتزاوج مع الغربيين.

وبمعنى آخر كانت أساليب التزاوج في الثمانينات تشير إلى تشكل كتل غربية وشرقية الأمر الذي كان يفقد هذه الكتل أهميتها. وفي أواخر الستينات رغب أبناء الشرائح الشرقية بالتزاوج داخلياً، وكان تجاوز خطوط الشريحة إلى شرائح شرقية أخرى أو إلى شرائح غربية تجاوزاً ضعيفاً ونادراً حسبما ورد في البحث. وهذه الأيام انفتح الشرقيون بالنسبة لسوق التزاوج فيما بينهم وأصبحنا نلاحظ خلق كتلتين طائفيتين لم تكونا من قبل، هذا ما أوضحته الدكتورة «شطير»، وفتح الحدود الداخلية في كل كتلة لا سيما بين الشرقيين وتبلور هوية طائفية واحدة على حساب الهويات الطائفية الداخلية. ويمكن تفسير ذلك بالشعور المشترك في المصير الواحد للشرقيين. ويقول البروفسور «شبيط» أنه منذ قيام الدولة ولفترة سنوات عديدة كانت هناك فوارق كبيرة بين مختلف الشرائح الشرقية، تلك الفوارق التي تجلت مثلاً في الدخل والثقافة. لقد تقلصت هذه الفوارق بمرور الزمن وأصبحت الكتلة الشرقية شريحة هامة جداً.

والمجال الآخر الذي تناوله بحث كل من «شبيط» و «شطير» كان مجال طريقة التزاوج داخل الشرائح من مختلف الثقافات وبينها بالذات. ففي

الولايات المتحدة مثلاً اتضح أنه رغم الميول بالتزاوج المتشابه من حيث الخلفية الاجتماعية لأسرة الأصل فإن أهمية الثقافة في عملية الاختيار كان لها أهمية بالغة لمرور الزمن، حتى أن أهمية الأصل قد تدنت. واكتشف «شطير» و «شبيط» أنه في إسرائيل يولون أهمية كبيرة للاختيار من المثقفين، ولكن لا توجد أدلة تشير إلى ازدياد مثل هذه الأهمية.

وقال الباحثان أنه من السابق لأوانه معرفة ما إذا كانت نسبة التزاوج الطائفية ستزداد بمرور الزمن أو لا. فعدد أبناء مواليد إسرائيل يزداد سواء كانوا غربيين أو شرقيين الأمر الذي من شأنه أن يزيل الفوارق الثقافية بين المجموعتين الكبيرتين، ولكن الفجوات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية تبقى كما هي بين أبناء الجيل الثاني.

البيوت – السكن

المساعدات لشراء البيوت تقدم فقط لليهود الغربيين، 15٪ فقط من اليهود الشرقيين لديهم إمكانية لشراء البيوت.

اليهود الإثيوبيين يعيشون في الكرافانات «المقطورات»..!

الطائفية في السكن:

ايهود اولمرت – الليكود رئيس بلدية القدس. منزله مليون ونصف دولار

شلومو بنزاري – شاس – عضو كنيست. منزله 300 ألف دولار

زافي أوري عضو كنيست «عمل» منزله ثلاثة ملايين دولار. ضابط سابق

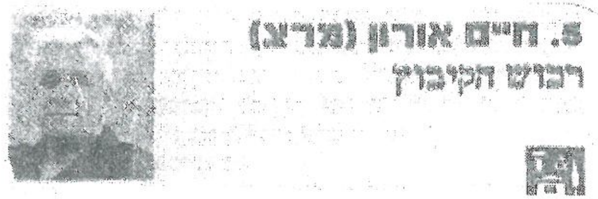

حاييم اورون – عضو كنيست. لا يملك منزلاً خاصاً، يسكن في مستوطنة

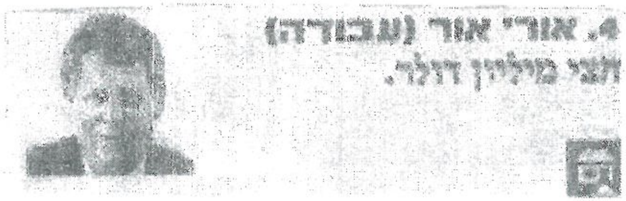

اوري أور – عضو كنيست «عمل» منزله نصف مليون دولار

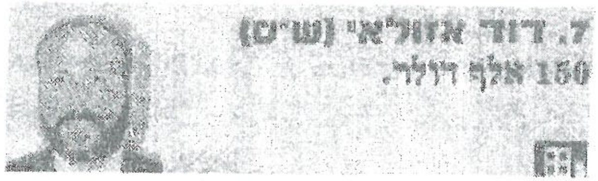

دافيد ازرائيل – عضو كنيست. منزله 150 ألف دولار

نشرت صحيفة «يديعوت احرنوت» تقريراً حول مساكن أعضاء الكنيست الإسرائيلي. راجع البحث الخاص عن الطائفية.

السكن

إن قدرة الأهل مساعدة أولادهم لشراء بيت هي أحد عوامل استمرارية عدم المساواة اقتصادياً. والبحث الجديد يشير إلى أن أمل العائلات التي هي من شمال إفريقيا بالحصول على مساعدات لشراء بيت خلال سنتين من الزواج هو أمل ضعيف جداً مقارنة مع الأمل الذي تأمله العائلات الغربية. وتقوم هذه المعطيات على البحث الذي درس أبعاد المساعدات الخاصة بالسكان والفجوات الاجتماعية والاقتصادية في إسرائيل وقد أجرى هذا البحث البروفسور «ناح ليفين افشتاين» و «موشيه سيمونوف» من جامعة «تل أبيب» و «سيمور سيلفرمان» من جامعة «كولومبيا» في الولايات المتحدة.

وقد أوضح البحث الذي اعتمد على الاستطلاع الذي جرى سنة 1995

وشمل 1600 يهودي أن تدخل الأهل بإعطاء مساعدة لشراء بيت يزداد مع مرور السنين. ففي حين أنه خلال 1945 وحتى 1959 حصل 35٪ من الأزواج على مساعدات من الأهل، فإننا نجد أنه في السنوات ما بين 1978 وحتى 1993 وصلت النسبة إلى 64٪.

وبعكس الأبحاث الكثيرة التي تناولت الفجوة الطائفية فقد تناول هذا البحث الفجوة بين الشرقيين والغربيين إضافة إلى الفجوة بين الذين أصلهم من شمال إفريقيا والذين أصلهم من الدول الآسيوية. ومن خلال دراسة مساعدة الأزواج الجدد في إسرائيل (وليس فقط الذين تزوجوا بين 1987 – 1993) اتضح أن العائلات من شمال إفريقيا هي دون مستوى «سلم المساعدات» التي يقدمها الأهل لشراء بيت، أي أن 15 ٪ فقط قد حصلت على مساعدات. هذا مقارنة مع العائلات التي هي من أصل آسيوي وخاصة من العراق، فالمساعدات شملت 26٪، و 41٪ من العائلات الأوربية، و 43٪ من العائلات التي ولد آباء الأزواج في إسرائيل.

وهناك فوارق تتعلق بملكية البيت خلال فترة سنتين من موعد الزواج. إن 49٪ من العائلات التي أصلها من شمال أفريقيا قد امتلكت بيتاً خلال هذه الفترة مقارنة مع حوالي 60٪ من العائلات التي هي من أصل آسيوي وحوالي 65٪ من العائلات التي هي من أصل غربي.

إن الفجوة الطائفية البارزة في عدم المساواة في ملكية البيت قد اتضحت من خلال متغيرات المساعدات التي يقدمها الأهل والتي تتأثر بعاملين هما : عدد الأخوة وقيمة بيت الأهل.

والفوارق التي اتضحت في البحث بين الذين أصلهم من شمال أفريقيا والذين أصلهم من الدول الآسيوية نابعة حسب أقوال البروفسور «ليفين افشتاين» من زمن الهجرة إلى إسرائيل، فكلما تأخر موعد الهجرة كلما قلت فرصة الحصول على بيت. إن قسماً كبيراً من مهاجري آسيا وخاصة العراق قد وصلوا إلى إسرائيل عند إقامة الدولة أو بعد ذلك بزمن قصير، وقد دخلوا البيوت العربية المهجورة والبيوت التي بنيت آنذاك في المدن الكبيرة. بينما وصل المهاجرون من شمال أفريقيا بوقت متأخر جداً بدءاً من منتصف الخمسينات وفي هذه المرحلة قل عدد البيوت جداً.

المخالفات

«الفتيان القاصرون من الشرقيين لهم ملفات جنائية أكثر بضعفين ونصف عن الفتيان القاصرين من الغربيين»

تزيد نسبة القاصرين من أصل شرقي والذين لهم سجلات جزائية لدى الشرطة، بمقدار ضعفين ونصف عن نسبة الفتيان القاصرين والمخالفين من أصل غربي، فهي 14.8٪ من الشرقيين، مقابل 5.8٪ من الغربيين. هذه المعلومات ترجع إلى عام 1994 وتتعلق بأبناء الجيل الثاني.

أوضحت المعلومات المتعلقة باختبار الشباب أنه خلال العقد الأخير تقلصت الفجوة بين الغربيين والشرقيين في كل ما يتعلق بنسبة القاصرين أصحاب السجلات الجزائية (في 1985 كانت النسبة ثلاثة شرقيين مقابل غربي واحد). لكن الفارق لا يزال كبيراً. إن نسبة الفتيان الذين تتراوح

أعمارهم بين 13 – 18 سنة من أصل شرقي هي 32.5٪ من مجمل الفتيان اليهود لكن نسبة المخالفات لديهم تصل إلى 51٪ مقابل نسبة الفتيان الغربيين المخالفين حيث تصل نسبتهم إلى 18٪.

إن المعلومات المتعلقة بالفتيان الشرقيين تعود في غالبيتها إلى أبناء الجيل الثاني، في حين أن المعلومات المتعلقة بالفتيان الغربيين تشمل المهاجرين الجدد، إضافة إلى أبناء الجيل الثاني.

وتشير معلومات اختبار الشباب أيضاً إلى العلاقة بين مستوى الثقافة وبين المخالفين. وفي السنوات العشر الأخيرة سجلت زيادة منطقية في نسبة الشباب (من سن 15 إلى 17) الذين يخضعون للاختبار والذين تقل ثقافتهم نسبياً عن أبناء جيلهم. إن مستوى ثقافة ربع الفتيان الشرقيين من هذا العمر يصل إلى الصف التاسع فقط. و 22٪ من الفتيان القاصرين اليهود من هذه الأعمار بالذات قد درسوا في صفي العاشر والحادي عشر.

وهناك علاقة أخرى بين المخالفين من الفتيان وبين عدد أفراد الأسرة، فنسبة 52٪ من الفتيان الذين أجريت عليهم الاختبارات سنة 1994 ينتمون إلى أسر عدد أفرادها يتراوح من 4 فما فوق، وفي هذا المجال أيضاً توجد فوارق بين الغربيين والشرقيين.

إن غالبية الفتيان الشرقيين 55٪ الذين أجريت عليهم الاختبارات ينتمون إلى أسرة عدد أفرادها من 4 إلى 7 أشخاص، مقابل حوالي 71٪ من أبناء الغربيين الذين أجريت عليهم الاختبارات ينتمون إلى أسرة مؤلفة من ثلاثة أشخاص على الأكثر.

هناك فوارق طائفية واضحة أيضاً في كل ما يتعلق بالمخالفين البالغين. والمعلومات الكاملة جداً التي يمتلكها المكتب المركزي للإحصاء هي من سنة 1992 وتتعلق بأبناء الجيل الأول (أي القادمين من آسيا وإفريقيا وأوروبا وأمريكا أو من مواليد إسرائيل البعيدين عن التمييز الطائفي). فقد أوضحت المعلومات المتعلقة بالمخالفات أن متوسط الإدانات سنة 1992 من أبناء إفريقيا كبير جداً – 7.1 إدانة، مقابل 4.7 وسطياً من أبناء آسيا و 3.2 من أبناء أوروبا وأمريكا. وأوضحت المعلومات المتعلقة بعقوبات السجن التي فرضت سنة 1992، أن 37.5٪ من المدانين الشرقيين قد حكم عليهم بأكثر من 13 سنة سجناً، مقابل 23.9 من المدانين الغربيين. هذه المعلومات لا تشمل نوعية المخالفة أو رغبة المخالف بالعودة إلى مخالفة القانون.

إن حوادث السرقات والسلب لا سيما التي يرافقها العنف تزداد لدى المخالفين من أصل شرقي في حين أن أعمال الخداع والغش والمكر تزداد نسبتها لدى المخالفين الغربيين.

ومن السابق لأوانه بعد معرفة مدى تأثير الهجرة من الاتحاد السوفييتي سابقاً على مسألة المخالفات، ولكن البروفسور «غيورا راهب» يقول : إن هناك عدة أدلة تشير إلى أن الصورة تتغير وأن المهاجرين في السنوات الأخيرة يدخلون فوراً في النشاطات المخالفة، وتفيد معلومات الشرطة أن نسبة المهاجرين المخالفين ليست أكبر من نسبتهم لدى السكان ومن المحتمل أنه خلال عشر سنوات ستبرز مسألة لدى أبناء الجيل الثاني من المهاجرين، وأعتقد أن نسبة المخالفين منهم ستكون عالية نسبياً لأنهم يتعرضون إلى الضائقة الاقتصادية، إضافة إلى التمييز والظروف التي تقف

حائلاً أمام تقدم الحياة. ويتجلى ذلك في التقارير التي تتناول صعوبات تكيف المهاجرين في الجيش.

قاصرون أصحاب ملفات جزائية تجري عليهم اختبارات الفتيان				
القارة المصدر / السنة	**1985**	**1990**	**1993**	**1994**
المجموع بأرقام مؤكدة	5.261	5.407	5.612	5.200
الأب من مواليد إسرائيل	٪11.9	٪22	٪28.1	٪30.9
الأب من مواليد آسيا – أفريقيا	٪72.6	٪63.4	٪51.7	٪47.5
الأب من مواليد أوروبا – أمريكا	٪9.5	٪11.4	٪11.5	٪9.6
من مواليد آسيا	٪2.3	٪0.9	٪1.2	٪2.2
من مواليد أفريقيا	٪0.07	٪0.2	٪1.2	٪1.5
من مواليد أوروبا – أمريكا	٪3.5	٪2.1	٪6.3	٪8.4
المجموع	**٪100**	**٪100**	**٪100**	**٪100**

انتقادات حادة عبر وسائل الإعلام للشرطة والقضاء حول التعامل في الملفات بخصوص الشرقيين والغربيين. السؤال : أين ملفات الغربيين..؟؟

تدني مستوى الثقافة والدخل في المستوطنات التي يسكنها اليهود الشرقيين

٪21 يعانون من التدهور الاقتصادي من عدد المستوطنات.

تدني الثقافة والدخل: إن ٪21 من المستوطنات والتي غالبية سكانها إن أصل شرقي تعاني من التدني الاقتصادي والاجتماعي. هذا ما اتضح

خلال عملية سبر 188 سلطة محلية تم توزيعها على عشر مجموعات وفق حالتها الاجتماعية والاقتصادية. وتبين أن المستوطنات الأربعة التي تتميز بنسبة اقتصادية اجتماعية عالية جداً هي «لهاييم، كفر، شمرياهو، عومر، سابون». وكان المكتب المركزي للإحصاء هو من قام بعملية السبر هذه.

يقوم الجدول الاجتماعي – الاقتصادي على إجراء توازن لعدة متغيرات، مثل نسبة الذين أعمارهم من 65 سنة وما فوق داخل سكان المستوطنة، ونسبة الذين يحق لهم الحصول على شهادة الدراسة الثانوية من بين كل أبناء السنة الدراسية في المستوطنة. ومتوسط الدخل الشهري للفرد، ونسبة الأجراء والحد الأدنى من الأجور وغير ذلك (تنسب هذه المعلومات لسنتي 1993 – 1994)، لكن هذا الجدول لا يعكس الفوارق القائمة بين السكان داخل السلطة المحلية.

في هذا التنسيق يبرز الوضع الاجتماعي الاقتصادي المتدني الذي تعاني منه القرى العربية، إن نسبة ٪97 من السلطات المحلية العربية هي من بين المجموعات الخمسة المتدنية. وإن إحدى عشر قرية من أصل أربع عشر قرية التي تشكل المجموعة الدنيا من عملية السبر (ذات الجدول الاجتماعي الاقتصادي المتدني جداً) هي قرى عربية.

إن ٪7 فقط من مجمل السلطات المحلية هي في المجموعتين الأوليتين في عملية الترتيب، حيث تتميز هذه القرى بقلة عدد السكان أي أقل من 10,000 نسمة. وفي منطقة تل أبيب لا توجد تقريباً سلطات محلية ضعيفة (سوى أور يهودا وبنيه براك). وهذا يتناقض مع المنطقة الجنوبية حيث أن

معظم السلطات هناك – 77 ٪ منها – تتركز في المجموعات الخمسة المتدنية (عدا بئر السبع – عومر – ميتار – ايلات)، كما يتناقض مع المنطقة الشمالية، حيث إن 90٪ من السلطات المحلية تتركز في المجموعات الخمس المتدنية.

المستوطنة التي تتميز بالتدني الاجتماعي الاقتصادي الشديد جداً هي مستوطنة «راهط» حيث أن 81.6٪ من طالبي العمل في هذه المستوطنة يحصلون على أدنى حد من الدخل وإن 10٪ فقط من الذين تتراوح أعمارهم بين 17 – 18 يحق لهم الحصول على شهادة الدراسة الثانوية، دون أن يسجل أحد في الدراسات الجامعية. و 47.7٪ من الأجراء يحصلون على الحد الأدنى من الأجر، وأن متوسط دخل الفرد لا يزيد عن 262 شيكلاً فقط (سنة 1993).

وللمقارنة فقط: ففي المستوطنة التي تتمتع بجدول اجتماعي – اقتصادي عالٍ جداً مثل «سبيون» نجد أن 73٪ من الذين تتراوح أعمارهم بين 17 – 18 قد حصلوا على شهادة الدراسة الثانوية و18٪ من الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 – 29سنة في المستوطنة قد حصلوا على الشهادات الجامعية، ومتوسط دخل الفرد هو 3.838 شيكلاً.

جدير بالذكر أن واحداً وعشرين مستوطنة (من مجمل خمس وعشرين) هي من بين المجموعات الأربعة المتدنية، ففي «اوفاكيم» ذات الجدول الاجتماعي الاقتصادي المتدني الثالث (بعد راهط وتل شيبع) 41٪ من طالبي العمل قد حصلوا على أدنى حد من الدخل وأن نسبة الذين

يستحقون شهادة الدراسة الثانوية 19٪، ونسبة طلاب الجامعة 2٪ من مجمل الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 – 29 سنة في هذه المستوطنة. وإن 39.8٪ من الأجراء في «اوفاكيم» قد حصلوا في عام 1993 على أدنى حد من الدخل وكان متوسط دخل الفرد 546 شيكلاً.

عدا عن «اوفاكيم» هناك سدروت، فهي من ضمن المجموعة الأخيرة من حيث الترتيب ومثلها أور عكيفا التي لا توصف بأنها بلدة تطوير، وبقية القرى عربية كلها. في المجموعة السفلى الثانية خمس بلدات تطوير، وفي المجموعة الثالثة أربع بلدات تطوير، وفي المجموعة الرابعة عشر بلدات تطوير.

هناك طريقة أخرى لدراسة الفجوات الاجتماعية – الاقتصادية بين المستوطنات في حال استثناء إدراجها في المجموعات، وهي طريقة دراسة متوسط المتغيرات داخل كل مجموعة، فنسبة الذين يحق لهم التقدم لشهادة الدراسة الثانوية من أبناء المجموعة المتدينة هي 15.3٪ مقابل 63.8٪ من أبناء المجموعة الغنية العليا في عملية الترتيب، ونسبة الطلاب في المجموعة المتدنية وصلت إلى 7٪ مقابل 21.8٪ من المجموعة الغنية. ومتوسط دخل الفرد في المجموعة المتدنية 2.846 شيكلاً مقابل 417.9 شيكلاً للفرد من أبناء المجموعة الغنية.

إن حوالي 6.8٪ من مجمل السكان في إسرائيل يعيش في المجموعتين المتدنيتين مقابل 2.5٪ في المجموعتين الأوليتين. ويقول البروفسور «ناح ليفين افشتاين» من قسم الدراسات الإنسانية في جامعة تل

أبيب، أن هذه المعلومات تعكس التوزيع الجغرافي الاجتماعي في إسرائيل. وحسب وجهة نظره يشير هذا التوزيع إلى حقيقة تواجد الدخل الكبير للفرد في وسط البلاد وليس في الأطراف.

إن الجدول الاجتماعي – الاقتصادي المتدني الذي يتعلق بغالبية بلدات التطوير إنما يدعم الأبحاث التي جرت قبل عشرين سنة حول القيود التي تعاني منها المعيشة في المستوطنات المتطرفة. وهذا الوضع لم يتغير حسب رؤية البروفسور «ليفين افنشتاين» وتتجلى هذه القيود في فرص العمل في المستوطنة في الشمال والجنوب حيث يزداد الضعف بالمقارنة مع المركز ويشمل هذا الضعف أيضاً الدراسات الثانوية والجامعية.

الطائفية في المجال الثقافي

كلما تقدمت المراحل الثقافية اتسعت الفجوة بين اليهود الغربيين والشرقيين.

نسبة الغربيين الذين حصلوا على الإجازات الجامعية سنة 1994 كانت ضعف نسبة اليهود الشرقيين.

لم تكن الفوارق الطائفية بين الذين تقدموا لامتحانات الشهادة الثانوية سنة 1994 كبيرة، حيث أن 76.3 من الذين أعمارهم سبعة عشر عاماً ومن أصل غربي تقدموا للامتحانات مقابل 62.4 من الشرقيين، لكن هذه الفجوات تكبر كلما تقدمت الثقافة. إن 32.8٪ من الشرقيين يحق لهم الحصول على شهادة الدراسة الثانوية مقابل 47٪ من الغربيين.

تزداد هذه الفجوات عمقاً في مجال الثقافة العليا بدءاً من المرشحين للدراسات الجامعية (مثل أولئك الذين تقدموا بطلبات القبول الجامعي)، وحتى الذين يحصلون على الإجازات الجامعية. ففي هاتين المجموعتين تصل نسبة الغربيين إلى ضعف الشرقيين.

وتشير المعلومات الواردة من مكتب الإحصاء المركزي إلى أن 22.1٪ من أصل شرقي قد تقدموا بطلبات للقبول الجامعي، مقابل 40.2٪ من الغربيين. وأن 14.3٪ من الشرقيين قد درسوا سنة 1993 في السنة الدراسية الأولى مقابل 30.8٪ من الغربيين. وكانت نسبة الذين حصلوا على الشهادات الجامعية من الشرقيين سنة 1993 هي 9.7٪ مقابل 21.4٪ من الغربيين.

وهناك طريقة أخرى لإيضاح الفجوات في المراحل الثقافية المختلفة وهي دراسة التركيبة الطائفية في كل مرحلة من هذه المراحل الدراسية. وتختلف هذه الطريقة عن الطرق السابقة، فهذه الطريقة تشمل الشرقيين والغربيين والتلاميذ والطلاب على أن الجميع من أصل إسرائيلي. فالأمور تكون كاملة 100٪. وعندما نقول من أصل إسرائيلي فالمقصود هم أولئك الذين ولدوا في إسرائيل (لا توجد معلومات حول التوزيع الطائفي داخل هذه المجموعة إلا أن معظم الباحثين يعتقدون أن قسماً كبيراً منها هو من أصل غربي).

تشير المعلومات إلى أن من هم بعمر السابعة عشر من أصل شرقي يشكلون نسبة 34٪ من مجمل العام الدراسي. وفي مرحلة الدراسة التالية – الوصول إلى شهادة الدراسة الثانوية – ينخفض نصيبهم إلى 28٪ من مجمل الذين يحق لهم الحصول على هذه الشهادة. وهذه هي نسبتهم أيضاً بين الذين يحصلون على شهادة الماجستير ونسبة 15٪ من الذين يحصلون على شهادة الدكتوراه.

إن النسب التي يحصل عليها الغربيون تصل إلى 33.1٪ من الذين يحصلون على شهادة الدراسة الثانوية، وإلى 42٪ من الذين يحصلون على الإجازات الجامعية، وإلى 54٪ من الذين يحصلون على شهادة الماجستير وإلى 68٪ من الذين يحصلون على شهادة الدكتوراه.

تشير المعلومات أيضاً وكما هو متوقع إلى أن تمثيل الطلاب الغربيين في الكليات الأساسية في الجامعة كبير بينما يقل هذا التمثيل بالنسبة للطلاب

الشرقيين. كما تشير المعلومات التي نشرها مكتب الإحصاء المركزي إلى الفوارق الحقيقية في تركيبة الجامعة الطائفية.

إن نسبة متدنية من الطلاب الشرقيين (من مجمل الطلاب اليهود في كل من مؤسسات الدراسات العليا) قد سجلت في معهد وايزمن (13٪ شرقيون مقابل 53.3٪ غربيون) وفي التخنيون (17.6٪ مقابل 52.2٪) وكانت نسبة الطلاب الشرقيين في جامعة بار ايلان 43.2٪ وفي جامعة بئر السبع 33٪، هذه هي معطيات عام 1993.

وهذه المعلومات تشير إلى انطباع واحد وهذا أن كل الشباب يدرسون في جهاز تعليمي واحد لكن الغربيين ينجحون فيه أكثر من الشرقيين. لكن الأمر ليس كذلك ففي إسرائيل جهازان منفصلان للتعليم أحدهما نظري والثاني عملي (مهني) هذا هو رأي الدكتور «شلومو سيبرسكي» من مركز «ادفا» لأبحاث المجتمع في إسرائيل.

ويشير «سيبرسكي» إلى أن الفجوات الواضحة في جهاز الدراسات العليا تعود بقدر كبير إلى توزيع التلاميذ في الفترة المتوسطة على أقسام الدراسات النظرية – التي تؤدي إلى الحصول على شهادة ثانوية بنوعية عالية – وعلى أقسام الدراسات المهنية التي لا يحق لغالبية تلاميذها الحصول على شهادة الثانوية.

ويقول الدكتور «سيبرسكي» أن جهاز التعليم هذه الأيام تتخلله مفارقات تاريخية توارثها منذ 1960، وفي ذلك الوقت أنشئوا اتجاهات التعليم الخاصة والمنفصلة: فأبناء القدماء في الأطر النظرية والشهادات الثانوية،

وأبناء المهاجرين الجدد في الاتجاهات المهنية. وقال رؤساء وزارة التعليم آنذاك أن الهدف هو أن لا يكون هؤلاء الأطفال في الشارع. لقد كانت النظرة إليهم متدنية في ذلك الوقت ولا تزال الآن أيضاً، الأمر الذي جعل هناك اتجاهاً أعلى وآخر أسفل.

تشير معطيات المكتب المركزي للإحصاء التي تناولت سنة 1995 إلى أن 28٪ فقط من التلاميذ اليهود والذين تقدموا لامتحانات الشهادة الثانوية قد درسوا في الأطر المهنية التكنولوجية والبقية جاءت من المدارس النظرية. ووصلت نسبة الحائزين على شهادة الدراسة الثانوية من مجمل الذين تقدموا للامتحانات النظرية إلى 74٪ أما بالنسبة للامتحانات المهنية فقد وصلت النسبة إلى 54٪.

أوضحت معلومات امتحانات الثانوية لسنة 1996 والتي نشرتها وزارة التعليم (لا فرق بين القطاع اليهودي والقطاع العربي) إن نسبة الحائزين على شهادة الدراسة الثانوية كانت في المجال النظري 60٪ مقابل 29٪ فقط من الحائزين على الشهادات المهنية والتكنولوجية.

الفجوة الطائفية في التعليم الجامعي:

لقد تبين من خلال البحث الذي قام به «يوسي شبيط» من قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة تل أبيب على أنه هناك فجوة في مجال الثقافة الجامعية بين أبناء الجيل الثاني (الجيل الذي ولد في إسرائيل). وبتعبير آخر انخفضت الثقافة الجامعية بين أبناء هذا الجيل مع الزمن.

ويعود السبب في ذلك إلى إهمال اليهود الغربيين الأطر الجامعية والانتقال إلى دراسات أخرى ما بعد الثانوية.

تتناول المعطيات التي أعدها البروفسور «شبيط» مواليد إسرائيل فقط، أي أبناء الجيل الثاني. وتشير هذه المعطيات إلى أن 42٪ من مواليد بداية الأربعينات والذين هم من أصل غربي قد أنهوا علومهم الأكاديمية في الجامعات، مقابل 7٪ فقط من الشرقيين الذين ولدوا في إسرائيل في تلك السنوات. وخلال حوالي عشرين سنة طرأت تغييرات طفيفة على نسبة ذوي الثقافة الجامعية بين الشرقيين، حيث وصلت النسبة بين مواليد بداية الستينات إلى 9.7٪، بينما طرأ بين الغربيين خلال هذه السنوات انخفاض في نسبة ذوي الثقافة الجامعية وصل إلى 34٪.

يرى البروفسور «شبيط» أن سبب انخفاض نسبة الجامعيين بين الغربيين يرتبط باتساع الأطر التعليمية ما بعد الثانوية التي أصبحت بديلاً عن الجامعات. وإذا نظرنا إلى نسبة الثقافة ما بعد الثانوية ومهما كانت فإننا نجد أنها ارتفعت لدى الشرقيين الذين ولدوا في الستينات حتى وصلت إلى 28.6٪ مقابل 14.8٪ لدى الشرقيين الذين ولدوا مع بداية الأربعينات. وبقيت نسبة الثقافة ما بعد الثانوية بين الغربيين مستقرة طيلة الفترة الماضية، أي 63.4٪.

بالنسبة للشرقيين تزيد المعاهد الدروس التعليمية في حين أنها تتنافس مع الجامعات بالنسبة للغربيين. إن للمعاهد دور مزدوج فهي تزيد من الدروس التعليمية والثقافة ما بعد الثانوية بالنسبة للشرقيين، أما من جهة

ثانية فهي تبعد الشرقيين عن العلوم الجامعية. وهنا تتقلص الفجوات بين الغربيين والشرقيين وذلك بالنسبة للجامعات على الأقل ويعود تقليص الفجوة إلى إهمال الغربيين وانتقالهم للدراسات ما بعد الثانوية والتي ليست بدراسات أكاديمية (حسب رأي شبيط).

وهناك معطيات أخرى نشرت في عملية الإحصاء الأخيرة تشير إلى الفجوات الثقافية الطائفية من زاوية أخرى. ففي حين أن الشرقيين يشكلون حوالي 75٪ من جيل 25 – 29 فإن نسبتهم بين مجمل الذين يدرسون لنيل الإجازات الجامعية (في الجامعة فقط وحسب تقديرات 1993) تصل إلى 26.3 فقط. وأوضح تحليل توزيع الطلاب بين مختلف الأقسام أن الشرقيين قليلون في الكليات الأساسية ولا يزيدون عن 23٪ في كليتي الهندسة والهندسة المعمارية، 20.1 في كلية الطب و 19.5٪ فقط في كلية الحقوق، بينما تصل نسبة الشرقيين في كلية العلوم الروحية إلى 31.8٪ وفي كلية العلوم الاجتماعية إلى 28.4٪.

إن نسبة الشرقيين الذين يدرسون في الجامعات تنخفض باستمرار مع ازدياد مستوى الشهادة فهي أقل من 26٪ بالنسبة للذين يدرسون لنيل الإجازة الجامعية وأقل من 22.3٪ من الذين يدرسون لنيل شهادة الماجستير وأقل من 14.5٪ من الطلاب الذين يدرسون لنيل شهادة الدكتوراه. ونسبة الطلاب الشرقيين الذين يدرسون لشهادة الماجستير تظهر في المدارس الطبية فهي لا تزيد عن 16.9٪ فقط.

تشير استنتاجات أخرى قام بها البرفسوور «شبيط» إلى الفوارق الواضحة بين الأبناء والبنات من أصل شرقي، فقد اتضح أن نسبة البنات

الشرقيات اللواتي أنهين 12 سنة دراسية عليا أعلى بكثير من نسبة الأبناء الشرقيين – 87.9٪ مقابل 68.3٪ – وبين الغربيين فرق كهذا أيضاً إلا أنه طفيف جداً. ويقول البروفسور «شبيط» أن سبب هذه الفوارق هو أن النساء أقل ميلاً لترك جهاز التعليم وأن نسبة دراستهن في التخصصات النظرية وإنهاء الدراسات الثانوية هي أكبر من نسبة الشبان الذين يريدون ذلك.

الطائفية في المعاهد

47٪ من طلاب المعاهد يهود شرقيون، وذلك لوضعهم المادي السيئ والمعاملة القاسية التي يلاقونها في الجامعات.

تصل نسبة الطلاب من أصل شرقي والذين يدرسون في معاهد تأهيل ضعف نسبة الطلاب الجامعيين : 47.1٪ مقابل 26.3٪ (معطيات المعاهد ترجع إلى سنة 1997 بينما تنسب معطيات الجامعات إلى 1995)

ويقول الذين يؤيدون توسيع المعاهد في المستوطنات أن هذه المعطيات تؤكد أن أبناء مجموعات اجتماعية جديدة يدخلون دائرة الثقافة العليا مؤخراً. لكن الدكتور «شلومو سبيرسكي» من مركز «ادفا» يقول أن المعاهد في المناطق تتحول إلى جامعات من نوع آخر أو من الدرجة الثانية.

ويدعي الذين يؤيدون فكرة المعاهد في المناطق بأنها تتيح الإمكانيات أمام طلاب الثانوية الذين لم يكتسبوا سابقاً ثقافة عليا. وحتى إذا كان الأمر صحيحاً فإن هناك نوع من عدم المساواة. تتطور درجتان من الثقافة العليا أولهما الجامعات وثانيهما المعاهد.

لقد ازداد عدد الطلاب في معاهد المناطق خلال السنوات الأخيرة بصورة لم يسبق لها مثيل، فبين عامي 1991 – 1994 ازداد عدد طلاب المعاهد بنسبة 51٪، وفي العام الدراسي 1995 – 1996 ازداد عددهم 41٪ أيضاً.

وفي السنة الماضية درس 9600 طالب في أحد عشر معهداً وإن ثلاثة منها حصلت على الاعتراف الأكاديمي ويحق لها أن تمنح إجازات التأهيل. بينما تقوم المعاهد الأخرى بالتدريس تحت إشراف الجامعات الأكاديمية.

وقال رئيس رابطة المعاهد في المناطق اللواء الاحتياطي «موشي نتيف» أن المعاهد هي بمثابة صمام ضغط اجتماعي، فالجامعات غير مؤهلة لاستيعاب طلاب جدد، فإذا لم تفتح المعاهد كما ينبغي، فسيكون هناك استياء ومرارة. إن مجلس الدراسات العليا لا ينظر بعين الارتياح إلى تطور المعاهد وذلك لأن الأمر سيؤدي إلى خوض الصراع والمنافسة مع الجامعات.

يقوم شلومو وبربارة سبيرسكي بتحليل جهاز الدراسات العليا في إسرائيل ويريان أن معاهد المناطق قد جاءت نتيجة للمداولات العامة التي بدأت في السبعينات.

لقد قررت وزارة التعليم ومجلس الدراسات العليا في بداية التسعينات جعل المعاهد مؤسسات مستقلة. ويدرس في هذه المعاهد الأشخاص الذين حصلوا على قبول في مؤسسات الدراسات العليا.

يقول الدكتور سبيرسكي أن هناك فوارق بين المعاهد والجامعات بالنسبة للعمل والمخصصات.

إن تقييد وتحديد الميزانية يؤثر أيضاً على قدرة المعاهد على تطوير كادر توجيهي ذاتي ومستقل. واعترف «موشي نتيف» بقوله (نحن لا نستطيع الحصول على محاضرين) وحتى يصار إلى تطوير طاقم توجيهي مستقل في المعهد بالذات نحتاج إلى أموال كثيرة. فمن هو المجنون الذي يأتي إلى صفد ويحصل على أموال قليلة..؟

يرى سبيرسكي أن هناك تشابه كبير بين ما يحدث هذه الأيام في مؤسسات الدراسات العليا وبين ما كان يحدث في التعليم المتوسطي الثانوي في الستينات. فقد استخدموا آنذاك أيضاً مقولة «الحفاظ على المستوى» ولم يسمحوا لأحد بالدخول إلى الثانوية النظرية. وفي هذه الأيام يستخدمون هذا التعليل لمنع الدخول إلى الجامعات.

وستظهر الفوارق بين المعاهد والجامعات بعد سنتين أو ثلاث عندما يحتاج خريجو المعاهد إلى مواصلة علومهم الأكاديمية.

الطائفية في القبول الجامعي

«صفوف كثيرة للغربيين... ونسبة النجاح دائماً أعلى عند الغربيين»

لا يوجد أي فرع في الدراسات الثانوية تزيد فيه نسبة نجاح التلاميذ الشرقيين عن التلاميذ الغربيين. هذا بالإضافة إلى أن نسبة التلاميذ الغربيين الخاضعين لامتحانات الدراسة الثانوية تزداد بشكل عام – وفي المواد الأساسية بشكل خاص – عن نسبة التلاميذ الشرقيين. هذا ما أوضحته معلومات المكتب المركزي للإحصاء والتي تعود إلى سنة 1994 – 1995.

وفي السنوات الأخيرة ازدادت نسبة الحائزين على شهادة الدراسة الثانوية بين التلاميذ الشرقيين، واتضح نتيجة مقارنة معلومات المكتب المركزي للإحصاء في سنوات مختلفة أنه في عام 1987 كان 71.1٪ ممن أعمارهم ثمانية عشر عاماً من أصل شرقي يحملون شهادة الدراسة الثانوية، في حين أنه في عام 1995 ازدادت هذه النسبة إلى 28٪. بينما تشير المعلومات المنسوبة إلى التلاميذ من أصل غربي إلى 31.6٪ – 38.7٪.

ويمكن أن نخطئ في تقدير تقليص الفجوات بين نسب الفوز والنجاح وذلك بسبب الاختلاف القائم في نوعية شهادة الدراسة الثانوية. إن فرص القبول في الكليات الأساسية بالنسبة للتلميذ الذي اجتاز ثلاثين وحدة دراسية أكبر من فرص التلميذ الذي اجتاز عشرين وحدة دراسية فقط دون أن يجري اختباراً في المواد المكثفة.

وتشير معلومات 1997 المنسوبة إلى المدارس النظرية إلى أن 21٪ من التلاميذ الشرقيين الذين تقدموا لامتحانات الشهادة الثانوية لم يتم اختبارهم بأية مادة كانت مقابل 15.5٪ من الغربيين. وأوضحت مقارنة نسبة التلاميذ الذين امتحنوا في عدد كبير نسبياً من المواد المكثفة أن 12.6٪ من التلاميذ قد اختبروا في أربع مواد مكثفة (اثنتان إنسانيتان واثنتان علميتان)، مقابل 9.7٪ من التلاميذ الشرقيين. والفجوة بين نسب التلاميذ الذين امتحنوا في مادتين علميتين مكثفتين أو أكثر هي 21.3٪ من التلاميذ الغربيين، مقابل 15.8٪ من التلاميذ الشرقيين.

تشير المعلومات التي جمعها كل من البروفسور «يوغاب» والدكتور «حنا ايلون» إلى أن التلاميذ من أصل شرقي وفي أطر التعليم النظري

يختارون الدراسات الإنسانية بنسبة عالية أكثر من التلاميذ الغربيين. وبالمقابل فإن نسبة التلاميذ الشرقيين الذين يختارون الدراسات العلمية هي أقل من نسبة التلاميذ الغربيين. وهذه الأمور تؤثر مباشرة على عملية اختيار الاتجاهات الدراسية في الجامعات. وتفيد المعلومات التي وردت في مقال حاييم الدار وناحوم بلاس حول عدم المساواة في التعليم (والذي نشر في كتاب «تخصيص الموارد للخدمات الاجتماعي 1996») أن شهادة الدراسة الثانوية بالنسبة إلى 79٪ من الطلبة في كلية العدل وفي جامعة تل أبيب (سنة 1993) كانت تعتمد على الدراسات العلمية، وأن نسبة 3.3٪ فقط كانوا أصحاب شهادات ثانوية إنسانية.

تبدو الفوارق الطائفية الواضحة أيضاً عندما ندرس نسبة التلاميذ (من داخل التلاميذ الذين تقدموا إلى امتحانات الثانوية) الذين امتحنوا في المواد الهامة والمكثفة (هذه المعطيات منذ سنة 1992) أن 76٪ من التلاميذ الشرقيين مثلاً قد امتحنوا باللغة الإنكليزية بصورة مكثفة، بالمقارنة مع 84.7٪ من التلاميذ الغربيين. وأن 33.9٪ من التلاميذ الشرقيين قد امتحنوا بمادة الرياضيات المكثفة، مقابل 48.7٪ من التلاميذ الغربيين. وهاتان المادتان تستفيدان من التحسينات الخاصة للقبول بالجامعات. في كل المواد العلمية يزداد عدد التلاميذ الغربيين الذين امتحنوا بشكل مكثف.

وهناك بعد آخر تظهر فيه الفجوات الطائفية وهذا نسبة النجاح في كل مادة من مواد شهادة الثانوية. حيث يشير المكتب المركزي للإحصاء منذ سنة 1995 إلى أن التلاميذ الغربيين يحصلون على نسب عالية من النجاح أكثر من التلاميذ الشرقيين. وتجدر الإشارة إلى أن هذه النسب قد شملت

التلاميذ الذين تقدموا للامتحانات، وليس التلاميذ من أبناء الثمانية عشر عاماً سواء أكانوا من الشرقيين أو الغربيين. ويجدر بنا الافتراض أيضاً أن هذه الطريقة الحسابية تكشف الفجوات الواضحة ونجاحات الغربيين أكثر من الشرقيين. وكانت نسبة نجاح التلاميذ الغربيين في امتحانات الدراسات الثانوية المكثفة في مادة التوراة 88٪، مقابل 75٪ من التلاميذ الشرقيين. وفي الأدب 80٪ مقابل 68٪، وفي اللغة الإنكليزية 85٪، مقابل 80٪. بينما الفجوات في المواد العلمية صغيرة جداً.

وقال البروفسور «يوغاب» أن هناك فرقاً واضحاً بين الشرقيين والغربيين بالنسبة للتخصص المتوسطي خاصة عند التخصص بالعلوم والرياضيات، فهذه المواد هي أقيم من العلوم الإنسانية التي يتخصص بها غالبية التلاميذ الشرقيين.

الطائفية في مجال الإعلام

المقابلات الإعلامية خلال 1977 مع سياسيين:

28٪ منها مع يهود شرقيين

40٪ منها مع يهود غربيين

المقابلات الإعلامية خلال 1998 مع سياسيين:

30٪ منها مع يهود شرقيين

52٪ منها مع يهود غربيين

إن نسبة 28٪ من الذين أجريت معهم مقابلات إعلامية منذ كانون

الثاني 1997 هي من الشرقيين، وغالبية المقابلات سياسية. كما أن نسبة أعضاء الكنيست من أصل شرقي هي 40٪ ونسبة الوزراء الشرقيين في الحكومة هي 45٪.

لقد قال «ايلي ابراهام» المحاضر في قسم الإعلام والصحافة في الجامعة العبرية: إن قسماً من أعضاء الكنيست الشرقيين لم يسكنوا في الأماكن الصحيحة واللائقة، إنهم لا ينتمون إلى الطبقة العليا في المجتمع، لذلك يصعب عليهم نسبياً الدخول إلى وسائل الإعلام. ومختصر القول أن الإعلام يشد أزر الاتجاهات القائمة في المجتمع فهو يعمل وفق ما يتناسب مع سياسة الشرائح العليا حيال الشرائح الشرقية والعربية على أنها هامشية. إذن يقوم الإعلام بدعم الطبقات القوية وشد أزرها بينما يضعف من قدرات الشرائح الضعيفة.

ومؤخراً قدمت مجموعة المعلومات الإعلامية «يفعات» معطيات لبرنامج «شيلي يحميوبتيش» كل القول حول البارزين في المقابلات، فقد قامت بتسلسل الذين أجريت معهم المقابلات حسب ظهورهم خلال الأخبار وبرامج الاستضافة في إذاعة جيش الدفاع وفي الشبكة «ب» وفي القناتين التلفزيونيتين.

وقد اتضح نتيجة تحليل المعطيات التي جمعتها «يفعات» منذ بداية شهر كانون الثاني الماضي أن أكثر من 90٪ من الذين أجريت معهم مقابلات هم سياسيون ومن بينهم 28٪ فقط من الشرقيين هذا عدا الذين أجريت معهم مقابلات من غير اليهود.

وفي الفترة المشار إليها جرت تغييرات طفيفة على عدد المقابلات التي تمت مع السياسيين ومسؤولين آخرين من الجمهور من أصل شرقي، ففي شهر كانون الثاني وصلت نسبة المقابلات مع الشرقيين إلى 24.5٪ من مجمل المقابلات، وفي شباط ارتفعت هذه النسبة إلى 31٪، وفي آذار إلى 29.7٪، وفي نيسان إلى 28.8٪، وفي الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر أيار إلى 25.5٪.

من المحتمل أن يكون سبب زيادة عدد الذين أجريت معهم مقابلات من أصل شرقي خلال شهري شباط ونيسان هو قضية درعي – بار أون. ففي الأسبوع الواقع بين 27 شباط والخامس من آذار وعندما طرحت إمكانية إجراء تحقيقات في الشرطة مع زعيم «ساش» الحاخام «عوبيديا يوسف» قفزت نسبة تمثيل «شاس» في مقابلات وسائل الإعلام إلى نسبة 10٪ تقريباً، وفي الأسابيع الأخيرة انخفضت نسبة تمثيل هذا الحزب إلى 2٪ أو 4٪ فقط.

وأوضح «ايلي ابراهام» الذي بحث سابقاً بطريقة العرض في الإعلام أن قسماً من أعضاء الكنيست الشرقيين الجدد والذين ينتمون إلى «شاس» لم يعتبروا حتى الآن كجزء من الشريحة العليا. فهم محسوبون كشريحة هامشية تشكل خطراً على المجموع. هذا ما تراه الشرائح الاجتماعية، فالمجموعات الهامشية تبدو وكأنها مصدر للتسلية والفكاهة والنظرات الإعلامية لممثليها متشابهة جداً، زد على ذلك أنهم يدعون ممثلي المجموعات الهامشية بشكل عام للتكلم فقط عن الموضوعات الدقيقة، وعندما لا تكون هذه المواضيع على رأس جدول الأعمال العام فإنهم لا يكثرون من توجيه الدعوات إليهم.

الطائفية في القضاء

عام 1997: 17٪ من القضاة من أصل شرقي

76٪ من القضاة من أصل غربي

عام 1998: 20٪ من القضاة من أصل شرقي

88٪ من القضاة من أصل غربي

إن حوالي 17٪ فقط من القضاة هم من أصل شرقي و 76٪ منهم من أصل غربي وحوالي 7٪ من أصل عربي. وقد اتضحت هذه النسب خلال تحليل وتنفيذ المصدر الطائفي للقضاة في أجهزة المحاكم كافة. فعلى الجهاز القضائي أن يمثل ويعكس وجهة نظر المجتمع بالكامل هذا ما قاله الوزير السابق البروفسور «شمعون شطريت» المحاضر في كلية القانون في الجامعة العبرية.

تشير المعطيات التي قدمتها الإدارة القضائية إلى أن حوالي 390 قاضياً يعملون هذه الأيام في محاكم الصلح والمحاكم المركزية ومحكمة العدل العليا ومحاكم العمال القطرية..

واستناداً إلى سيرة حياة غالبية القضاة حسبما ورد في كتاب الصحفي «يوآب اسحق» بعنوان «الدرجة القضائية الأولى» يمكن التأكد من أصل حوالي 220 قاضياً. وأن قسماً من القضاة قد كتب تاريخه بنفسه، والذين لم يفعلوا ذلك عرضوا أنفسهم للانتقادات الشديدة التي كتبت ضدهم قبل النشر. وكثيرون هم من 170 قاضياً الذين لم يعرف مصدرهم بشكل مؤكد قد ولدوا في إسرائيل.

إن نسبة الشرقيين في المحاكم البدائية أعلى بقليل من نسبتهم في المحاكم المركزية، أي 17.3٪ مقابل 15.4٪، ومن بين 18 قاضياً في هذه الدرجات القضائية والذين ولدوا في دول آسيوية أفريقية هناك تسعة ولدوا في العراق. في حين أننا نجد أن هناك 52 قاضياً ولدوا في أوروبا وأمريكا.

إن الفوارق الطائفية بين القضاة من مواليد البلاد والذين يعملون في محاكم الصلح البدائية والمحاكم المركزية كبيرة جداً. ففي هاتين الدرجتين القضائيتين هناك 94 قاضياً من مواليد البلاد وهم من أصل غربي مقابل 14 فقط من أصل شرقي.

وفي محكمة العدل العليا حيث يعمل 12 قاضياً، يعمل ستة من مواليد أوروبا «اهارون باراك، شلومو ليفين، تيودور أور، اسحاق زامير، وطوبا شطرسبرغ كوهين». وإذا اعتبرنا تركيا كبلد شرقي فسنجد أن القاضية «داليا دونر» فقط هي من أصل شرقي. وفي المحكمة العليا أربعة قضاة من مواليد إسرائيل إثنان منهم من أصل غربي والاثنان الآخران من أصل شرقي.

يقول البروفسور «ليؤون شيلف» من كلية العلوم الإنسانية وكلية العلوم القضائية في جامعة تل أبيب أن أحكام القضاة عادة ترتبط بالمواقف الأساسية. فمن المهم إذاً أن يكون في المحكمة تمثيل للمجتمع بالكامل. أي أنه يجب تعيين القضاة حسب انتمائهم الطائفي. وفي ألمانيا وفرنسا يتم تعيين القضاة حسب انتمائهم الفكري. وأنا أرى أنه حسب الوضع في إسرائيل حيث يوجد أشخاص كثيرون ومؤهلون لا يوجد سبب لعدم دراسة كيف

يمكن التوصل إلى التوازن «الطائفي» في المحاكم. ونعمل ذلك أيضاً بالنسبة للنساء كما يمكن الاهتمام أيضاً بوجود قضاة شرقيين من المتدينين والعرب.

يرى «شطريت» أن على جهاز القضاء أن يمثل كل المجتمع وليس ضرورياً أن يكون التمثيل عددياً بل يجب أن يكون منطقياً ومحترماً. وجدير بالذكر أن شخصية القاضي تؤثر على حكمه وفرض العقوبة وعندما يكون الجهاز القضائي متنوعاً كثيراً فإنه يعكس بشكل أكبر وأفضل الواقع الاجتماعي وعلى المحاكم أن تتواجد داخل شعوبها.

قضاة المحاكم حسب أصولهم (1997)

	شرقيون	غربيون	عرب
محكمة الصلح البدائية	21	89	11
المحكمة المركزية	11	57	3
محكمة العدل العليا	3	9	0

الفلاشمورا (يهود إثيوبيا)

مازالت موجات الاحتجاج من قبل يهود إثيوبيا مستمرة منذ وصولهم إلى إسرائيل لأنهم يعانون أكثر من غيرهم من الطائفية والتمييز العنصري الذي يمارس ضدهم.

يهود إثيوبيا أكثر طائفة تعاني من ظلم اجتماعي عبقري

«هاآرتس»

يهود إثيوبيا ما زالوا يعيشون في مقطورات على أطراف المستوطنات منذ سنوات وهناك بيوت وشقق فارغة كثيرة لكنهم محرمون وممنوعون من السكن فيها..

الطائفية.. الأرض الموعودة..!!

«معاريف»

الفلاشمورا:

بدأت عمليات هجرة اليهود الإثيوبيون إلى إسرائيل عبر موجات متتالية بعد أن دفعت إسرائيل رشوة تتجاوز 35 مليون دولار لحكومة إثيوبيا على حد زعمها.

عام 1980 بدأت العملية الكبرى والتي تم خلالها نقل حوالي 7000 يهودي أثيوبي عبر جسر جوي وأطلقوا عليها اسم «موشي»

في عام 1991 تم أيضاً استقدام 4200 شخصاً من أبناء الطائفة اليهودية الإثيوبية وسميت هذه العملية «شلومو»

مع إتمام العمليتين «موشي – شلومو» بلغ عدد الإثيوبيين حوالي 25,350 تم اقتلاعهم من أرضهم وثقافتهم وبيوتهم إلى مكان ليس فيه أحلام بائسة يائسة ظنوا أنهم سيجدون الحليب والعسل ووجدوا الفقر والطائفية والظلم الاجتماعي.

الكاتب «مردخاي ارتسيتيلي» المهتم بأوضاع الإثيوبيين وبعذابهم وبالعنصرية التي تمارس ضدهم من قبل السكان قال:

(إن حياتهم باتت جحيم لا تطاق. إن المجتمع الإسرائيلي ينظر إليهم وكأنهم عديمي الحضارة والثقافة ولا يمكن الاندماج أو التعاون معهم... تمر السنوات الطويلة ولكنهم يعيشون في حياة أسرية معزولة تماماً وكأنهم مجتمع ضمن مجتمع.. إنهم مرفوضون تماماً من الجميع)..

مسؤول الطائفة الإثيوبية وعضو الكنيست «أديسو مسالا» وهو من

مهاجري العملية الأولى قال بكل وقاحة أن مهاجري الدفعة الثانية (عملية شلومو) هم من المسيحيين وليس لهم أي علاقة باليهودية كما ليس لهم أي علاقة بالفلاشمورا (حسب التعريف إنهم يهود خضعوا للديانة المسيحية لكنهم عادوا ليعيشوا حياة يهودية) ويطالب «أديسومالا» بأنه في إثيوبيا ما يزال هناك 24 ألف تقريباً من طائفة الفلاشمورا.. لكن هؤلاء المتواجدين في إثيوبيا رفضوا الانضمام إلى أقربائهم بعد ما سمعوا عن معاناة أبناء عمومتهم في إسرائيل رغم ذهاب «أديسومالا» بزيارات متكررة لهم.

أوضاع المهاجرين الإثيوبيين:

منذ وصولهم إلى إسرائيل رويداً رويداً انكشفت الحقائق أمامهم فرغم مرور السنوات الطويلة لا يزال الآلاف منه يعيشون في مقطورات على أطراف المستوطنات بدون خدمات إضافة إلى العذاب والألم والتمييز العنصري والاستهزاء والسخرية اليومية يسمعونها في كل مكان حتى باتوا يكرهون الذهاب إلى مكان اليهود الغربيين والشرقيين.

تقول الكاتبة «ايلانا بارم» : إن الإثيوبيين يخوضون صراعاً من أجل كرامتهم ومن أجل لقمة العيش. إنهم يعانون من الإهانات والعذاب النفسي. وتتابع.. لقد كانت إسرائيل بالنسبة لهؤلاء حلم جميل حيث سيجدون المساواة والأمن والثقافة والمال والتعليم لكنهم لم يجدوا شيئاً من كل هذا بل وجدوا الفقر والعنصرية والاستهزاء.

فقر.. بطالة.. جوع.. موت.. (حي ليهود إثيوبيين)

«يديعوت أحرنوت»

يعاني الإثيوبيون في كل مجالات الحياة:

ففي الباص يرفضون الجلوس بجانبهم ولا أحد يسكن حيث يسكن هؤلاء حتى أن الحكومة اضطرت إلى تخصيص صفوف في المدارس خاصة بهم، وأينما يتوجهون يقولون لهم «شاحور» أسود باللغة العبرية.

الباحث الدكتور «ميخائيل اشكنازي»: أعد الدكتور «ميخائيل» دراسة خاصة عن وضعهم في المجتمع بإسرائيل وشرح أوضاعهم المأساوية والمعاناة الاجتماعية والاقتصادية وفي النهاية قال الدكتور «اشكنازي»:

(من المستحيل إيجاد حلّ لمشكلة الإثيوبيين لأن معاناتهم في كل شيء وليس في مجال واحد وبشكل خاص مع الحاخامية الرئيسية التي مازالت غير معترفة أبداً بهم كيهود بل شككت دائماً في يهوديتهم. وطالبت بإرجاعهم إلى إثيوبيا أو طردهم خارج إسرائيل).

الباحثة «دوريت جيفن» قالت: (إن المجتمع الإسرائيلي صعب ومعقد وليس بالأمر السهل أن يستطيع أحد غير يهودي العيش أو التعايش في المجتمع الإسرائيلي)

وتتابع الباحثة أراءها العنصرية وتقول: (العرب مثلاً والذين هم موجودون منذ قيام إسرائيل ويحملون هويات إسرائيلية لم يجدوا ولن يجدوا مكاناً لهم في المجتمع الإسرائيلي ومن المستحيل أن يحصلوا على المساواة التي يحلمون بها وحتى الموت).

المعاناة الحقيقية لهؤلاء أنهم محط للسخرية والاستهزاء والمعاملة القاسية وحتى فيما بينهم حيث ينظر القدماء إلى الجدد على انهم هم سبب المشكلة الحقيقية لهم وهذا ما صرّح به «مسالا» عضو الكنيست ومسؤول الطائفة الإثيوبية.

الكاتب «تسغي الوش» قال: (الحكومة تتحمل المسؤولية الكاملة إزاء هؤلاء المساكين إذ أنها هي نفسها التي تمارس ضدهم الطائفية والتميز

العنصري والحاخامية، وهي المسؤولة عن أوضاعهم السيئة إذ بين الحين والآخر تثير عملية التهويد ضدهم، وتارة أخرى تشكك بيهوديتهم).

والجدير بالذكر أن المساعدات الاجتماعية التي تقدم من وزارة الرفاه الاجتماعية لهؤلاء الإثيوبيين أقل بكثير من تلك التي تُقدّم إلى اليهود الغربيين وحتى مساعدات البطالة أيضاً لا تقدم إليهم بنفس المستوى، وحتى مسألة السكن لهم أماكن معينة ولا يستطيعون الإقامة حسبما يريدون وانهم محرومون من القروض والمساعدات المالية.

إن حوالي 80٪ منهم يعانون من صعوبة بالدراسة وذلك لأسباب اقتصادية ولعمق الفجوة الطائفية في مجال التعليم وحتى أن المناهج الدراسية غير مناسبة لهم أبداً والى اليوم كثيرون لا يجيدون اللغة العبرية رغم إقامتهم السنوات الطويلة.

ومؤخراً تم إغلاق صفوف كثيرة في مدارس إسرائيل وهذه الصفوف مخصصة لليهود الإثيوبيين بحجة عدم وجود ميزانية وتم طردهم إلى منازلهم إثر ذلك طالب أولياء الطلاب السماح لهم بمغادرة إسرائيل والعودة إلى وطنهم الأصلي.

الجيش:

المعاناة الحقيقية لليهود الإثيوبيين نراها في صفوف الجيش حيث كانوا يحلمون بحياة عسكرية هادئة حسبما وعدوا بها عندما حضروا وظنوا أن الجيش يوفر لهم الحياة الكريمة واللباس والمآكل والراتب لكنهم وجدوا

عكس ذلك تماماً إذ وجدوا أنفسهم منبوذين من قبل الجميع ولا أحد يحبذ الاختلاط معهم أو النوم بجانبهم وحتى الثقة مفقودة تماماً مع أصدقائهم. والجنود رفضوا المنامة أو الإقامة معهم. إضافة إلى نظرات الاستهزاء وعدم الاهتمام والمعاملة القاسية مما جعل نسبة الانتحار في صفوف الإثيوبيين داخل الجيش تزداد دائماً.

ففي عام 1992 بلغ عدد المنتحرين 49 مهاجراً عام 1993 بلغ عدد المنتحرين 57 إثيوبي. عام 1996 بلغ عدد المنتحرين 60 مهاجر.

أما عام 1997 فقد بلغت عدد حالات الانتحار 78 مهاجر إثيوبي، هذا ما صرّح به «اريسو مسالا» لوسائل الإعلام. إضافة إلى حالات الفرار.

العمل:

تسود البطالة صفوف المهاجرين الإثيوبيين إذ بلغت نسبة البطالة 48٪ لأنهم غير مقبولين في سوق العمل وينظر إليهم على انهم أغبياء لا يصلحون إلا لأعمال «العتالة» وتحميل وتنزيل البضائع ورفع البيتون والأخشاب.

العامل العادي يأخذ حوالي 8 دولارات بينما الإثيوبي لا يعطونه سوى ثلاث دولارات.

الصحة:

الحكومة لا تهتم بالرعاية الصحية أبداً ولا تقدم الخدمات بل تنظر إليهم على انهم بؤرة أمراض وهم السبب في أمراض كثيرة حملوها معهم من إثيوبيا.

ويشعرون أنهم مرفوضون تماماً في المراكز الصحية والمشافي وكثيرون منهم لا يحملون بطاقات معالجة.

مؤخراً منذ شهور أطلقت إشاعة في إسرائيل على أن مرض الإيدز متفشّي في صفوف اليهود الإثيوبيين لذلك تم رفض تبرعهم بالدم وإبعادهم وتخصيص مراكز صحية خاصة بهم. وإثر ذلك تم إلقاء مئات أكياس من الدم في الزبالة كان هؤلاء قد تبرعوا بها.

الصحافة طالبت بإرجاع هؤلاء المساكين إلى وطنهم إثيوبيا لأن وضعهم سيبقى هكذا حتى ولو بعد سنوات طويلة.

في بداية عام 1998 مُنع التلاميذ الإثيوبيين من دخول المدارس بحجة أنهم غير مستوفيين للقاحات اللازمة ضد الأمراض السارية وادعت وزارة الصحة أن وزارة المعارف لم تدفع لها المال اللازم للقيام بهذا العمل وتم نشر الموضوع في كل وسائل الإعلام دون أي حياء.

مواقف:

إن هذه الأوضاع السيئة دفعت بالكثيرين من هؤلاء إلى اتباع أساليب السطو والسرقة وارتكاب عمليات القتل وتعاطي المخدرات.

بتاريخ 17 / 12 / 1997 اجتمع عدد كبير منهم أمام مركز الاستيعاب في مستوطنة «نواعم» وأعلنوا انهم سيقومون بعمليات انتحار جماعية أمام وسائل الإعلام إذا لم تقدم لهم المساعدات العاجلة.

بعد إعلان وزارة الصحة عن عزمها إجراء فحوصات للدم للإثيوبيين جرت صدامات بينهم وبين رجال الشرطة ورجال حرس الحدود أدت إلى اعتقال الكثيرين منهم.

في أعقاب هذه الحوادث قال «اريسو مسالا» في تصريح تلفزيوني: (إن إسرائيل باتت حاوية قمامة لنا نحن الإثيوبيين لذلك علينا القيام بعمل شيء معين).

في أعقاب أي مشكلة يتم تشكيل لجنة تحقيق برئاسة «اريسو مسالا» الذي يتحدث ويهاجم ثم يعود إلى منزله الضخم في تل أبيب تاركاً وراءه هؤلاء الإثيوبيين حتى بات مكروهاً من قبل الجميع.

لم يسمح لهم بتشكيل «حزب» ولم يسمح بالدخول في حزب المهاجرين الذي أسسه «ناتان شارنسكي» رغم أن حزب المهاجرين سمح لهم بتشكيل رابطة فقط تحت زعامة «اريسو مسالا».

الفضيحة الأخيرة:

نشرت الصحف الإسرائيلية خلال الشهر الأول للعام 1998 على صدر صفحاتها أنه تم منع الطلاب الإثيوبيين من الدخول إلى المدارس لإصابتهم بالسل الرئوي وأن وزارة التربية لا تملك المال اللازم والمخصصات لمعالجة هذا المرض فتم طردهم من المدارس حتى إشعار آخر.

مظاهرات واحتجاجات:

- عضو الكنيست مسالا في مستوطنة حشروت يوسف

وزارة الصحة ترفض مساعدة 700 طالب بحاجة إلى دواء ضد «التدرن الرئوي»

في أعقاب طرد 700 تلميذ إثيوبي من المدارس بإسرائيل بتاريخ 19 / 1 / 1998 قال عضو الكنيست «اريسو مسالا» رئيس رابطة المهاجرين الإثيوبيين

وزارتي الصحة والمعارف نسوا أن مهاجري إثيوبيا هم أُناس وبشر

«معاريف» 20 / 1 / 1998

ח"כ מסאלה:
משרד הבריאות ומשרד
החינוך שכחו שעולי
אתיופיה הם בני"אדם"

«يديعوت أحرنوت»:

مهاجرون إثيوبيون «فلاشمورا» ينتظرون المساعدات أمام وزارة الرفاه الاجتماعي.

مظاهرات الفلاشمورا في إسرائيل:

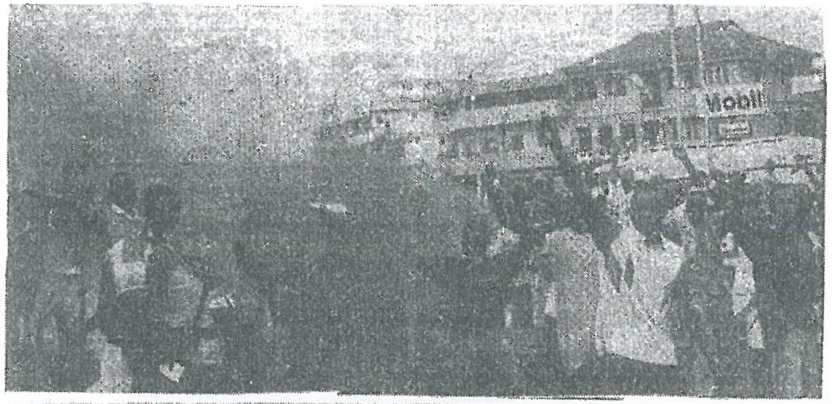

מערי פשע. עולי הפלשמורה

مظاهرات يومية يقوم فيها يهود إثيوبيا احتجاجاً على أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

معركة الزبالة:

الطائفية حتى بالقمامة..!!

المظاهرات التي اجتاحت بئر السبع لنقل القمامة منها..

حرب القمامة – حرب النفايات:

يسكن في بئر السبع والقرى التابعة لها الغالبية من اليهود الشرقيين واليهود الإثيوبيين وأعداد كبيرة من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي السابق.

السلطات المسؤولة عن النظافة في إسرائيل تقوم بتجميع تلال من القمامة قرب بئر السبع في مكان لا يبعد سوى أمتار عن تجمع للمستوطنات حيث يدعون أن هذا المكان هادئ وبين الحين والآخر يقومون بإحراق هذه النفايات.

«الطائفية حتى في النفايات»

هذا العنوان وعناوين مشابهة أخرى تصدّرت وسائل الإعلام مع بدء العام الجديد 1998 بعد أن ضاق سكان بئر السبع من روائح ومناظر هذه الجبال من القمامة. إثر ذلك قام مستوطنون وأعضاء كنيست وعناصر البلدية بمظاهرات اجتماعية عارمة غاضبة تم فيها إحراق الإطارات وتكسير الزجاج وتعطيل الحياة العامة.

المئات خرجوا للاشتراك بهذه المظاهرات والتي امتدت حتى الساعة العاشرة والنصف ليلاً أي إلى حين شاهدوا سيارات شاحنة تقوم بنقل هذه النفايات وقد رفع المتظاهرين شعارات عديدة منها:

- كفانا أن نكون سلة مهملات لسكان تل أبيب – بئر السبع عاصمة النفايات الإسرائيلية – لماذا علينا أن نشم رائحة نفايات تل أبيب ويافا كل يوم – الطائفية حتى بالزبالة...

في نهاية المظاهرات سلم المستوطنون إنذارات إلى الشرطة جاء فيها انهم إذا ما شاهدوا أي سيارة تقوم بتفريغ القمامة هنا سيتم إحراقها فوراً.

* *

المحتويات

تقديم 5

مدخل 13

الفصل الأول: واقع المجتمع الإسرائيلي 21

الفصل الثاني: الفساد في المجتمع الإسرائيلي 63

الفساد في الجيش الإسرائيلي 115

الفصل الثالث: الطائفية في إسرائيل 133

الطائفية في الجيش 138

الطائفية في المجال الاقتصادي 147

الطائفية في المجال الاجتماعي 153

الطائفية في المجال الثقافي 173

المحتويات 207

هذا الكتاب

الباحث اليهودي (ابراهام رابينوفيتش) قال في محاضرة له حول المجتمع الإسرائيلي مؤخراً:

هل سيتعلم اليهود التعايش مع بعضهم البعض أم أن مصيرهم سيكون كما هو اليوم الانقسام والتشرد والتحول إلى أجزاء منفصلة لا يربطها رابط على غرار ما حدث للصدوقيين والفريسيين.. ويؤكد (رابينوفيتش) دائماً في مقالته ومحاضرته على تناقضات وانقسامات ومستقبل غامض لا يبشر باستمرار طويل للمجتمع الإسرائيلي..!

المؤلف

المنارة